أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 47th year NO. 2434 18 - 6 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2434- الأحد 29 من ذي القعدة 1444هـ - 18 من يونيو (حزيران) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

30 يونيو
الطريق إلى استعادة الوطن



مصطفى بكري في حديث الثورة بـ «صالون أكتوبر» : تفاصيل 10 أيام هزت مصر

ملف خاص

رفع العلم على سفينة «وادي الملوك».. مصر تتحول لمركز لوجيستي وتجاري عالمي

قانون «تداول المعلومات» أحد أسلحة مواجهة حرب الشائعات

السيسي: «لا أحد يستطيع أن يفعل شيئا بمفرده.. لا رئيس ولا حكومة ولا مؤسسات»

نقدر مع بعض.. حكومة وشعب

6 222018 499995 01





مصلحة الضرائب المصرية

تنبه مصلحة الضرائب المصرية

أنه اعتبارًا من أول يوليو ٢٠٢٣

- **لن يُعتد** بغير الفواتير الالكترونية في إثبات التكاليف والمصروفات واجبة الخصم وكذلك في خصم الضريبة على القيمة المضافة أو ردها.



- **ولن يُسمح** لأي شركــة بالاستيراد أو التصدير أو التعامل مع المنظومة الجمركية (نافذة) إلا إ ذا كانت تتعامل وتصدر فواتير ضريبية إلكترونية .

الخط الساخن ١٦٣٩٥

الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي ١٦١٨٩

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

منذ بدأ شهر يونيو الجاري ونفحات الثورة تعطر كل أيامه وتتوالى نسمات الإنجاز فى كل مكان.. فرغم الصعوبات التى تواجهها الدولة المصرية إلا أنها لا تزال قادرة على الصمود والوقوف فى وجه أى تحد مهما صعب أو كبر، بفضل الله وكرمه وفضل القيادة الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي والجهد الدءوب المتواصل لحكومة الدكتور مصطفى مدبولي.

مؤخرًا وخلال الأسبوع الماضي زار الرئيس محافظة البحيرة لافتتاح بعض مشروعات «حياة كريمة»، وهناك التقى ببعض المتطوعين من شباب مصر العاملين فى المشروع كما التقى بعض الأهالي من قرية الأبعادية التى شهدت بعض هذه المشروعات، كما التقى الرئيس مع الأهالي فى شوارع القرية وصافحهم وفتح حوارًا مطولا معهم مستمعًا لمشاكلهم وطموحاتهم وآمالهم وقد أكد لهم أن الأزمة التى نمر بها حاليا «مؤقتة» وسوف تمر مثلما مرت أزمات غيرها، وأوضح الرئيس للأهالي كيف تحرص الدولة المصرية على إدارة الأزمة بمنتهى الحرفية والوطنية؟! وكيف تحرص على أن تحمي المواطن البسيط من تغولها وآثارها الجانبية؟!

كما تفقد الرئيس الجامعة التكنولوجية فى برج العرب واطلع على أفكار ومشروعات الطلبة فيها ووجه أن يتم الاستعانة بهذه الأفكار فى تطوير مشروعات الدولة خاصة المتعلقة بالقطاع الزراعي، والتقى الرئيس خلال تواجده بالإسكندرية بشباب مصر خلال مؤتمر الشباب وتحدث معهم من القلب ومحفزًا لهم على ضرورة العمل بجد ومثابرة والتسلح بالعلم من أجل صناعة مستقبل أفضل، وطرح الرئيس خلال مداخلاته العديد من الرؤى والأفكار وتصارح مع الحاضرين عن فلسفة قبول الآخر واحتواء الاختلاف معه من أجل مصلحة الوطن، وتعهد ووجه بتنفيذ توصيات الحوار الوطني التى تدخل فى نطاق اختصاصاته وتحويل التى تخرج عن اختصاصاته إلى البرلمان فى إشارة منه إلى حرصه على ترسيخ ثقافة الرأى والرأى الآخر، وانتهى الأسبوع ورفع العلم على سفينة وادي الملوك، أكبر وأحدث سفن الأسطول التجاري المصري، فى إطار خطة مصر للتحول لمركز لوجستي وتجاري عالمي، من خلال مشروعات قومية عملاقة تشمل إنشاء عدد من المحاور والممرات اللوجستية تربط البحرين الأحمر والمتوسط، وفى سيناء، وتشييد الموانئ المتطورة والمناطق الصناعية.





العدد 2434 - 18 يونيو 2023

الطريق إلى تحقيق إرادة شعب (3)

مؤسسات تصدّت لحكم المرشد

واصل تنظيم الإخوان غيّه لأخونة وتفكيك مفاصل الدولة المصرية، لم يكن الهدف الخير لمصر كما جاء فى شعارهم المستحدث «نحمل الخير لمصر» بعد أن كان شعارهم على مدى عقود سابقة «الإسلام هو الحل» ليكتشف المصريون أن الدم لدى ذلك التنظيم هو الحل فى مواجهة كل من يعارضهم أو ينتقدهم. فهو تنظيم إرهابي لا يعرف سوى لغة الدم والحديث الذي يتحدثون به للعامة ليس سوى مراوغة سياسية للوصول إلى كرسي الحكم ثم بعد ذلك يشهرون سيوفهم لقطع أعناق من يخالفهم لا يعبأون لشيء سوى لبقاء التنظيم. ويستطيع مفتي الجماعة أن يفتيها ويبيح لها اليوم ما حرمه عليها أو على غيرها بالأمس، لأن الفتوى لديهم أيضًا مرتبطة بالظرف والغرض.

فقبل ٢٠١١ كانت الجماعة تؤيد بقوة مخطط التوريث، بل إن مرشدهم محمد بديع أشاد بجمال مبارك فى ١٠ أبريل ٢٠١٠ خلال حديث تليفزيوني للعاشرة مساءً على قناة دريم، قائلاً: «إن الجماعة لن يكون لها مرشح فى الانتخابات الرئاسية القادمة فى عام ٢٠١١، وأن الجماعة ستختار من بين البدائل المتاحة، ليس لدينا تحفظات على أي شخص؛ بشرط أن تكون الآلية لاختياره هي صناديق الانتخابات.. فليترشح جمال مبارك ببرنامج جديد يختاره الشعب، ويقدم إصلاحات يتعهد بها أمام الشعب المصري، فليس لدينا تحفظ على ترشحه».

(1)

عقب أحداث ٢٠١١ قفز التنظيم الإرهابي إلى المشهد ليحصد ما لم يزرعه، لكنها ثوابت التنظيم المبنية على الخطف والدم والسرقة.

وبعد أن غير التنظيم كل تعهداته.. فسب مبارك ونجله عقب ثورة يناير ٢٠١١ وسيطروا على البرلمان ومجلس الشورى ثم دفعوا بأكثر من مرشح للرئاسة، د. محمد مرسي وخيرت الشاطر، ولأن الجماعة كانت تدرك أن خيرت الشاطر لن تنطبق عليه شروط الترشح، وهو الثابت فى يقينها فرشحت بديلاً له وهو د. محمد مرسي، وإلا لماذا دفع التنظيم بمرشحين فى آن واحد؟!

وبعد فوز مرسي بالرئاسة، قال عصام العريان القائم بأعمال رئيس حزب الحرية والعدالة فى أكتوبر ٢٠١٢ موجهًا حديثه لعمرو موسي خلال حضوره عقد قران نجل د. عبد المنعم أبو الفتوح، قائلا: «انصحهم بقى يا عمرو بيه أنت صديقهم وبيحترموا كلامك، وقول لهم إن مبارك لن يخرج من السجن إلا على النقالة التي ستنقله إلى القبر، والناس تقتلني أنا لو مبارك خرج من السجن»، هكذا كانت حقيقة ما يضمره أعضاء التنظيم الإرهابي.

هكذا هي ثوابت التنظيم الإرهابي يتنفسون الكذب ولا يعرفون سوى الدم والإقصاء لغة، والأوطان لا قيمة لها عندهم.

أعود فى هذه الحلقة لاستكمال الطريق إلى تحقيق إرادة شعب، وفى هذه الحلقة نواصل كيف عمل التنظيم الإرهابي على أخونة المؤسسات واستهدف مؤسسة القضاء والثقافة والأزهر؛ وكيف عمل التنظيم الإرهابي على صناعة الأزمات للقفز على تلك المؤسسات مستخدمًا مفردة ثابتة لديه يقذف بها شعارًا لكسب التعاطف (التطهير)، وهو فى الحقيقة يستهدف أخونة تلك المؤسسات.



اعتصام المثقفين فى وزارة الثقافة ضد الوزير الإخواني - 2013

فبزعم تطهير القضاء مارس التنظيم الإرهابي ضغوط شديدة من خلال التظاهرات للنيل من السلطة القضائية ولقد لقنهم القضاء المصري الشامخ درسًا قاسيًا لن ينساه أعضاء التنظيم الإرهابي.

بدءًا من قضية اقتحام السجون ووقوف نادي القضاة فى وجه مشروع قانون السلطة القضائية الذي كان يستهدف تسريح عدد كبير من القضاة واستبدالهم بأعضاء الجماعة من المحامين، وحصار المحكمة الدستورية وإقالة النائب العام المستشار عبد المجيد محمود، خلال تلك الأحداث كان تنظيم الإخوان يستهدف الضغط على القضاة بالتظاهرات التي كانت أمام دار القضاء العالي وكذا حصار المحكمة الدستورية العليا.

إلا أن قضاة مصر الأجلاء تصدوا بقوة للمؤامرة الإخوانية المستهدفة لأخونة القضاء ومنع حدوث تلك الجريمة النكراء.

(2)

بالتوازي مع محاولات التنظيم الإرهابي الفاشلة لأخونة القضاء كان التحرك للنيل من الأزهر الشريف والسيطرة عليه وإجبار الإمام الدكتور أحمد الطيب على الاستقالة، وقد كان التحرك بشأن الأزهر مبكرًا فقد كان موقف الدكتور أحمد الطيب مما عرف بالصكوك الإسلامية سببًا رئيسيًا فى شن التنظيم الإرهابي هجومًا واسعًا عليه والمطالبة بإقالته.

كما أن «الإخوان» كانوا يرون أن شيخ الأزهر يقف حجر عثرة فى طريقهم بسبب موقفه مع الرئيس الإيراني، والذي بدا جليًا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أحمدي نجاد مع كبير مستشاري الأزهر.

كما استغل التنظيم الإرهابي حادثة تسمم عدد من طلاب المدينة الجامعية بالأزهر فى أبريل ٢٠١٣ لتجديد المطالبة بإقالة شيخ الأزهر بل منعوه من دخول المشيخة وحشد التنظيم لتظاهرة ضمت طلاب التنظيم فى الجامعة وكذا المعاهد الأزهرية.

ورغم إقالة شيخ الأزهر لرئيس جامعة الأزهر فى ذلك الوقت وإقالة مدير إدارة المدن الجامعية، إلا أن الجماعة الإرهابية واصلت التصعيد ضد شيخ الأزهر.

وقد أثارت الأحداث حفيظة حزب «النور» السلفي، الذي تحدث نائب رئيسه لشئون الإعلام فى ذلك الوقت نادر بكار عن وجود نية مبيتة للزج باسم شيخ الأزهر ومحاولة اغتياله معنويًا، بعد فشل محاولات إقالته لأسباب دستورية.

فقد كان استهداف التنظيم الإرهابي لشيخ



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



بالتوازي مع محاولات التنظيم الإرهابي الفاشلة لأخونة القضاء كان التحرك للنيل من الأزهر الشريف والسيطرة عليه وإجبار الإمام الدكتور أحمد الطيب على الاستقالة



مظاهرات تأييد لشيخ الأزهر فى مواجهة الإخوان - 2013

الأزهر فى مواقف عديدة من ضمن تلك المواقف كانت قد خصصت جماعة الإخوان كراسي الصف الأول لأنصارها متجاهلة شيخ الأزهر، حيث خصصت الجماعة لمقام شيخ الأزهر كرسيًّا فى الصف الثاني خلف قيادات الجماعة، لم يرض الإمام الأكبر بهذه الإهانة للأزهر فقرر الانسحاب قبل بدء اللقاء، واحتج كذلك على عدم تخصيص مقاعد لأعضاء هيئة كبار العلماء فى مقدمة الصفوف، فى تجاهل واضح للأزهر الشريف وعلمائه.

ولأن التنظيم كان يستهدف الدفع بقياداته إلى الصدارة فحاول فرض مفتي الجماعة الدكتور عبد الرحمن البر ليكون مفتي الجمهورية وجاءت الصدمة عندما جاء موقف هيئة كبار العلماء برفض مساعي الإخوان، وصوتت للدكتور شوقي علام بـ ٢٢ صوتًا مقابل صوت واحد للدكتور البر، وتعمد الإمام الأكبر إعلان النتيجة فى مؤتمر صحفي قبل إبلاغ الرئيس المعزول محمد مرسي بها حتى لا يتم رفض النتيجة أو التلاعب بها.

كما لم ينس التنظيم الإرهابي للدكتور الطيب ما حدث حينما أصدر الرئيس المعزول فى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢، إعلانًا دستوريًّا ليحصن قراراته ويمنع حل مجلس الشورى أو الطعن فى لجنة الدستور ويعين نائبًا عامًّا جديدًا، وقرارات أخرى، وأحدث هذا الإعلان وقيعة وانقسامات بين أبناء الوطن، ما دعا الأزهر الشريف للتحرك ومحاولة لم الشمل الوطني انطلاقًا من مسئوليته الوطنية.

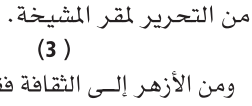
وطالب الأزهر فى بيان صادر عن مجمع البحوث الإسلامية بتجميد «الإعلان الدستوري» والدعوة إلى حوار وطني فورًا، تشارك فيه كل القوى الوطنية دون استثناء أو شروط مسبقة.

وحاول أعضاء التنظيم الإرهابي التظاهر أكثر من مرة للضغط على شيخ الازهر الدكتور أحمد الطيب.

فكان الرد على تظاهرات التنظيم الإرهابي بخروج مظاهرة تأييدًا لشيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب ضد محاولة «أخونة الأزهر»، وخرج المتظاهرون فى مسيرة من ميدان التحرير صوب مشيخة الأزهر، وتجمع مئات المتظاهرين أمام مشيخة الأزهر لدعم شيخ الأزهر.

ورفع المتظاهرون لافتات تقول «الأزهر خط أحمر» و«لا لأخونة الأزهر»، وهتف المتظاهرون «يا بديع شيخ الأزهر مش للبيع»، و«الأزهر خط أحمر».

وشارك أزهريون من رابطة الصحوة الإسلامية (رابطة تضم شيوخ منتمون للأزهر الشريف) فى التظاهرة بملابسهم الأزهرية المميزة، وقاد الأزهريون المسيرات من التحرير لمقر المشيخة.



(3)

ومن الأزهر إلى الثقافة فقد عمد التنظيم الإرهابي وفق خطة أعدها مكتب الإرشاد لإدراكه أهمية الثقافة فى السيطرة على الوعي المجتمعي والحفاظ على هوية الدولة، فتحرك باتجاه أخونة الثقافة محاولاً الدفع بالتجربة التي نفذها فى المحليات وعدد من القطاعات لكنه لم يكن يدرك أن التحرك باتجاه أخونة قطاع الثقافة سيكون بداية النهاية للتنظيم الإرهابي.

كان الهدف من «أخونة الوزارة»، باعتبارها من أهم الوزارات بحكم تأثيرها فى ثقافة الشعب المصري واتجاهاته، ومن ثم فإنها وزارة مهمة فى ملف تحريك المجتمع، فضلاً عن كونها وزارة تضم نخبة مثقفة ومفكرة ومسئولة عن وعي الأمة.

فكان الأمر بمثابة دخول التنظيم الإرهابي لـ«عش الدبابير»؛ فليس من السهولة اقتحام الوزارة واختطافها، خصوصًا مع محاولات أخونة دار الأوبرا، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية، وهو الأمر الذى وصل لاستقالة رؤسائها.

ففي ٧ مايو ٢٠١٣ تم تولي «علاء عبدالعزيز» حقيبة وزارة الثقافة والتي لم يظل بها سوى ٢٩ يومًا، فقد حرص منذ اليوم الأول لتوليه الوزارة على أخونة وزارة الثقافة وهو ما ظهر واضحًا عقب إقالته لرئيسة دار الأوبرا المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم، وكذا إقالة رئيس هيئة دار الكتب والوثائق القومية وتعيين أحد قيادات التنظيم الإرهابي بدلاً منها والذي بمجرد توليه مهام منصبه قام بعزل أكبر ٤ قيادات فى الهيئة من مناصبهم.

والتي أطلق عليها «مذبحة دار الكتب والوثائق القومية» لكنها كانت نهاية التنظيم الإرهابي ليست فى الثقافة وحدها لكنها فى مصر فقد أعلن الكتاب المثقفون والفنانون اعتصامهم بمبنى وزارة الثقافة لحين خروج الوزير الإخواني وإقالته من منصبه.

وحاول التنظيم الإرهابي استخدام عناصره فى فض الاعتصام بالقوة إلا أن المثقفين والفنانين من المعتصمين تصدوا لهم.

فى الوقت ذاته كان التحرك فى الشارع المصري يزداد سخونة استعدادا ليوم الثلاثين من يونيو وهو الموعد الذي حددته حركة تمرد لخروج الجماهير المصرية تهتف بسقوط حكم المرشد وتسترد الدولة المصرية.

الرئيس ومخرجات الحوار الوطني

خلال المؤتمر الوطني للشباب بالإسكندرية الأسبوع الماضي، وفى الجلسة النقاشية التي تحدث فيه المستشار محمود فوزي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني، عن عدد من المخرجات التي تبلورت حتى الآن عن جلسات الحوار الوطني ولاقت إجماعًا من المشاركين من مختلف الأطياف ومنها قانون حرية تداول المعلومات، جاء رد الرئيس السيسي «كل ما يدخل فى صلاحيات الرئيس من قرارات همضي عليها دون قيد أو شرط.. طالما أنها داخل صلاحياتي دستوريا وقانونيًا.. ثم اللي خارج ده هيتحال للبرلمان يتحرك فيها بالشكل المناسب كممثلين للشعب المصري» ليصبح مشروع قانون حرية تداول المعلومات هو أحد مشاريع القوانين التي ستُحال للبرلمان، كأحد مخرجات الحوار الوطني.

إفريقيا فى قلب مصر.. مبادرة دولية للتكيف مع المناخ

كتبت : سعاد سلام

استقبل د. هاني سويلم، وزير الموارد المائية والري، مؤخـرا، ديفيـد مارابيـرا، وزير الأراضـي والزراعة والمياه والمناخ والتنمية الريفية بجمهورية زيمبابوي.
وأكد سـويلم على قـوة العلاقات الثنائيـة بين البلدين والرغبـة الدائمة فـى التواصل الفعـال وتطوير علاقات التعاون المشـترك، كما أعرب عـن حرص مصر على دعم أواصر التعاون بين الدول الإفريقية من خلال خلق مصالح مشتركة، وتحقيق المنفعة المتبادلة لجميع الأطراف.
كمـا أكـد حـرص مصـر علـى تقـديم التدريـب وبنـاء القـدرات لإعداد الكـوادر الفنية فـى العديد من المجـالات الخاصة بـإدارة المياه وإيفـاد الخبراء الفنيـين فى مجـال تخطيط، وتحسـين إدارة الموارد المائية وإعداد السياسـة المائية لجمهورية زيمبابوي، لا سيما مع قيام مصر بطرح مبادرة دولية للتكيف مع التغيـرات المناخية، بقطاع الميـاه بالتعاون مع العديد من الشـركاء الدوليـين (AWARe)، معربـاً عن أمله فى مشـاركة كافة الدول الإفريقية فـى هذه المبادرة المهمة، التي تهدف بشـكل أساسـي لدعم المجتمعات المحليـة فى التأقلم والتكيف مـع تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة بالقارة السمراء.


د. هانى سويلم

11

وثيقة تعاون بين مصر والعراق شهد رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ونظيره العراقي المهندس محمد شياع السوداني، توقيعها بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، عقب انتهاء «اللجنة العليا المصرية– العراقية المشتركة».

707

منشآت زراعية مدرجة ضمن القائمة البيضاء، والتى أطلقتها الهيئة القومية لسلامة الغذاء للمصانع والموردين، وتضم أسماء المصانع والموردين الخاضعين لرقابة الهيئة ويتم مراجعتها بشكل دورى.


د. محمد شاكر

توزيع أراضى الهيدروجين الأخضر على المستثمرين قريبا

كتب: جودة لطفى

قال د. محمد شاكر، وزير الكهرباء، إن القطاع يسـتهدف أن تنخفض نسبة الاعتماد على الوقود المسـتخدم لإنتاج الكهربـاء بحلـول عـام ٢٠٣٠ لحوالى ٣٠٪، لافتـا إلـى أن الـوزارة تخطـط لذلك عن طريق التوسع فى مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر لتوفيـر الوقـود لتسـتغله الدولـة فـى التصدير للخارج.
وأكد شـاكر، أنـه جـار الانتهاء من القواعـد الخاصة بتوزيـع الأراضـي المخصصة لإنتاج الهيدروجين الأخضر على المستثمرين، كاشفًا عن أنه سيعقب طـرح القواعـد توزيـع الأراضـي على المستثمرين، خاصة أن هذه المشروعات تعتبـر منجـم ذهـب لمصـر خـلال الـ١٠ سـنوات المقبلـة، والتى سـتوفر حوالـى ٤٤ ألف فرصة عمل مباشـرة، باستثمارات تصل إلى ٨٣ مليار دولار.
وأوضـح شـاكر أنـه بعـد توزيـع الأراضي على المستثمرين، سيتم البدء علـى الفور فى عمل الدراسـات الفنية والبيئية، موضحًا أن مصر سـتكون من أوائل الـدول، التى تنتـج الهيدروجين الأخضر لشـحن السفن العملاقة بقناة السويس.
وأشـار وزيـر الكهربـاء إلـى أنه تم تخصيـص مسـاحة ٢٦ ألـف كيلو متر مربـع، بغـرب أسـوان وغرب سـوهاج وغـرب النيل؛ لإقامة محطـات لتوليد الكهربـاء مـن الطاقـات المتجـددة من الشـمس والريـاح بقـدرات تصـل إلى ١٣٠ ألـف ميجـا وات، بالتعـاون مـع القطـاع الخـاص، لافتًـا إلـى أن هذه القدرات سـيتم اسـتغلالها فـى إنتاج الهيدروجين الأخضر.

783 ألف طالب يؤدون امتحان اللغة العربية.. اليوم




كتب: أحمد النومى

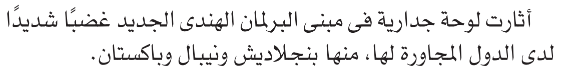
يبـدأ طـلاب الثانويـة العامة اليـوم، الأحد، امتحانات المواد الأساسـية المضافـة للمجموع، ويسـتمرون حتـى الخميـس الموافـق ١٣ يوليو ٢٠٢٣، ويـؤدى طـلاب الثانويـة العامـة اليـوم امتحـان مـادة اللغـة العربيـة، علـى أن يـؤدى الطـلاب بعد غد الثلاثـاء، امتحان مـادة اللغة الأجنبية الثانية (شعبة عامة).
وقـال الدكتـور رضا حجـازى، وزيـر التربية والتعليم والتعليم الفنى، رئيس عام امتحان الثانوية العامـة للعام الحالى، إنه سـيتم عقد اجتماع مع مديرى المديريات التعليمية بالمحافظات، ورؤسـاء اللجان الامتحانية، الأسبوع المقبل، لمناقشة ما تم بامتحانات المواد غير المضافة للمجموع.
وأوضحـت وزارة التربيـة والتعليـم والتعليم الفنى، أن عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات الثانويـة العامة لهذا العام يبلغ ٧٨٣,٠٢٥ طالبا وطالبـة، مـن بينهـم ٢٧٦,٢١١ طالبـا وطالبة بالشـعبة الأدبيـة، و٣٩١,٦٧١ طالبـا وطالبـة بالشـعبة العلمية (علوم) وعـدد ٩٨,٦٥٨ طالبا وطالبة بالشعبة العلمية (رياضيات).
كما يبلغ عدد طلاب مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا الذين يـؤدون الامتحان هذا العام ١٨٢٤ طالـب وطالبة، وعدد الطلاب المكفوفين، الذين يؤدون الامتحان ٢٥٥ طالبا وطالبة، بينما يـؤدى ٨٠ طالبـا وطالبـة الامتحان فـى مراكز التأهيـل، بالإضافة إلى ٣٤ طالبا وطالبة يؤدون الامتحان فى لجان المستشفيات.


أحمد رشيد خطابى

الأربعاء.. انطلاق الدورة الـ53 لوزراء الإعلام العرب بالمغرب

تستضيف المملكة المغربية، الأربعاء، المقبل أعمال الدورة ٥٣ لمجلس وزراء الإعلام العرب، بالتعاون بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ووزارة الثقافة والشباب والتواصل المغربية.
ومن المقرر أن يجرى التحضير للدورة الوزارية للمجلس باجتماعات الدورة ١٧ للمكتب التنفيذي والدورة ٩٩ للجنة الدائمة للإعلام العربى يومى الإثنين والثلاثاء المقبلين.
وسيرأس وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية السفير أحمد رشيد خطابى، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال، ويشارك فى أعمال الدورة وزراء الإعلام فى الدول العربية، ومن يقوم مقامهم ورؤساء المنظمات والاتحادات الإعلامية ذات صفة مراقب لدى مجلس وزراء الإعلام.

جدارية فى البرلمان الهندى تثير غضب 3 دول



كتبت : روضة فؤاد



أثارت لوحة جدارية فى مبنى البرلمان الهندى الجديد غضبًا شديدًا لدى الدول المجاورة لها، منها بنجلاديش ونيبال وباكستان.
وتظهر تلك الجدارية خريطة الهند ممتدة إلى الدول المجاورة، وتضم أفغانستان وجزر المالديف وسريلانكا وبوتان، إلى جانب باكستان ونيبال وبنجلاديـش، وكان رئيـس الوزراء الهندى «ناريـندرا مودى» قد افتتح أواخر الشهر الماضي مبنى البرلمان الجديد، الذى تم تشييده بتكلفة بلغت ٩,٧ مليار روبية (حوالى ١١٧ مليون دولار أمريكى).
وقـد أعرب المسـئولون وقيـادات المعارضـة فى باكسـتان، ونيبال، وبنجلاديش عن قلقهم إزاء الخريطة.
وقـال المتحدث باسـم وزارة الخارجية الباكسـتانية إن إسـلام آباد «قد أصابها الفزع» مما حدث.
وقـد ردت وزارة الخارجيـة الهنديـة علـى تلك الانتقـادات بالقول إن الجدارية تُصور انتشـار الإمبراطورية التى حكمها أشـوكا العظيم فى القرن الثالث قبل الميلاد، ولا علاقة لها بالسياسة.

«كهرباء مصر»: نستهدف 35,3 مليار جنيه استثمارات فى 2024/2023

م/ جابر دسوقي

كتب: جودة لطفي

قال المهندس جابر دسوقى، رئيس الشركة القابضة لكهرباء مصر، إن الشركة وشركاتها التابعة تستهدف تنفيذ استثمارات بحوالى ٣٥,٣ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

وأوضح دسوقى، خلال الجمعية العامة للشركة القابضة لكهرباء مصر، أن الشركة تستهدف زيادة عدد المشتركين إلى ٤٢,٢ مليون مشترك بنسبة تطور ٣,٨٢٪ عن العام المالى المتوقع ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

وأشار إلى أن الشركة تستهدف إضافة قدرات للشبكة القومية بحوالى ٥٥٠ ميجاوات لترتفع معها القدرات الأسمية إلى ٥٩٢٤٥ ميجاوات بنسبة تطور ٠,٩٤٪ عن العام المالى المتوقع ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وزيادة الطاقة المولدة إلى ٢٢٩ مليار ك.و.س بنسبة تطور ٣,٧٦٪ عن العام المالى المتوقع ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

ولفت إلى أنه من المستهدف استبدال العدادات الميكانيكية، بعدادات مسبقة الدفع، بالإضافة إلى التركيبات الجديدة ليصل المستهدف تركيبه من العدادات مسبقة الدفع إلى ٣ ملايين عداد خلال عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

4

ملايين ٩٩٧ ألف طفل، أعلنت وزارة الصحة تقديم خدمات الفحص السمعى لهم ضمن مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر وعلاج فقدان السمع لدى الأطفال حديثى الولادة، منذ انطلاقها فى سبتمبر ٢٠١٩.

18

ألف طن زيت خام صب مستورد، تعاقدت عليها وزارة التموين والتجارة الداخلية ممثلة فى الهيئة العامة للسلع التموينية، منها ٦ آلاف طن زيت عباد خام و١٢ ألف طن زيت صويا خام.

مصطفى كامل

لأول مرة.. «نقيب الموسيقيين» بالتزكية

كتبت : سارة رفعت

فى سابقة نادرة الحدوث، ترشح مرشح واحد فقط على منصب نقيب المهن الموسيقية، وهو الفنان مصطفى كامل، الذي فاز لدورة جديدة نظرا لعدم ترشح أحد أمامه.

وبكى الفنان مصطفى كامل، بعدما علم بترشحه وحده على منصب نقيب الموسيقيين، وقال: «أشكر كل أعضاء الجمعية العمومية من مختلف محافظات مصر، وعدم ترشح أى زميل شرف كبير وثقة فى الله».

وهنأ عدد من المطربين الفنان مصطفى كامل، بعد فوزه، بمنصب نقيب المهن الموسيقية بالتزكية، فلم يترشح أمامه أحد على المقعد غيره.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات على مجلس الإدارة لاختيار ١٢ من ٣٢ مرشحا من المتقدمين للانتخابات على منصب عضوية مجلس الإدارة يوم ١ أغسطس، وسوف تعلن القائمة النهائية للمرشحين على عضوية المجلس بعد فترة التنازلات والطعون.

حملات توعية من «مياه القاهرة» للمواطنين قبل عيد الأضحى



كتب : عمر البدري

كثّف قطاع الإعلام وخدمة العملاء بشركة مياه الشرب بالقاهرة، ومن خلال إدارات «التوعية واستطلاع الرأى والمشاركة المجتمعية»، حملاته التوعوية للمواطنين بمختلف شرائحهم وأعمارهم، استعدادا لاستقبال عيد الأضحى المبارك، فى إطار خطة الشركة لرفع حالة الاستعدادات القصوى لاستقبال عيد الأضحى المبارك، وتنفيذاً لتوجه الدولة لترشيد استهلاك المياه، والحفاظ عليها، وتعظيم الاستفادة من كل قطرة مياه.

صرح بذلك المهندس مصطفى الشيمي، رئيس شركة مياه الشرب بالقاهرة، موضحاً أن الحملات التوعوية شملت جميع مناطق وأحياء محافظة القاهرة، حيث تم تنظيم العديد من حملات التوعية والندوات التثقيفية لأصحاب محال الجزارة والمارة بالأسواق، ضمن برنامج توعوي مكثف، لتوعية المواطنين بعدم الإسراف فى المياه، وترشيد استهلاكها، وكيفية التخلص الآمن من مخلفات الأضاحي، وتعزيز المسؤولية تجاه كل نقطة مياه.

وأكد رئيس شركة مياه الشرب بالقاهرة، أهمية تكثيف حملات التوعية المختلفة قبيل عيد الأضحى المبارك، تزامنا مع زيادة استهلاك المياه، الذي يواكب عمليات ذبح الأضاحي، موضحاً أن الخط الساخن ١٢٥ يعمل على مدار الساعة، لتلقى استفسارات المواطنين وشكاواهم المختلفة، وهناك فرق الصيانة الفنية الجاهزة لسرعة التدخل ومواجهة أي أعطال بالمحطات، أو أعمال طارئة أو أزمات قد تحدث.



اللواء هانى أبو المكارم

رئيس أكاديمية الشرطة: 30 يونيو ملحمة وطنية خالدة

كتب : سعيد صلاح

أكد اللواء هانى أبو المكارم مساعد وزير الداخلية رئيس أكاديمية الشرطة خلال كلمته فى الندوة التى نظمها مركز بحوث الشرطة تحت عنوان «٣٠ يونيو .. الخروج من مخططات الإسقاط إلى آفاق التنمية» أن ٣٠ يونيو تمثل ملحمة وطنية خالدة، أثمرت عن ميلاد الجمهورية الحديثة فى طريق البناء والتنمية من خلال إقامة المشروعات العملاقة وتحقيق حياة كريمة للمواطنين تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي. وأكد رئيس الأكاديمية أن القيادة السياسية أكدت على ضرورة فهم الجهود المبذولة للحفاظ على الوطن ولذلك تم تنظيم تلك الندوة من خلال الذراع العلمي لوزارة الداخلية وهي أكاديمية الشرطة.






تفقد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الأربعاء الماضي ، عددًا من المشـروعات ضمن مبادرة «حياة كريمة» بقرية الأبعادية في محافظة البحيرة، وشـملت جولة الرئيس السيسي (الوحدة الصحية، ودار مسـنين الأبعاديـة، ومجمع الخدمـات التكنولوجية، ومجمع الخدمات الزراعية)، كما التقى الرئيس السيسي بعدد من الأهالي والقيادات الشعبية بالمحافظة، ودار حوار ودي بين الرئيس والأهالي من مختلف الفئات تحدثوا فيه عن كل آمالهم وطموحاتهم والمشاكل التى تواجههم، وشـكروا الرئيـس والحكومة ممثلة فـي الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الـوزراء، والذي رافق الرئيـس السيسـي في جولتـه بالقرية، على ما قدموه لهم من مشـروعات وخدمات تسـببت في تغيير حياتهم إلى الأفضل.

الرئيس يتفقد عددًا من المشروعات بالبحيرة ويلتقي أهالي قرية الأبعادية



سعيد صلاح

دار المسنين

زار الرئيس السيسـي دار المسـنين والتقى بالنزلاء فيها وتحـدث معهم: «جئـت إليكم للاطمئنان علـى أحوالكم».. وتسـاءل «هل كل احتياجاتهم متوفرة؟، وأجاب النزلاء بأن جميع احتياجاتهم متوفرة كما أعربوا عن سعادتهم الكبيرة لزيارة الرئيس السيسـي إلى الدار».

وأضـاف الرئيس: «نعيش ببركتكم ومنورين الدنيا كلها»، بينمـا طالبت نزيلات فـي الدار الرئيس السيسـي بزيارة السـعودية لأداء الحج أو العمرة، وقال الرئيس «عنينا لكن لا تنسونا بالدعوات الطيبة، وكل سنة وأنتن طيبات».. كما أدار الرئيـس بعدها حوارًا مع حشـد مـن المواطنين بقرية الأبعادية.. حيث رحب أهالي القرية بالرئيس السيسي في مشهد جماهيري حاشد.

مجمع الخدمات التكنولوجية

عقـب ذلـك، تفقد الرئيس السيسـي مجمـع الخدمات التكنولوجية، وأعرب عن شكره لكل العاملين على جهودهم المبذولة لخدمة المواطنين.

واسـتمع الرئيس إلى شـرح مفصل حول الخدمات التي يقدمهـا المجمـع مـن بينهـا مكاتـب خاصة للشهر العقاري والبريد المصري والأحوال المدنيـة والوحـدة المحلية المتمثلة بالمركـز التكنولوجي، كما يقدم المجمع أكثر من ١٦١ خدمة منها بعض الخدمات التي تنتهي إجراءاتها فى نفس يوم المطالبة بها.

ووجـه الرئيس السيسـي عدة تسـاؤلات للعاملين داخل المجمع عن سـير العمل وإمكانية استيعاب المواطنين لفكرة الخدمـات الميكنة المقدمة لهم فى إنجاز الخدمة المطلوبة، وقال أحد العاملين إن الخدمات المميكنة فى المجمع سهلت بالطبـع على المواطنين فى إنجاز خدماتهم فى وقت أسـرع مـن المطلـوب وضرب مثلاً علـى ذلك المطالبة باسـتخراج رخصـة البناء التي تتطلب بشـكل قانوني مـدة تتجاوز عن ٣٠ يومًا، لكن بالخدمات المميكنة يتم إنجازها فى وقت أقل من ذلك بكثير.

وطالـب الرئيس السيسـي، فـي ختام الجولـة التفقدية داخـل المجمع، جميـع العاملين بإبلاغه عن أي مشـاكل أو مطالبات أو معوقات تعطل سـير العمل داخل المجمع للعمل علـى حلها حتى يتم تقديم كل الخدمات على أحسـن وجه للمواطنـين، وأجاب العاملون فـي المجمع بالقول إن المجمع لا توجد به أي مشاكل تذكر، وكل الأمور تسير على ما يرام خاصـة عقب التطورات والتجديدات التي شـهدها المجمع مؤخرًا.

منظومة التأمين الصحي

وخلال الجولة التفقدية، أشاد الرئيس السيسي، بجهود العاملين فى الوحدة الصحية بقرية «الأبعادية»، واستمع إلى شـرح مفصل من مدير الوحدة الصحية بقرية «الأبعادية»، والـذي أكد أن مركز طب أسـرة «الأبعاديـة» يخدم حوالي ٣٧ ألـف مواطن، لافتًا إلى أن هذه الوحدة سـتكون باكورة الدخول فى منظومة التأمين الصحي الشـامل، والذي يعد الحلـم والهدية من الرئيس عبد الفتاح السيسـي لمحافظة البحيرة.

وقـال مديـر الوحـدة الصحيـة «إن الوحـدة تتوفر بها خدمـات طبيب الأسـرة، وخدمة الأخصائـي، والعديد من التخصصـات فى الباطنـة والأطفال بالإضافـة إلى مركز الأشـعة ومعمل التحاليل، كما توجد بهـا عيادتان مميزتان لكبار السن وذوي الهمم، بالإضافة إلى مكتب خدمة الرعاية الأساسـية مـن خلال مبـادرة تطويـر الرعاية الأساسـية، والتي تتوفر فى ٢٥١ مركزًا، منها ١٦ فى محافظة البحيرة كمرحلة أولى، وسـيتم البدء فى المرحلـة الثانية، ونأمل أن تكـون هناك ٣ وحـدات فى كل إدارة صحيـة للوصول إلى ٤٥٠ مكانا فى البحيرة».

وتساءل الرئيس السيسـي: هل الـ٣٧ ألف مواطن الذين



السيسي لنزلاء دار المسنين: نعيش ببركتكم ومنورين الدنيا كلها

تخدمهم الوحدة تم تسجيل بياناتهم على الحواسب الإلكترونية أو على الأقل لهم أرشيف خاص بجميع بياناتهم؟! وأجاب مدير الوحدة الصحية قائلًا: «إن المواطن عندما يأتي للوحدة يقوم بالدخول على مكتب إدارة الحالة المنوط بجمع الملفات الخاصة بالمرضى ولكل أسرة بعددها تفصيليًا، ثم يتوجه به للعيادة المطلوبة، ويكتب الطبيب بيانات الحالة، ليتم الاحتفاظ بتلك البيانات الصحية المحدثة لكل فرد»، مشيرًا إلى أن كل وحدة صحية يسجل بها عدد الأسر والأفراد، حيث إن عدد الأسر المقيدة على الوحدة الصحية بقرية الأبعادية حوالي ٦ آلاف أسرة.

حوار مع الأطباء

وأدار الرئيس السيسي حوارًا مع الأطباء ومسئولي الوحدة للتعرف على طبيعة الخدمات المقدمة للمواطنين ضمن مشروعات «حياة كريمة»، وسأل الرئيس أحد الصيادلة بالوحدة الصحية بقرية الأبعادية: (هل الأدوية هنا متوفرة بشكل جيد أم لا.. بكل صراحة؟)، وأكد مدير الوحدة الصحية أن هناك صيدلية يتوفر بها كل الأدوية داخل الوحدة، مشددًا على عدم وجود أي عجز في الأدوية مع إمكانية توفير أي بديل للأدوية غير المتاحة، بالإضافة إلى وجود قائمة أساسية للأدوية في الرعاية الأساسية متوفرة بشكل كامل في جميع الوحدات.

واستفسر الرئيس السيسي عن أحوال الأطباء والصيادلة داخل الوحدة الصحية، وهل لديهم أي مقترحات؟! مؤكدا أن الدولة تقوم بتنفيذ تلك المشروعات من أجل خدمة المواطنين لكي لا يكون هناك ضغط على المستشفيات وأن تتولى الوحدة الصحية مسئوليتها.

وبدوره، أكد مدير الوحدة الصحية أنه إذا تم تقديم خدمات الرعاية الأساسية بشكل جيد، سيتم تقليل الضغط على المستشفيات بنسبة ٧٠٪ وهذا ما نطمح إليه عبر الاستثمار في الصحة وليس المرض، مشيرا إلى أن الوحدة تتوفر بها كل المبادرات، سواء مبادرة (صحة المرأة) أو (الأم والجنين) أو (الكشف المبكر على الأورام) ومبادرة (الاعتلال الكلوي) أو (الأمراض غير السارية).

وأضاف أن الوحدة قامت بإرسال ١٥ متدربًا إلى محافظة بورسعيد لنقل خبراتهم في منظومة التأمين الصحي الشامل عقب عودتهم للوحدة مرة أخرى، مؤكدًا أن الوحدة هي أول مكان يتم اعتماده في هيئة الاعتماد والرقابة والاستعداد للدخول لمنظومة التأمين الصحي الشامل.

مشروعات حياة كريمة

كما رحب الرئيس عبد الفتاح السيسي بالشباب المتطوعين في مبادرة «حياة كريمة» والتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وذلك خلال جولته التفقدية لعدد من المشروعات ضمن مبادرة «حياة كريمة» في القرية، مثمنًا ما بذلوا من جهود لتغيير حياة الناس ومصائرهم.

ووجه الرئيس السيسي حديثه للمتطوعين: «سعيد بوجودي معكم وكنت أريد منكم رؤية فرحة الناس بما حققتموه بفضل الله سبحانه وتعالى وتطوعكم وتواجدكم مش هنا بس ولكن كل العمل المنفذ.. شكرًا لكم ليس باسمي فقط لكن باسم كل المصريين».

وأضاف الرئيس السيسي قائلًا: «أشكر كل شاب وشابة اشتغلوا هنا ليس باسمي فقط ولكن باسم كل مصري ومصرية، ما تم تنفيذه من قبل كل المتطوعين يغير حياة الناس ومصائرهم، وبالمناسبة لا يوجد مقابل يستطيع أحد إعطاءه لأحد مقابل إسعاد الناس، أشكركم ونريد الاستمرار».

مجمع الخدمات الزراعية

كما تفقد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مجمع الخدمات الزراعية في قرية الأبعادية.. ورحب أهالي القرية بالرئيس السيسي في مشهد جماهيري حاشد، وأشاد أهالي القرية بإنجازات الرئيس قائلين «نحن فخورون بك لأنك رفعت اسم مصر عاليًا، ومن الله علينا واختارك لنصرة هذا البلد»، موجهين الشكر للرئيس السيسي على جميع الخدمات المقدمة لهم.

وأضاف الأهالي: «الإنجازات الموجودة على أرض الواقع لم نكن نحلم بها».

وتساءل الرئيس السيسي في حديثه لأهالي القرية عن كيفية الحفاظ على الأرض الزراعية؟، حيث قالوا إن لديهم بعض الاحتياجات لكي يتمكنوا من البناء، مطالبين بتخفيض قيمة التقنين، من جانبه.. قال وزير التنمية المحلية هشام آمنة، إن أسعار التقنين في القرية ٥٠ جنيهًا لكل متر، وهي أكثر بلد قامت بالتصالح والتقنين على مستوى الجمهورية كما أنها الأولى في عدد رءوس الماشية والدواجن.

مراكز تجميع الألبان

وتساءل الرئيس السيسي عن مراكز تجميع الألبان؟! وأضاف قائلا: «لابد من عمل مراكز تجميع الألبان للمساعدة في عدم فقدانها وأن يكون هناك سعر اقتصادي مناسب لهم وهذا حقهم»، وحول المحاصيل الزراعية، قال أهالي القرية إننا نريد دعمًا من الجمعيات الزراعية لعمل تسويق تعاوني يقوم بجمع المحصول يخضع للمراقبة ويحصل على نسبة ٢٪، ورد الرئيس السيسي قائلًا: «لن أتحدث في هذه النقاط لأن قلنا الدولة تأخذ منكم الأرز، نجد أن القطاع الخاص حصل على الأرز، حيث إننا قمنا بعمل زراعة تعاقدية للأرز، وأعلنا الحد الأدنى لسعره وما نقوله معكم ننفذه، ونحن أدخلنا أسعار ٥ محاصيل وهي «فول الصويا والذرة والأرز والقمح وقصب السكر» وقلنا سنأخذ بحد أدنى للسعر، مضيفا أننا خلال موسم الأرز الماضي أعلنا عن سعر معقول له، لكن هناك الكثير من الأهالي أعطوا الأرز للقطاع الخاص، مبينا أن الدولة تحصل على الأرز وتضخه في المنافذ التموينية للتخفيف عن الناس، ونحن كدولة نرى رد فعل أهالينا.. وفي النهاية أعلم أن المزارع يهمه مصلحته وليست هناك مشكلة، لكننا في النهاية كدولة نريد أن نحافظ على حصة التموين التي نعطيها للناس بسعر مدعم.

وأوضح الرئيس أن هناك أكثر من ٧٠ مليون شخص على البطاقات التموينية، وأنا لا أقول أعطيني الأرز بالثمن الذي أعطيه للناس، لكن لو لديك فرصة أكبر مع آخر فكر أنه سيذهب للناس أيضًا».

أول سائقة

وقالت تحية خميس عبد النبي محمد، أول سائقة في البحيرة، إنه لولا توجيهات الرئيس السيسي لأصبحت مشردة هي وأولادها الآن، مضيفة: «المرأة قادرة على أن تخترق أي مجال من مجالات العمل وأجريت دراسة جدوى وتعلمت القيادة، وتم تكريمي كأم مثالية»، موجهة حديثها للرئيس السيسي: «سيادتك فخر لنا ونصرة لنا».



الرئيس لنزلاء دار المسنين: نعيش ببركتكم ومنورين الدنيا كلها



في لقاء غلفته أجواء الود والعائلة الواحدة، وخلال تناول الرئيس طعام الإفطار مع أهالي قرية الأبعادية بالبحيرة، جري حديث من القلب والعقل بين الرئيس والشعب، حول كافة الموضوعات واتسمت الإجابات بكثير من المكاشفة المصارحة، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حديثه «أننا نستطيع معا كدولة وشعب أن نتغلب على كافة التحديات التي تواجهنا».. وقال الرئيس السيسي «لا أحد يستطيع أن يفعل شيئا بمفرده.. لا رئيس ولا حكومة ولا مؤسسات» .

الرئيس في حديث «القلب والعقل» مع أهالي «البحيرة»:

نستطيع معا كدولة وشعب التغلب على كافة التحديات

سعيد صلاح

قال الرئيس السيسي إن التحديات الموجودة فى مصر كثيرة ، وأنه عندما بدأنا تنفيذ مبادرة «حياة كريمة» كانت التكلفة التقديرية تتراوح ما بين ٢٠٠ أو ٢٥٠ مليار جنيه، ووصلت الآن إلى ٣٥٠ مليارا فى المرحلة الأولى.

وأشار الرئيس إلى أنه باستكمال تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من «حياة كريمة» ستصل التكلفة إلى أكثر من تريليون جنيه، مؤكدا «أننا نستطيع معا أن نفعل كل شيء»، وأن ما تم إنجازه فى مصر على مدى الثماني سنوات الماضية وحجم العمل الذي تم، كان بفضل المصريين شبابا وشابات وكبار السن.

كورونا والحرب

وقال الرئيس «نحن فى مصر نمر بأزمة منذ ثلاث سنوات، بدأت بجائحة كورونا، وكان لها تأثير كبير على العالم وعلى مصر، ولكننا لم نتوقف أمام تلك الجائحة، وعندما حدثت الأزمة الروسية كان لها تأثير كبير أيضا على مصر والاقتصاد العالمي، وأبطأت من عملنا قليلا، وتسببت فى ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة».

وأضاف الرئيس السيسي: «نحن فى السنوات الثلاث الماضية زاد عدد سكان مصر بحوالي ٦ ملايين نسمة، ولا أقصد بتلك الكلمة أي شيء، ولكن يجب أن أضع أمامكم الصورة واضحة، ولن أتطرق إلى عدد المواطنين فى باقي الدول»، مشيرا إلى أن مصر استطاعت، بفضل الله عليها والأمن والسلام الذي يحيط بها، استضافة ٩ ملايين ضيف».

وتابع الرئيس :» خلال الأسابيع السبعة الماضية ونتيجة الظروف التي حدثت مع أشقائنا فى السودان، دخل إلى مصر أكثر من ٢٢٠ ألف شخص، وأود أن أقول لأشقائنا فى السودان وأي بلد انتبهوا، ولطالما كنت أقول مرارا «خلوا بالكم من بلدكم»، وكنتم تتعجبون من كلامي هذا، لكني كنت أقول هذا الكلام لأنني رأيت، وربنا أراد أن نرى جميعا، أنه عندما حدثت مشاكل فى دول أخرى، لم تستطع شعوب تلك الدول الصمود، ولكنها تركت بلادها وجاءت إلى مصر وإلى دول أخرى».

وقال الرئيس السيسي: «ما أعرفه أن الدول التي حدثت بها مشاكل واقتتال أتى منها إلى مصر الملايين من الأشخاص، يعيشون بيننا، ونحن نمر بظروف صعبة، وكان من الممكن أن نرفض دخولهم، ولكنهم يدرسون فى مدارسنا، ويتلقون العلاج فى مستشفياتنا، ونحن نتشارك الموجود، الذي ليس بكثير ولكننا نتشارك به سويا».

وأضاف الرئيس: «نحن نحاول التخفيف من آثار الأزمة التي نعاني منها منذ ثلاث سنوات، وتلك ليست مدة بسيطة فى عمر دولة، لتقاوم أزمة كبيرة على مستوى العالم، كان لها تأثير كبير على دول غنية، اقتصادها أقوي من مصر، وعلى الرغم من ذلك، نحرص على توفير كل شيء بالحد الأدنى منه».

السلع الاستراتيجية

وقال الرئيس «إن الدولة وضعت سعرا استرشاديا مشجعا للمزارعين لحوالي خمس سلع»، مضيفا «أن المزارعين – ولهم الحق فى ذلك – وجدوا أنه تم تقديم سعر أفضل للأرز، فقاموا ببيعه، ولكن الحكومة كانت تأخذ الأرز وتضعه فى منظومة التموين، التي تخدم ٧٠ مليون مواطن».

وتابع الرئيس: «أخذنا الأرز من المزارعين بالسعر المشجع الذي أعلنته الدولة، واعتبرت أنه سيشجعهم، ولكن عند وجود فرصة أفضل للمزارعين، باعوه، ولا بأس من ذلك، طالما سيصل للمواطنين فى مصر فى النهاية، ولكن بسعر أعلى بعد ما كان سيباع بسعر مدعم».

وأضاف الرئيس «أنا كرجل فى القطاع الخاص، اشتريت كيلو أرز مثلا بسعر يصل إلى ١٧ أو ١٨ جنيها، لا أبيعه بنفس السعر، ولكن بسعر أعلى، ولكن نحن كدولة عندما نأخذ المحاصيل، مثل القمح، فإن إنتاج القمح فى مصر يمكن أن يصل إلى ٩ أو ١٠ ملايين طن»، مشيرا إلى أن الفلاحين فى الريف، يحرصون على تخزين القمح فى بيوتهم حتي يتم استخدامه فى المناسبات المختلفة.

وقال الرئيس السيسي «نحن أخذنا من المزارعين حتى الآن ٣,٥ مليون طن قمح أي أن هناك فى منازل المزارعين ٦,٥ مليون طن»، لافتا إلى أن المخابز على مستوى الجمهورية تبيع الخبز للمواطنين بغير تكلفته الحقيقية، أيا كان سعر القمح الذي تسلمته من المزارعين.

وأضاف الرئيس «إن البحيرة هي أكبر محافظة زراعية فى مصر»، مشيرا إلى أن الدولة المصرية لا تقوم ببيع رغيف الخبز بتكلفته الحقيقية التي تبلغ ٨٠ قرشا ولكن تقوم ببيعه بسعر ٥ قروش فقط، ولكن التجار يقومون ببيع رغيف الخبز بسعر آخر.

وأكد الرئيس السيسي، حرص الدولة المصرية منذ أكثر من خمس سنوات، على توفير رصيد احتياطي للقمح لا يقل عن ٥ أو ٦ أشهر، وكذلك محاصيل الأرز والزيوت واللحوم والدواجن حتى لا تتعرض البلاد لأزمة مثلما حدث سابقا فى أزمة البوتاجاز.

وأضاف الرئيس » فى حالة عدم توفر القمح بالسعر المطلوب لإنتاج عشرة ملايين طن التي يقوم المزارعون بزراعتها، ستضطر الدولة لشرائه من الخارج، وهو ما يطرح قضية الدولار الذي له تأثير كبير جدا على الأسعار فى مصر»، مشيرا إلى أنه كلما زادت فاتورة مصر من الدولار زاد العبء على الاقتصاد «لأننا نحتاج لاحتياجات أساسية كثيرة وليس فقط الغذاء والمياه».

ولفت الرئيس إلى أن الريف المصري منذ ٤٠ أو ٥٠ عاما، كان يغطي احتياجاته الغذائية كاملة، حيث كان المواطنون لا يشترون زيت الذرة ويستخدمون السمن البلدي وكذلك لا يشترون البيض ولا الدواجن لأن البيوت كانت عبارة عن وحدات إنتاجية صغيرة.

وقال الرئيس السيسي إن البيت فى الريف المصري





كل ساعة تضيعها أي دولة في الاقتتال يكون في مقابلها «خراب سنوات».. وعلى الجميع العمل لبناء الدولة



ما تم إنجازه في مصر على مدى السنوات الثماني الماضية كان بفضل جميع المصريين ونستطيع معا أن نفعل كل شيء

كان عبارة عن وحدة إنتاجية صغيرة، يغطي نفسه منذ ٤٠ عاما عندما كان عدد سكان الريف يتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ مليون نسمة، بالإضافة إلى أنه كان يخرج جزءا من هذا الإنتاج لعواصم المحافظات الأخرى، وهذا لا يحدث الآن بالمستوى الذي كان عليه من قبل.

وأضاف الرئيس السيسي أن الدولة الآن معنية بأن تغطي كل الطلبات وتوفر كل هذه الأشياء، فقد تحولنا من حالة كنا موجودين عليها إلى حالة أخرى، مشيرا إلى أنه حتى عام ١٩٥٢ كان عدد سكان مصر ١٩ مليونا أو ٢٠ مليونا فى الريف والحضر، ثم فى عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات وصل عدد السكان إلى ٤٠ مليونا، وفى ٢٠١١ كنا تقريبا ٨٠ مليونا واليوم نحن ١٠٥ ملايين نسمة، لافتًا إلى أنه كل ١٥ ثانية يوجد مولود فى مصر.

وأشار السيسي إلى أن الحد الأدنى للدولة هو توفير المواد حتى إذا كانت غالية الثمن، ولا يمكن أبدا أن نقول «لا يوجد»، مضيفا أنه عندما نتحدث عن احتياجات ١٠٥ ملايين نسمة بالإضافة إلى ٩ ملايين تستضيفهم مصر كضيوف لديها أي نتحدث عن ١١٤ مليون شخص، وقال «نحن نحاول بجهودكم ودعمكم، ودعواتكم توفير كل الاحتياجات».

وأكد الرئيس السيسي أنه كان منتبها خلال مسيرته للأزمات التي مرت بها مصر وقد انتهت بفضل اللّه سبحانه وتعالى ، وأنه بفضل شعب مصر سوف نتغلب على جميع الأزمات الموجودة وسننتقل إلى الأفضل، وطمأن الحضور «بأننا مسيطرون على الأمور وأن أية أزمة ستنتهي بفضل اللّه».

وأكد الرئيس السيسي،أن الجامعات التي تم إنشاؤها على مستوى الدولة خلال السنوات الست الماضية تكفى الطلب على التعليم حتى عام ٢٠٥٠.

وشدد الرئيس السيسي على اهتمامه بالزراعة والمزارعين، مؤكدا أن تبطين الترع سيعود بالنفع على الجميع وعلى القطاع الزراعي بالكامل.

قوائم الانتظار

وقال الرئيس السيسي «حينما عرض عليّ ملف قوائم الانتظار منذ ٤ سنوات كانت هناك ١٢ ألف حالة، وتبرعت وقتها جهات كثيرة لتمويل مبادرة القضاء على قوائم الانتظار».. مضيفا «اليوم أنجزنا نحو ٢ مليون حالة على مستوى الدولة، والرقم الذي تم إنفاقه حتى الآن على قوائم الانتظار بلغ ٢٠ مليار جنيه، وفرت الدولة منها ١٥ مليارا أو ١٦ مليارا، والباقي جاء من عدة جهات مثل الأزهر والبنوك ومؤسسات المجتمع المدني».

وتابع الرئيس السيسي: «نحن كنا نتحدث عن ١٢ ألف حالة فقط، ولكن عندما بدأنا العمل فى ذلك الأمر أنجزنا ٢ مليون حالة فى ٤ سنوات».. مشيرا إلى أن مصر وقوامها الذي يناهز ١٠٥ ملايين نسمة تحتاج متطلبات كثرة فى التعليم والصحة والطرق والسكك الحديدية والكهرباء، متابعا: «بفضل اللّه – سبحانه وتعالي – حجم عبورنا معقول، ونستشعر كرم اللّه لنا».

2 مليون فدان

وأضاف الرئيس السيسي أن محافظة البحيرة المرتبطة بوادي النطرون والتي تعد من أكبر محافظات الجمهورية تعمل الدولة من خلال مشاريعها التنموية الخاصة بالزراعة على حوالي ٢ مليون فدان فقط من المساحة الإجمالية للمحافظة، وذلك لتوفير المزيد من فرص العمل، مشيرا إلى حرص الدولة المصرية من خلال مشاريعها التنموية الخاصة بالبناء التأكد من أن تكون المنطقة المستهدفة غير صالحة للزراعة على الإطلاق.

ودعا الرئيس السيسي جميع الحاضرين إلى ضرورة الحرص على الأراضي الزراعية لأنها تعد من أحد الكنوز الهامة لمصر.

وأكد الرئيس السيسي أنه لايقلق أبدا مما يتم تداوله على «السوشيال ميديا» لأنه يعلم جيدا أنها عبارة دردشة للمواطنين مع بعضهم البعض ولكن على الهواء، مشيرا إلى أن المواطنين كانوا قبل ذلك يجلسون على المقاهي للدردشة ، والآن يجلسون على «الفيسبوك» يتحدثون ..لكن فى النهاية كل مواطن فى مكانه يرى ما يتم تنفيذه.

واستطرد الرئيس السيسي قائلا:» لو أي مواطن يتعامل مع مستشفى وقدمت له خدمة جيدة سوف يرى ما تم تنفيذه وما الجهد المبذول فيها.. ولو تعامل مع مدرسة أو مركز طبي داخل قرية، لم يكن موجودا من قبل، أو ذهب إلى مستشفى دمنهور سوف يرى ما تم تنفيذه».

وأضاف «إن الخدمات التي تُقدم فى السجل المدني – والتي كان قبل ذلك يتحرك المواطن إلى مكان آخر لإنجازها – والآن هناك مجمع للخدمات أمامه سوف يرى ما تم انجازه، ولو أن أي مواطن رأى الترع يتم تبطينها ببلاطات خرسانية وكذلك الطرق سوف يرى ما تم تنفيذه والجهد المبذول».

وأشار الرئيس السيسي إلى أن الدولة تعمل أكثر بكثير من طاقتها، مضيفًا «أن الناس تتحدث عن فائدة رصف الطرق وتمهيدها، لكن هذه هي خطة الدولة»، مشيرا إلى أن حجم الإنفاق الذي كان يُهدر على الطرق فى القاهرة فقط حوالي ٨ مليارات دولار سنويا.

وأكد الرئيس أن الدولة ماضية فى توطين كثير من الصناعات لتوفير فرص عمل كبيرة والعمل على زيادة الإنتاج المحلي والتصدير للخارج بالعملة الصعبة وتوفير العملة الصعبة الناتجة عن الاستيراد.

ونبه الرئيس إلى «أن كل ساعة تضيعها أي دولة فى الاقتتال يكون فى مقابلها «خراب سنوات»، مطالبا الجميع بالعمل لبناء الدولة، وقال الرئيس السيسي إن «الجميع من حقه أن يكون على اختلاف معنا.. من حقك أن ترفض لكن بدون أن تتوقف عن أداء عملك«.



شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي ، «جلسة حوارية»، ضمن فعاليات المؤتمر الوطني للشباب المنعقد بمحافظة الإسكندرية. وأكد الرئيس فى مداخلة خلال الجلسة أن الهدف من الحوار الوطني، هو «أن نتحدث ويدلي كل واحد منا برأيه ووجهة نظره، التي هي فى النهاية تستهدف مصلحة الوطن».

وقال الرئيس السيسي: «إن الحوار الوطني حالة نتمنى أن تستمر، مؤكدا أن المخرجات التي سيتم التوصل إليها فى الحوار الوطني بالمحور السياسي أو الاقتصادي أو المجتمعي وداخل صلاحياته طبقا للدستور والقانون سيقوم بالتصديق عليها.

الرئيس السيسي : الحوار الوطني «حالة» نتمنى أن تستمر

سعيد صلاح

استطرد قائلا إن «كل ما يدخل فى صلاحيات الرئيس والدولة أننا نتحرك ونصدر قرارات، سيتم التوقيع عليها دون قيد أو شرط، طالما هي داخل صلاحيات المسؤولية دستوريا وقانونيا، أما المخرجات التي ليست فى داخل صلاحيات الرئيس سيتم إحالتها إلى البرلمان للتحرك فيها».

الدولار فى مصر

وقال الرئيس السيسي «إنه دائما ما يسأل زملاءه فى الحكومة حول الوعاء الدولاري فى مصر، وهل إذا ما كان يحتاج إلى تحفيز بزيادة سعر الصرف؟، فلو كانت الإجابة «نعم»، فإن تحرير سعر الصرف مطلوب ويمكن زيادته بشكل كبير، موضحا فى الوقت ذاته أن تسعير كثير من منتجاتنا مرتبط بشكل مباشر بسعر الدولار.

وأضاف الرئيس أن المواطن لن يستطيع تحمل ثمن الخدمة التي تقدمها الحكومة على أساس التسعير الجديد للدولار، مضيفا أن المواطن لن يتحمل زيادة تعديل سعر الصرف على الكهرباء مثلا، بمعنى «لو أننا نأخذ منه ٥٠٠ جنيه، فسوف آخذ منه ألف جنيه».

ولفت إلى أن منتج اللحوم أو الدواجن تتحدد أسعارها على أساس سعر الدولار، لأنه يتم استيراد الذرة من الخارج التي هي أساس صناعة الأعلاف، وبناء عليه يحدد سعر الكيلو من اللحوم.

وأوضح السيسي أن هناك مرونة فى سعر الصرف داخل مصر، لكن عندما يتعارض الموضوع مع الأمن القومي لمصر، ويكون على حساب حياة المصريين ويضيع الشعب المصري هنا نقول «لا».

وقال الرئيس السيسي، إننا بحاجة إلى ٨٠ لـ٩٠ مليار دولار لسد الطلب على العملة فى مصر، مطالبا الجميع من رجال الأعمال والشباب وكل المصريين بالعمل على تقليل فجوة الدولار.

وأضاف أنه خلال الأعوام الماضية كان يجري شراء ٣-٤ مليارات دولار لتوفيرها إلى البنك المركزي للحفاظ على ٣٤ مليار دولار المثبت فى البنك المركزي، لتوفير طلبات ٣ إلى ٤ شهور أو أكثر وهو ما كان يزيد حجم الدين، ولذلك لا بد من المواجهة والعمل على تقليل فاتورة الاستيراد بالدولار، وزيادة الصادرات بالدولار، وتقليل المستلزمات المستوردة من الخارج عن طريق صناعات كثيرة يتم إدخالها.

فاتورة الاستيراد

وأشار الرئيس إلى أن فاتورة الاستيراد قبل يناير ٢٠٢٢، كانت فى حدود ٦.٥ مليار دولار فى الشهر، مبينا أنه مع بداية الموجة التضخمية تضاعفت أسعار



> هناك مرونة فى سعر الصرف لكن عندما يتعارض الموضوع مع الأمن القومي ويكون على حساب حياة المصريين هنا نقول «لا»

المـواد البترولية، والقمح والذرة وزيـت الطعام، فارتفعت الفاتـورة الشـهرية إلى ١٠ مليـارات دولار، كمـا أنه مع الموجـة التضخمية بدأت حالة التشـديد فى السياسـات النقديـة، حيث ارتفعت أسـعار الفائـدة، فارتفعت تكلفة التمويـل، واتجهـت الأمـوال من الأسـواق الناشـئة إلى الأسـواق المتقدمة، ونحن تعرضنا إلـى ذلك، حيث خرج من مصر خلال عدة أشهر ٢٣ مليار دولار، وهي الأموال السـاخنة، علاوة على تضاعف فاتورة الاستيراد، مشددا على أن كل ذلك ضغط على العملة المصرية.

وقال الرئيس السيسـي، «مشـكلتنا إننا نريد أن نأخذ الحد الأقصى فى كل شـئ، وهذا ليـس ممكنا، والحوار الوطنـي يعتبـر خطـوة من الخطـوات، وهو ليـس نهاية المطـاف، حتى العفو الرئاسـي هو خطـوة من الخطوات أيضا».

وقـال الرئيس السيسـي، «إننا لا نسـتطيع أن ننسـى الماضـي، وأنـا لا أقصـد التخويـف، ولكن الله سـبحانه وتعالى نجاكم فـى المرة الأولى، وكان من الممكن أن يكون كثيـر من المصريين لاجئين فـى دول أخرى، والفضل هنا لله، وقال إن ٢٥ يناير أفرزت حالة نتج عنها دولة مفككة وخـراب، ولكي نتخلص منه تكلفنـا ٨٠ مليار جنيه فقط بعـد أحـداث ٢٥ ينايـر، بالإضافة إلى الإرهـاب، ونفاد الاحتياطي من النقد الأجنبي فى سـنة ونص، وهو الذي جرى تكوينه فى ٢٠ سنة».

العفو الرئاسي

وقال ردا على سـؤال حول العفو الرئاسـي، «نحن الآن فـى مرحلة إنقاذ وطني وأنا مسـؤول أمـام الله عن هذا الشـعب، وهو الذي سيحاسـبني إذا تشرد فى كل مكان، وأنـا لا أخـاف أبدا ولـو خفت، لكانت مصـر فى خراب ودمار».

وقال الرئيس إن «الدولة المصرية تحتاج إلى ٢ تريليون دولار فى السنة حتى تستطيع أن تقدم الخدمات الأساسية للمواطنين، وتسـاءل: هل نحن نملك هذا المبلغ؟.. بالطبع لا نملك هذا المبلغ حتى أكون صادقا معكم».

وأضاف الرئيس أن التعليم الأساسي وحده يحتاج إلى أكثـر من ٤٠٠ أو ٥٠٠ مليار جنيه لنحو ٢٥ مليون طالب،

> **المخرجـات التـي يتوصـل إليهـا الحوار الوطني وداخل صلاحياتي سأقوم بالتصديق عليها**

> **مخرجـات الحوار التي ليسـت فى داخـل صلاحيات الرئيس سـيتم إحالتها إلى البرلمان للتحرك فيها**

وهو مبلغ لا نسـتطيع توفيـره فى الوقت الراهن، وهو ما ينطبق على مجال الصحة، مطالبا الجميع بالتواجد على أرض الوقع.

وقـال الرئيـس السيسـي إن «الحديـث شـيء والعمل التنفيذي شـئ آخر، وهذا ليس معناه أننا على صواب أو قمنا بعمل كل شئ صحيح كدولة، لا.. وإنما هي خطوات نسـير فيهـا ولو لم نصبر علـى بعضنا البعـض وتفهمنا هذا الواقع سـتطالبنا بمطالب لم أسـتطع تلبيتها، وأنتم تظنون أنني متقاعس، متسـائلا لماذا سأتقاعس كحكومة أو كمسؤولين؟».

ومضى يقول: «إن القضية التي بيني وبينكم فى الحوار، وفي أي تحدي أو أي موضوع نطرحه أنت تطالبني بالحد الأقصـى، أو بالنموذج المثالي وهذا لا أسـتطيع عمله ولا أحد يسـتطيع عملـه.. أنت فى حراك مسـتمر، والدولة والشعوب فى حياتها فى حراك مستمر؛ من أجل الأفضل والخطوات لا تنتهي».

وأردف قائـلا: «أنا قلت مـن ناحيتي أن كل ما تطلبونه منـي سـأقوم بـه.. ومـا تطرحونه ننظـر له بـكل تقدير واحتـرام وجهد متواصـل ونقاش متواصل بغض النظر عـن اختلاف وجهات النظر، وفى النهاية يجمعنا مصلحة وطن».

وأعرب الرئيس السيسي عن سعادته لكل ما تم تداوله فى جلسـة الحوار الوطني، مرحبا بالأفكار التي طرحها النائب عبد المنعم الإمام رئيس حزب العدل، ودعاه للعمل مـع الدولـة، قائلا: «نحـن نرحب بأي شـخصية تضيف لمصلحة البلد، وأي فرد يستطيع وضع حجر على الأرض سأصفق له».

وأضاف أن «الله سـبحانه وتعالى أراد أن أكون بينكم، وليـس أنا علـى الإطلاق لأننـي كنت علـى دراية بحجم المشـاكل التي تمر بها مصـر، وأعلم أن قدرة الناس على التحمـل لها مدى أيضا.. وكنـت أتصور أن المصريين لن يتحملـوا، لكـن الحكمـة العجيبة أنهم تحملوا»، وأقسـم الرئيـس السيسـي أن «المصريـين أثبتـوا خلال العشـر سـنوات الماضية شـهامتهم وتحملهم»، مشيدا على وجه الخصوص بعائلات الشـهداء الذين قدمـوا التضحيات للوطن، وقال «عندما التقي بأم شهيد تقول لي لدي شاب آخر أريد أن أقدمه فداء للوطن».

وتابع: «أنا لم أقل لكم كلاما معسولا بأن الأمور ستكون خضـراء.. أنا قلت إن هذا البلـد بحاجة إلى عمل دائم، ونريـد العمل ليل نهـار، وإن ما تحقق بالنسـبة لظروف مصر وإمكانياتها كبير جدا»، مشيرا إلى أن مسؤولين فى دول كثرة سـألوه عن كيفية عمله فى ظل هذه الظروف، منوها بأن الموضوع كله أفكار.

وضـرب الرئيـس مثـلا بالعاصمة الإداريـة، وقال إنها فكـرة، وأقسـم الرئيـس بـأن «الدولة لم تتحمـل جنيها واحـدا من الموازنة للعاصمة، أو جنيها واحدا من الموازنة لمدينـة العلمـين».. وتابع: «إننـا ليس لدينا غيـر الفكرة لحـل المسـائل فى ظـروف اقتصاديـة صعبـة لدولة بها ١٠٥ ملايين نسمة».

عرض فني وتكريمات

وعقـب ذلك تم عرض فقـرات غنائية، خلال فعاليات المؤتمر الوطني للشـباب، تتمثل فى مواهب برنامج الدوم وكورال شباب الجامعة، وكورال قصر ثقافة الأنفوشي.

وكرم الرئيس السيسـي خلال فعاليـات المؤتمر عددا من النمـاذج الناجحـة والملهمة من أهالى الإسـكندرية، حيث كرم الشـهيد مقدم عماد الركايبى، والذى استشهد فى أبريل ٢٠١٧ خلال هجوم إرهابى اسـتهدف الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وتتسلم الجائزة زوجته.

كمـا كرم الشـهيد رقيـب أول أمنية رشـدى، وتسـلم عنهـا الجائزة والدها محمد رشـدى، والفنـان محمود عبـد العزيز، وتسـلم عنه الجائـزة ابنه محمـد محمود عبدالعزيز، ومحمد هنو رئيس مجلس إدارة جمعية رجال أعمال بالإسكندرية، والذى قدم خدمات رجال الصناعة.

وكـرم الرئيس السيسـى، الدكتور أحمـد مصطفى، أسـتاذ زائر بلندن، وهـو حجة فى مجال الفن والتصميم الإسـلامى، وتمكن من خلق نسـيج متوافـق بين موهبته كمصور وخطـاط، و فيبى وصفى مديرة مدرسـة بكندا واختيـرت ضمن ١٠٠ امرأة ملهمـة فى كندا عام ٢٠٢١، والكاتب عيسـى بيومى، مهندس وكاتب وروائى، وفيفيان معوض، مصممة أزياء من الإسكندرية، تمكنت من إنشاء خط أزياء وتصدر تصميماتها للخارج.

وكـرم الرئيـس السيسـى الدكتـور عبد السـلام عيد إبراهيـم، فاز بجائزة النيل فى مجال الفنون عام ٢٠٢٣، وسـارة أحمد السـيد، البطلة الرياضية من ذوى الهمم، تفوقت فى عـدة ألعاب، وحصـدت جوائز عدة بخلاف موهبتها الثقافية.

> **الحـوار الوطنـي يعتبـر خطـوة من الخطـوات وهو ليس نهايـة المطاف حتى العفو الرئاسي هو خطوة من الخطوات أيضا**



شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي الخميس الماضي افتتاح محطة "تحيا مصر" متعددة الأغراض بميناء الأسكندرية الكبير، ورفع العلم على سفينة وادي الملوك، أكبر وأحدث سفن الأسطول التجاري المصري، في إطار خطة مصر للتحول لمركز لوجستي وتجاري عالمي، من خلال مشروعات قومية عملاقة تشمل إنشاء عدد من المحاور والممرات اللوجستية تربط البحرين الأحمر والمتوسط، وفي سيناء، وتشييد الموانئ المتطورة والمناطق الصناعية مع تحديث منظومات الإدارة والجمارك لزيادة التنافسية وفقاً للمعايير العالمية المتعارف عليها، بما يحقق زيادة الدخل القومي لاسيما بالعملات الأجنبية وتوفير فرص عمل متميزة للشباب.

من الإسكندرية.. «تحيا مصر» مركزًا للتجارة العالمية

علي جلال

فى إطار قيام الرئيس عبد الفتاح السيسي بحضور افتتاح محطة «تحيا مصر» ، استقبل «رودولف سعادة»، الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الملاحية الفرنسية العالمية «CMA CGM»، وعدداً من كبار المسئولين بالشركة، وذلك بحضور الفريق كامل الوزير، وزير النقل.

وصرح المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الرئيس أشاد بعلاقات التعاون التاريخية الوثيقة بين مصر وفرنسا، مؤكداً أن التعاون مع الشركة الفرنسية يمثل قيمة مضافة لتطوير إدارة ميناء الإسكندرية الكبير، خاصة على صعيد إنشاء المناطق اللوجستية لزيادة الطاقة الاستيعابية به، بما يعزز من قدرته فى دعم التجارة والتصدير والاستيراد، ويرسخ من مكانة مصر كمركز لوجستي وتجاري عالمي.

من جانبه؛ تقدم الرئيس التنفيذي لشركة «CMA» الفرنسية بالتهنئة بمناسبة افتتاح محطة «تحيا مصر»، مشيداً بمناخ الأعمال فى مصر، ومؤكداً تطلع الشركة لتعزيز التعاون مع الجانب المصري فى إدارة الموانئ، وكذا التوسع فى نطاق عمل الشركة ليشمل تشغيل مناطق لوجستية ومحطات إضافية فى موانئ أخرى بجانب ميناء الإسكندرية.

ومن جانبه، قال الفريق مهندس كامل الوزير وزير النقل إنه فى إطار توجيهات الرئيس السيسي بجعل مصر مركزا للتجارة العالمية واللوجيستيات فى سبتمبر ٢٠٢١ بميناء الإسكندرية، قامت وزارة النقل بدورها لتنفيذ هذا التوجيه من خلال مجموعة من الأهداف الاستراتيجية فى عدة محاور كان المحور الأول منها هو خلق ممرات لوجيستية تنموية متكاملة تربط مناطق الإنتاج (الصناعي/ الزراعي/ التعديني/ الخدمي) بالموانئ البحرية بوسائل نقل سريعة وآمنة مرورًا بالموانئ الجافة والمناطق اللوجيستية ومن أهم هذه الممرات ممر السخنة/الإسكندرية اللوجيستى، الذي يبدأ من ميناء السخنة على البحر الأحمر إلى

> **الرئيس السيسي: التعاون مع الشركة الفرنسية يمثل قيمة مضافة لتطوير إدارة الميناء**
>
> **أحدث السفن فى العالم تنضم لأسطول النقل التجاري المصري**

ميناء الإسكندرية الكبير على البحر المتوسط يربطهما الخط الأول من شبكة القطار الكهربائي السريع مرورًا بالميناء الجاف فى العاشر من رمضان، الذي يربطه بهذا المحور خط سكك حديد القاهرة / السويس

٤٦٠ ألف م٢

محطة تحيا مصر متعددة الأغراض على رصيف ١٠٠ بميناء الدخيلة فيبلغ طول الأرصفة ١٦٨٠ م، والعمق ١٨ م وساحات التداول ١,٣ مليون م٢ بنسبة تنفيذ ٣٠٪ أما بالنسبة لحواجز أمواج ميناء الإسكندرية الكبير فيبلغ عددها ٥ حواجز بإجمالي أطوال تصل إلى حوالي ٧٠٠٠ م ط مكونة من ٦,٥ مليون طن صخر و١ مليون م٣ كتل خرسانية، التي تقوم بتنفيذها شركات وطنية مصرية بالكامل واستشاريون مصريون بتكلفة تقديرية ٦,٧١٩ مليار جنيه.

وأوضح وزير النقل أن موقع مشروع محطة «تحيا مصر» متعددة الأغراض يتوسط الحوض المائي لميناء الإسكندرية القديم مستعرضا المشروع من بدايته حتى الانتهاء منه، حيث تم تطهير الحوض المائي من المنتشلات الغارقة بعدد ٣٧٠ هدفا وجلب الرمال من البحر؛ لتنفيذ أعمال الردم بحجم (١٢ مليون م٣)، حيث تمت أعمال الردم وتشكيل المحطة بالمسطح المائي للميناء ثم أعمال تحسين التربة، حيث بلغ إجمالي المسطح ٤٦٠ ألف م٢ وأيضا أعمال تنفيذ حوائط الأرصفة (الديافرام) والبنية الأساسية وأعمال تنفيذ بلاطات الأرصفة، حيث إن طول الأرصفة بالمحطة يبلغ ٢٥٣٠ م والأعماق ١٧,٥ م وساحات التداول ٤٦٠ ألف م٢ وتم استخدام الخرسانة ٤٠٠ ألف م٣ وحديد تسليح ١٠٠ ألف طن وعدد الفنادر ١٦٦ فندرًا وعدد مدافع الرباط ١٨٣ مدفعًا مرافقًا وتم تجهيز البنية الفوقية والمستودعات والمخازن والمحولات الكهربائية وكذلك المبنى الإداري

١٥ مليون طن بضائع

المحطة تم تجهيزها بأحدث معدات التشغيل بالعالم لتتعامل مع الجيل الجديد من السفن العملاقة، حيث تم تركيب أوناش الرصيف بعدد ٤ أوناش وتصل إلى ١٠ أوناش عند وصول المحطة للطاقة القصوى للتشغيل، ١٢ ونش ساحة تصل إلى ٣٠ ونشًا عند وصول المحطة للطاقة القصوى للتشغيل، ٣٢ جرارًا وحاويات تصل إلى ٧١ جرارًا عند وصول المحطة للطاقة القصوى للتشغيل تعمل بالنظام الآلي بالكامل من مبنى الإدارة والتحكم، حيث تم تزويدها ببوابات حديثة للكشف عن الحاويات والتحكم ذاتيًا فى دخول وخروج الشاحنات وأوضح الوزير أن المشروع يتكون من ساحات أرصفة الحاويات بطول ١٩٠٠ م (ساحة الفحص المشترك – المنطقة الإدارية والفنية – البوابات الذكية – ساحة أرصفة البضائع العامة والسيارات بطول ٦٣٠ م وأوناش الساحة E-RTG بطاقة استيعابية ١,٥ مليون حاوية و٢ مليون طن بضائع عامة و١٠٠ ألف سيارة وإجمالي طاقة التداول ١٢ : ١٥ مليون طن

وادي الملوك

ومن ناحية أخرى انضمت سفينة وادي الملوك، رسميا إلى الأسطول التجاري المصري، فى إطار أعمال تطوير الموانئ المصرية، بعد أن قام الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية برفع العلم عليها، على هامش الافتتاح الرئاسي لمحطة تحيا مصر متعددة الأغراض بميناء الإسكندرية.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



د. شاكر المرقبى.. «نورت مصر»

عُقد الأسبوع الماضى بمقر الهيئة الوطنية للصحافة اجتماع مهم لوزير الكهرباء د. محمد شاكر المرقبى مع رؤساء مجالس إدرات المؤسسات الصحفية القومية ورؤساء التحرير بدعوة من المهندس عبد الصادق الشوربجى رئيس الهيئة وبحضور وكيلى الهيئة والأمين العام وأعضاء المجلس.

وهذا اللقاء تقليد جديد يتبعه رئيس الهيئة مع الوزراء والمسئولين للوقوف على كل جديد فى كل مجال ومناقشة المشاكل المهمة ورؤية المسئول والرد على كل التساؤلات وهو دور مهم للهيئة والصحافة القومية.

وكان من بين اللقاءات وزير التعليم ثم وزيرة الهجرة وغيرهم ثم اللقاء الأحدث مع د. شاكر الذى حضره عدد كبير من قيادات الصحف القومية وعدد من القنوات التليفزيونية والمواقع الصحفية.

كل لقاء مثير ومهم

وأنت تستمع إلى التقرير الذى يقدمه د. شاكر عن ما تم خلال توليه المسئولية وإلى الآن من انقطاع ومشاكل الكهرباء ونقص الإنتاج وقدم الشبكات وتأثير ذلك على الحياة الاقتصادية إلى الدخول فى عصر الوفرة وتصدير الكهرباء من خلال الربط الكهربائى مع العديد من الدول مثل السعودية وليبيا والسودان والأردن وصولاً إلى أوروبا وهذا يعكس مدى التغيير.

لم تقف الأمور عند زيادة الإنتاج بل تحديث المعدات وشبكات النقل والاستفادة من البنية التحتية للطرق وتنوع الطاقة من رياح وطاقة شمسية وطاقة نووية من خلال مشروع الضبعة مع الطاقة التقليدية والاتجاه إلى الطاقة النظيفة وإنتاج الهيدروجين الأخضر توافقًا مع الاتجاه العالمى وأن تكون مصر فعلًا مركزًا لإنتاج وتوزيع الطاقة مع توفير البيئة الحاضنة للاستثمار وأن حجم الاستثمارات فى هذا القطاع وفق خطة ٢٠/٣٠ سيصل إلى خمسين مليار دولار ممثلة فى ما تقوم به الدولة وكذلك ثقة المستثمر فى وجود المشروعات وجديتها، الأمر الذى أوصلنا إلى تنوع غير مسبوق فى إنتاج الكهرباء وأيضًا جهات الاستثمار.

ولما لا ونحن نتعامل مع عالم متخصص متواضع لديه رؤية عبر بها المشاكل القديمة وحاز على ثقة القيادة السياسية وأصبح نموذجا للقيادة الناجحة.

من هو د. شاكر المرقبى.. وزير الكهرباء والطاقة المتجددة وقد شغل الوزارة منذ أن عمل مع وزارة شريف إسماعيل ووزارتى إبراهيم محلب الأولى والثانية.

قبل عمله وزيرًا شغل منصب أستاذ هندسة القوى الكهربائية (جامعة القاهرة) التى تخرج منها عام ١٩٦٨ وحصل على الدكتوراة فى الهندسة الكهربائية من لندن عام ١٩٧٨ وبدأ العمل الاستشارى عام ١٩٨٢ وأنشأ مكتبًا فى مجال الاستشارات الكهربائية والميكانيكية وتواجد فى عدد من الدول العربية وعمل استشاريًا لأكثر من ١٥٠٠ مشروع داخل وخارج مصر وعمل مع العديد من المكاتب الاستشارية العالمية.

تحية تقدير وإعزاز لرجل عاشق لبلده متواضع يخدم الجميع ودمث الخلق.. وهذا هو تواضع العلماء.

الفن المصرى

دار حديث على وسائل التواصل الاجتماعى منذ فترة ويخبو فترة ويعود أخرى.. ولى رأى أود أن أعرضه تحت بند الرأى والرأى الآخر والاختلاف فى الرأى لا يفسد فى الود قضية.

والحديث هنا عن الفن المصرى وقيام بعض القنوات الخاصة وأيضا هيئة الترفيه فى المملكة العربية السعودية من خلال برامجها الطموحة للترفيه أن يكون هناك دور إيجابى لإسعاد مشاهديها، سواء الشعب السعودى أو عشاق الفن فى كافة الدول العربية..

وإذا تحدثنا عن الفن سواء غناء أو مسرح أو موسيقى إلى أن نصل إلى كل أدوات أو أذرع القوى الناعمة ستجد مصر فى الصدارة وصاحبة ريادة، وهذا يسعدنا ومصدر فخر لكل مصرى وعربى..

فعندما يكون للفن المصرى مكانة كبيرة ويمثل المساحة التى تناسبه فى فعاليات الهيئة العامة للترفيه فهذا طبيعى وشىء يسعدنا ومقدر.

من فى المغرب العربى لم يتربى على غناء أم كلثوم وألحان وإبداع عبد الوهاب والموجى والسنباطى وكلمات رامى وألحان محمد فوزى وغناء عبد الحليم حافظ وفايزة أحمد ونجاة والكثير الذى يصعب الحديث عنه فى تاريخنا العريق الممتد، فأى نجم أو موهوب فى الوطن العربى فى كافة أفرع القوى الناعمة لابد وأن يخرج من مصر هوليود الشرق، ولنا فى التاريخ السينمائى نموذج وأجيال سلمت الراية لأجيال بعدها من المبدعين..



هل عرض أفلامنا وتراثنا فى القنوات ينقص منا؟.. لا وألف لا فهى متعة وثقافة وامتداد لنا أينما كان هذا البث..

أين مؤلفات العقاد وطه حسين ونجيب محفوظ ويوسف السباعى ويوسف إدريس وجمال الغيطانى وعبد الحميد جودة السحار ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم وغيرهم من المبدعين المصريين الذين تربى على إبداعاتهم أجيال ومازالت وسيظل ينهل منها الكثيرون ويعشقها كل محب للأدب العربى.

لو لم يكن لك هذا التاريخ والإنتاج المتميز فى كل مجالات الإبداع لما وقف الخلق جميعا عشقا فى الفن المصرى ورسالته..

وما تقوم به هيئة الترفيه من ليالى الرياض والبرنامج الذى يغطى كل إبداع فى العالم ليستمتع به الشعب السعودى أولا ثم الشعوب العربية.

فى إحدى الحفلات حضرت فرقة تركية لتعزف ألحان ملحنين مصريين فى ليلة الاحتفال بالموسيقار الراحل. إن تكريم النجوم من هذا الشعب هو تكريم لكل الفن المصرى عبر التاريخ وما قدمه لإسعاد البشرية ويجب أن نسعد بذلك.

عازفون مصريون، مطربون ملحنون، يتعلم منهم العالم ويسعد بإنتاجهم ويقدرهم.. إذن هل من مزيد؟

أذكر كنت فى زيارة لتونس الحبيبة وكنت فى فندق بشارع الحبيب بورقيبه وكم سعدت بوجود معهد الموسيقى العربية وكم يحتفى بالموسيقى العربية وعلى رأسها الموسيقى والغناء المصرى.. فالفن والثقافة خير سفير لنا فى كل مكان لا يحتاج إلى تأشيرة دخول إلا من خلال الآذان والعقول والقلوب التى تتلقى هذا الفن بعشق وترحاب وتقدير.

> أؤمن أن للفن والثقافة رسالة هامة فى وحدة الشعوب، بعيدًا عما يفرق من أزمات.. عفانا الله منها

أجيال تتواصل

وأقيم أخيرًا حفل ليالى جدة كم كانت سعادتى به، فنجومه هم مى فاروق وإيمان عبد الغنى من الأجيال الحديثة التى أسعدتنى وكم كانت المفاجأة بالآلاف الذين حضروا إلى المسرح لمشاهدتهم والاستمتاع بما قدموه فى ليالى جدة.

هذه هى مصر المبدعة، الولّادة، لقد كان لى فاروق حضور طاغى وطلب منها أن تغنى أغنية عن مصر.. وفى نهاية الفقرة الخاصة بها تقرر أن تكون ضمن برنامج غنائى فى خمس محافظات أو مدن بالمملكة..

وكانت المفاجأة لى إيمان عبد الغنى والتى أسعدتنى وأسعدت الجمهور الراقى المتنوع فى الأعمار ووحدتهم لسماع الكلمة واللحن والغناء، طرب من العيار الثقيل فى ثبات وثقة كبيرة وحضور طاغى، الاثنان من خريجى الأوبرا المصرية..

لقد قضى الجمهور السعودى والمقيمون فى المملكة مصريون ومن دول عربية أخرى سهرة طربية جميلة تعلو وجوههم البسمة والانسجام وحب هذا البلد المعطاء..

أؤمن أن للفن والثقافة رسالة هامة فى وحدة الشعوب، بعيدًا عما يفرق من أزمات.. عفانا الله منها.





انطلقت فعاليات جلسات الحوار الوطني للأسبوع الثالث، وناقشت جلسات المحور السياسي، قانون حرية تداول المعلومات، وتفرغ أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، بينما عقدت جلسات المحور الاقتصادي حول أولويات الاستثمارات العامة وملكية وإدارة أصول الدولة وتمويل الاستثمار العام، ودور الدولة في توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي ومسائل تسعير المنتجات مع مسألة دعم الزراعة والائتمان والديون، بينما عقدت جلسات المحور المجتمعي حول دعم وتمكين الشباب في ملف زيادة الأعمال المدرجة على جدول أعمال لجنة الشباب، وجلستان حول الرعاية الصحية بين التحديات والآمال لمناقشة منظومة التأمين الصحي الشامل والنظام الصحي الحكومي والخاص والأهلي، والمدرجة على جدول أعمال لجنة الصحة.

«الحوار الوطني» يواصل الجلسات.. للوصول إلى مقترحات

محمد الدوي - تصوير: إسلام عصمت

استهل مجلس أمناء الحوار الوطني، جلستي المحور السياسي، بدقيقة حداد على روح السياسي البارز والحقوقي جورج إسحق عضو مجلس أمناء الحوار الوطني.

وقال مجلس أمناء الحوار الوطني، فقدنا سياسي وطني من طراز رفيع، لقد كان السياسي الكبير جورج إسحق قيادة وطنية محترمة، وكان في حياته نموذجا وطنيا مخلصا وظل مؤمنا بهذا الوطن وقضاياه.

وأدلى الدكتور ضياء رشوان، رئيس مجلس أمناء الحوار الوطني، بتوضيح مهم بشأن انتخابات رئاسة الجمهورية، في ضوء ما رصده من جدل ثار في بعض الأوساط وخاصة خارج مصر حول ما يسمى الانتخابات الرئاسية المبكرة.

وتابع رشوان أن الدستور نظم كل ذلك والعالم يعرف نظامان فقط للحكم: الرئاسي والبرلماني القائم على الأغلبية التي يخرج منها رئيس الحكومة وفيه يمكن أن يتم تنظيم الانتخابات المبكرة، أما النظام الرئاسي ومصر أقرب إليه فلا يعرف أصلا انتخابات مبكرة.

وشدد على أن النظم الرئاسية لا تعرف ما يسمى الانتخابات المبكرة والدستور المصري عالج انتخابات الرئاسة وهذا الأمر في مادتين.

وقال إن الفقرة الثانية من المادة ١٤٠ من الدستور تنص على أن تبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يومًا- على الأقل، وأيضا المادة ٢٤١ مكرر وهي مادة انتقالية تسقط من الدستور بالانتخابات القادمة.

وأوضح أن الرئيس انتخب ٢ أبريل ٢٠١٨، وتنتهي مدته يوم ٢ أبريل، وبذلك يكون ٣ ديسمبر هو الحد الأدنى لفتح باب الترشح ولا يجوز بعدها ولكن قبلها إعلان مواعيد الانتخابات.

وأشار إلى أن المادة ٢٠٩ من الدستور تعطي الهيئة الوطنية للانتخابات استقلالية لا تعطى لهيئة أخرى في الدولة، ورئيس الجمهورية لا يملك اختيار أعضائها، وهي المعنية فقط بإجراء وتنظيم الانتخابات دون غيرها.

وعلق أن من يتحدثون عن انتخابات مبكرة لا يفهمون ما يقولون ويتحدثون عن شيء لم يرد في الدستور، والبعض منهم تحدث عن ٣ انتخابات في وقت واحد، رئاسية وبرلمانية ومحلية، في حين أن ذلك غير ممكن ويمثل جهلا بالغا للقانون.

وقال المستشار محمود فوزي رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني، أن هناك ظنا من البعض أن مدة الرئاسة الفعلية تنتهي في ٣٠ - ٦ وهذا أمر مخالف طبقا للدستور المصري.

وأضاف فوزي أنه طبقا للدستور الحالي فإن مدة الرئاسة تنتهي وفقا للمادة ٢٤١ مكرر من الدستور خلال ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابات رئاسة الجمهورية

وأكمل رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني أنه بالرجوع لقرار الهيئة الوطنية للانتخابات نجد أن الرئيس تولى مقاليد الحكم في ٢ أبريل ٢٠١٨.

وأردف المستشار محمود فوزي أن الحديث عن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة أمر ليس صحيحا والرئيس يستكمل مدته الرئاسية الدستورية وهي ٦ سنوات.

قيادات المحليات

وقال الدكتور عمرو هاشم ربيع عضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إن الأحزاب والقوى السياسية الغالبية للعظمى منها يهمها زيادة أعضاء البرلمان لإيجاد فرص أكثر، والدولة مهتمة بذلك، باعتبارها تريد زيادة في أعداد القيادات في المحليات لمساعدتها في مهام المحليات.

واعتبر أن الزيادة في أعداد أعضاء مجلس النواب أمر مطلوب ولكن لا يصح ربطه بالزيادة السكانية، وإلا كانت الهند برلمانها وصل لآلاف الأعضاء.

وتابع أن هناك داخل البرلمان المصري نحو من ٣٠ لـ ٥٠ نائبا في حالة صمت كامل لا يتحدثون طوال الانعقاد التشريعي.

وأيد ضرورة أن يكون هناك نوع من التفرغ الكامل لأعضاء البرلمان حتى لا يحدث أي نوع من تضارب المصالح.

وقال الدكتور علي الدين هلال، مقرر المحور السياسي، أن الهدف من مناقشات الحوار الوطني بشأن أعداد مجلسي النواب والشيوخ، ومسألة التفرغ هو رفع كفاءة السلطة التشريعية، وتقوم بدورها الفعال في الجمهورية الجديدة، وليس مسألة العدد من عدمه.

وأكد أن الأصل الدستوري في عضوية مجلس النواب والشيوخ، هو التفرغ، وليس الاستثناء، مشيرا إلى أن النائب يقوم بتمثيل نيابي وبالتالي تفرغه مهم، مؤكدا على أن التطوير في المؤسسات السياسية مع وجود المحليات من شأنه أن يحقق نقلة حقيقية في الجمهورية الجديدة.

ولفت إلى أن القضية ليست قضية العدد في مجلسي النواب والشيوخ من الأساس، ولكن التمثيل السياسي الحقيقي بما لا يضر من تحقيق الكفاءة للسلطة التشريعية خاصة أن مع استمرار الزيادة للسكان سنكون أمام زيادة للأعضاء وهو أمر يحتاج للتروي.

حرية تداول المعلومات

وأكد الكاتب الصحفي محمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف، على أهمية سرعة إصدار قانون حرية تداول المعلومات لما له من دور إيجابي ومؤثر على قطاع الإعلام والقطاع الاقتصادي، والسياسي، والبحث العلمي، كما سيكون بمثابة درع مهم في مواجهة حرب الشائعات التي تواجهها الدولة المصرية في ظل صناعة الوعي.

وأشار إلى أن المعلومات باتت أحد الأسلحة التي تدار بها المعارك في مواجهة الدول، الأمر الذي يستوجب ضرورة أن يكون مشروع القانون متوافق مع العهد الدولي الخاص بالحقوق



محمد أمين:
قانون تداول المعلومات أحد أدوات مواجهة الشائعات

المدنيـة والسياسـية والذي منـح المواطنين حـق الحصول على المعلومـات وفق البنـد الثاني من المادة ١٩ إلا أنه اسـتتبع ذلك الحق بمجموعة من الضوابط والواجبات التي تنظم الأمر، ففي البند الثالث من المادة ١٩ نص على «تسـتتبع ممارسـة الحقوق المنصوص عليها فى الفقرة ٢ من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكـون محـددة بنص القانون وأن تكـون ضرورية، منها أولا: لاحتـرام حقـوق الآخريـن أو سـمعتهم. ثانيـا: لحمايـة الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة».

وأضـاف «أمين» أن محاولات البعض الحديث عن أن تعريف الأمـن القومي غيـر واضح هي محـاولات مغلوطـة، فقد جاء تعريـف الأمـن القومي واضحًا فـى القانون والدسـتور كما أن الدستور فى مادته ٨٦ نص على أن الحفاظ على الأمن القومي واجب، والتزام الكافة بمراعاته مسئولية وطنية، يكفلها القانون، والدفاع عن الوطن، وحماية أرضه شرف وواجب مقدس.

وحذر رئيس تحرير مجلة أكتوبر من محاولات البعض اللعب بالألفاظ فى ظل حرب الشـائعات التـي تواجهها الدولة مؤكدًا أن سـرعة إصـدار القانـون ومـا يحتويه من قواعـد وضوابط لإتاحة المعلومات سيشـمل أيضا عقوبـات قانونية فى مواجهة نشـر المعلومات المضللة أو حجب المعلومات المسـموح بها مؤكدًا القانـون يجب أن يشـمل مجموعـة من الضوابـط لأن الحرية المطلقة مفسدة مطلقة.

وطالب «أمين» بعقد ورشـة عمل يتم فيها دراسة المشروعات السـبعة المقترحة لقانـون حرية تداول المعلومـات للوصول إلى مشروع قانون يقدم للبرلمان لمناقشته وإقراره.

ثورة التكنولوجيا

وقالـت الدكتـورة درية شـرف الديـن، رئيس لجنـة الثقافة والإعلام بمجلس النواب إن حرية تداول المعلومات من القضايا المهمـة وذلـك منذ عـام ١٩٥٢ حينما قـررت الحكومـة تأميم الصحافة.

وأكملـت شـرف الدين أننـا الآن فى زمـن الانفتـاح العالمي الكامـل وثورة التكنولوجيا لافتة النظر إلى أن القيود التي كانت تفرض على حرية المعلومات سـابقا أصبحت الآن لا تتوافق مع هذا العصر.

وتابعت أن دسـتور مصر الحالي تناول ١٥ مادة تتعلق بحرية المعلومات مشـيرة إلى أن الفترة الماضيـة كانت تتطلب الأحكام على هذا الملف ولكن الآن أصبح وضعنا مختلف

وطالبت بضرورة نشـر الوعي وعدم ترك المواطنين فريسـة للشـائعات معقبـة: «أرى أننا فى حاجة لإفسـاح المجال للقطاع الخاص للاسـتثمار فى المنظومة الإعلامية بهدف ضخ الحيوية بالقطـاع مـع إعطاء مسـاحة للـرأي والرأي الآخـر والتصدي للتحديات وتعزيز الهوية الوطنية».

وقالـت النائبـة مرثـا محروس، عضـو مجلس النـواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، ممثل حزب حماة الوطن، إن الحق في المعرفـة وحرية الحصول على المعلومات وتداولها، لم يعد حقا إنسـانيًا فقط بـل أصبح أحد أهم أدوات الإصلاح السياسـي والاقتصادي والتعليمي والإداري، مضيفة أنه إدراكا من القيادة السياسـية الحكيمـة لهذا الأمر فقد وضعت الدولة المصريـة بتوجيهات مـن الرئيس عبد الفتاح السيسـي خارطة طريـق وطنيـة طموحة فى مجـال حقوق الإنسـان وأداة هامة لتطويـر وبنـاء الإنسـان المصـري المعاصـر تتعـاون لتنفيذها السلطتين التنفيذية والتشريعية جنباً إلى جنب والتى من أهمها (حق حرية تداول المعلومات).

وأشـارت النائبة مرثا محروس إلـى أن القانون قيد التنفيذ منـذ ٢٠١١ حتـى الآن بالرغم مـن أن هذا القانون اسـتحقاق دسـتوري ونص عليه فى المادة ٦٨ من دستور ٢٠١٤ وتعديلاته، فضـلا عن تبنـي الحكومة المصرية فى الاسـتراتيجية الوطنية لحقـوق الإنسـان مـن (٢٠٢١-٢٠٢٦) التي تشـمل بند إصدار قانون لتداول المعلومات.

وقالـت عضو مجلس النواب عن تنسـيقية شـباب الأحزاب والسياسيين، إن المنافـع الاجتماعيـة لحرية تبـادل المعلومات تتمثـل فـى دعم البحث العلمـي والتقني ودافـع أساسـي لتقدم العلوم والنهوض والابتكار التكنولوجي، مشيرة إلى أن المعلومات هي أكسـجين الديمقراطيـة ومن ثم فإن إتاحتها تسـاعد على تفعيـل المشـاركة السياسـية لكافة فئـات المجتمع فـى العملية الانتخابية.

وأوصت بسـرعة إصدار قانون تداول المعلومات لتفعيل المادة (٦٨) مـن الدسـتور، كمـا أوصت بوضـع خطة (لجهـاز الهيئة العامة للاسـتعلامات) وتعزيز دورهـا بكافة الجهات الحكومية بشكل يتوافق مع تفعيل قانون حرية تداول المعلومات.

أولويات الاستثمار

وقال النائب محمد فريد، عضو مجلس الشيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إن الحديث عن أولويات الاستثمار العـام يجب أن يسـبقه توافق علـى دور الدولة فـى الاقتصاد، موضحا أنه دون الاستطراد فى الأطر الدستورية الحاكمة، فإنه يمكـن تلخيـص دور الدولة فى الاقتصاد المنصـوص عليها فى وثيقة سياسـات ملكية الدولـة، وهي وثيقة صدرت بعد جولات من المشاورات وحولها توافق عام.

وأضاف، أن اسـتثمار الدولة يجب أن يكون طويل المدى يعزز من جودة حياة المواطن، مطالباً بأن يكون فى رأس المال البشري الصحة والتعليم.

وأوصى عضو مجلس الشـيوخ عن التنسـيقية، بضرورة بناء الثقـة مع المسـتثمرين من خـلال تنفيذ وثيقة سياسـات ملكية الدولـة بالتخـارج مـن القطاعـات المختلفـة من خـلال إعلان برنامـج تنفيـذي مرتبـط بإطار زمني ومؤشـرات قيـاس أداء واضحـة، وكذلـك الالتـزام بالحياد التنافسـي وإعـادة النظر فى البنيـة التشـريعية والتنظيمية للهيئـات العامة الاقتصادية، كذلـك شـركات القطاع العـام، مشـيرًا إلى ضرورة اسـتقرار البنيـة التشـريعية والإجرائيـة والالتـزام بإنفـاذ التعاقـدات وتعزيز الشـفافية والإفصاح الحكومي وتوسـيع مجال الشراكة بـين القطاعـين الخـاص والعام من خـلال وضع أدلـة ونماذج استرشـادية لأنواع الشـراكات المختلفة وتبسيط وخفض تكلفة الامتثال الضريبي والقانوني للشركات المختلفة.

وقالت النائبـة الدكتورة غادة علي، عضو مجلس النواب عن تنسـيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إنه لا شك أن الاقتصاد المصـرى يمتلك أصولا ضخمة غيـر منتجة ما بين أصول تابعة لهيئات تخسر سنويا ويمكن بإدارة اقتصادية أن تحقق عائدا أو أصول غير مستغلة بالكلية.

وأضافـت، أن الدولة نجحت نجاحا جزئياً بإتمامها مرحلتي حصر وتصنيف الأصـول ولـم تتخطاهم لمراحل التقييم وتعديل الحسـابات والإدارة الاقتصادية منـذ عـام ٢٠٢٠ إلا لبعـض الأصول، حيث قامت الحكومة بحصر أكثر من ٣٧٠٠ أصل غير مستغل ومليون أصل مؤجر.

وقالـت النائبة غادة علي: «فى وسـط العديد من المؤشـرات الاقتصادية السلبية وبالرغم من ارتفاع حجم الدين إلا أنه ظهر لنا هذا العام تحرك إيجابي لمؤشـر نسـبة الديون إلى إجمالي النـاتج المحلي تحسـن عن العـام الماضي فقـط بفضل مجهود الدولة فى زيادة الناتج المحلي».

واقترحـت النائبة غادة علي، إنشـاء مظلة مؤسسـية واحدة ولتكـن صندوق لإدارة الأصول العامة بإدارة اقتصادية محترفة على غرار التجارب الدولية يتمتع بالاستقلالية اللازمة وعرض تقريـره السـنوي على مجلـس النـواب، بما يحقق وجـود آلية للتقييـم العـادل للأصول قبل الدخول فى شـراكات مع القطاع الخـاص المحلـي أو الأجنبـي وتحقيق أقصى اسـتفادة دون أن تتخلى الدولة عن ملكية أصولها.

الأمن الغذائي

وقـال النائـب محمد السـباعي، عضو مجلس الشـيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إن قضية الأمن الغذائي، تعتبر من أهم القضايا الاسـتراتيجية والحيوية لما لها من أبعاد سياسـية واجتماعيـة واقتصادية، موضحًا أنهـا قضية ترتبط بالأمـن القومي المصـري، لذلك تولي الدولـة المصرية اهتمامًا خاصًا بها.

وأضـاف، أن الدولـة تواجه العديد من التحديـات التي يعد أبرزها أزمة المياه والتغيرات المناخية والزيادة السـكانية، مؤكدا أنه لمواجهة ذلك حرصت الدولة المصرية خلال السنوات السبع الماضية على تنفيذ العديد من المشروعات القومية، التي تواجه هذه التحديات، وتستهدف زيادة الإنتاج فى القطاعات الحيوية التي تمس المواطنـين، والتي يعد القطاع الزراعي أهمها فضلا عن الثروة الحيوانية والداجنة.

وأوصى عضو مجلس الشيوخ عن التنسيقية، بضرورة تفعيل قانـون الزراعـة التعاقدية الصـادر عام ٢٠١٥ والتـزام الدولة بنص المادة ٢٩ من الدستور، وزيادة الاهتمام بالبحوث الزراعية والعمـل على تغيير الثقافـة الغذائية السـائدة وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي ووضع آلية مناسبة لدعم الفلاح.



النائب محمد فريد:
يجب خفض تكلفة الامتثال الضريبي والقانوني



النائب محمد السباعي:
الدولة نفذت مشروعات قومية لمواجهة تحديات الأمن الغذائي



النائبة مرثا محروس
توصي بسرعة إصدار «تداول المعلومات»

مصطفى بكرى فى ضيافة «صالون أكتوبر»..

30 يونيو استعادت الوطن

10سنوات مرت على أعظم ثورة في تاريخ مصر بل في مسيرة الإنسانية.. ثورة وصفها المؤرخون بأنها أكبر طوفان بشري خرج ليطيح بأحد الأنظمة الفاشية الاستبدادية.. إنها ثورة 30 يونيو، التي خرج فيها أكثر من 33 مليون مواطن مصري يطالبون بزوال حكم الجماعة الإرهابية التي جمعت بين الفاشية الدينية والاستبداد السياسي، التي اختطفت عبر التنظيم الدولي للإخوان، ثورات الربيع العربي في المنطقة وحولتها بدعم من مخابرات غربية إلى خريف الفاشية والظلام والاستبداد..

أحداث عديدة ومتشابكة أدت إلى اندلاع ثورة 30 يونيو 2013؛ لاستعادة الوطن وتصحيح مسار ثورة 25 يناير 2011 «المختطفة» من الجماعة الارهابية.. أحداث لم تبدأ منذ 10 سنوات فقط، ولم تنته بسقوط «حكم المرشد».. بل إن ما خلف الكواليس وما دار في المكاتب المغلقة يحمل العديد من الأسرار وأكثر بكثير مما شهدناه جميعا وعشنا أحداثه..

ولذا وفي احتفال خاص بمرور 10 سنوات على ثورة 30 يونيو المجيدة، وفي محاولة لرؤية الصورة بشكل أشمل والغوص في العديد من التفاصيل والأسرار، استضاف «صالون مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف» الصحفي الكبير والإعلامي البارز النائب مصطفى بكرى؛ ليفتح لنا خزانة أسراره والصندوق الأسود للجماعة الإرهابية وتنظيمها الدولي، ويدلي بشهادته عن ثورتي 25 يناير و30 يونيو..

نحو 120 دقيقة، جرى فيها الحديث مع الكاتب الصحفي والبرلماني مصطفى بكري، عن تفاصيل الأيام العشرة الأخطر في تاريخ مصر المعاصر، وما سبق وتلا هذه الأيام، التى غيرت بالفعل مجرى حياة المصريين من النقيض إلى النقيض، وكواليس الحوار والخلاف والصراع بين الشعب والثورة والجيش من جانب وبين الإخوان والتنظيم الدولي وأجهزة مخابرات غربية من جانب آخر، وكيف كان وعي الشعب المصري هو محور هذا الصراع وراهن الجميع عليه فكان بالفعل الورقة الرابحة والحاسمة، التي انتصرت للوطن.

كما سيجد القارئ في هذا الحوار، الذي ننشره على جزأين، حديثًا ربما يسمعه لأول مرة عن العرض الذي تلقاه بكري للترشح لرئاسة الجمهورية وماذا طلب منه الفريق سامي عنان؟، وماذا كان رد المشير حسين طنطاوي على هذا الطلب؟، وسيجد أيضا حديثا عن المشير طنطاوي وسر رفضه كتابة مذكراته أو شهادته على الفترة التي قضاها في رئاسة المجلس العسكري وإدارة البلاد بعد تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك، والكثير من التفاصيل الأخرى في حوار يشهد ويؤرخ لأحداث كثيرة في غاية الأهمية.. أهمية اكتسبتها من نفس نسيج ثوب الأهمية التي اكتسبتها ثورة 30 يونيو.. ثورة «الشعب» التي أيدها وحماها «الجيش».

أدار الندوة: محمد أمين

أعدها للنشر: عمر البدرى - ياسر حسنى

حضرها: سعيد صلاح - أحمد النومى

تصوير: رمضان على - عصام محمود





ثورة الشعب فى 30 يونيو كانت تعبيرا عن كل فئات المجتمع المصرى
عندما جاء محمد مرسى ووصل إلى السلطة كان أول هدف له إعادة المجلس المنحل وهذا أكد عدم المصداقية والتناقض فى الشعارات

كيف ترى ثورة الثلاثين من يونيو ودورها فى الحفاظ على الوطن؟

ثورة الثلاثين من يونيو من الموضوعات المهمة التى يجب أن تكون نبراسا للأجيال القادمة لتعرف ماذا حدث لأننا نتعرض الآن لما يمكن تسميته بتزييف الحقائق وتشويه المعلومات والسعى المستمر إلى إظهار القتلة والمجرمين على أنهم ضحايا والحديث عن الشرعية واختصارها فى جماعة كانت دوما ضد الشرعية من الأساس ولا يمكن فصل الـ١٠ أيام الأخيرة التى أدت إلى ثورة ٣٠ يونيو، فالأحداث جميعها مرتبطة بدءا من ٢٥ يناير مرورا بالفترة الانتقالية التى تولى فيها المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد حتى وصول جماعة الإخوان إلى السلطة ثم تداعيات وصولهم للسلطة وما حدث.

ما هو ردك على المشككين فى أهمية الثورة وأسبابها الموضوعية؟

لا أظن أن ثورة ٣٠ يونيو قامت بدون أسباب موضوعية أو أنها أرادت أن تختطف الحكم من جماعة تقول إنها جاءت بانتخابات حرة لكن بالتأكيد مفهوم الشرعية هو مصدره الشعب المصرى وليس جماعة بعينها وأن الجماعة التى تحكم أو الحاكم الذى يحكم يكتسب مفهوم الشرعية عندما يلتزم بما أعلنه من برنامج انتخابى سياسى وبمراعاته لمصالح الشعب الذى يمثله من هنا انحاز الجيش المصرى إلى ثورة الخامس والعشرين من يناير عندما وجد الشعب المصرى يخرج فى تظاهرات ضد نظام الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك وانحاز الجيش المصرى لمصالح المصريين لكثير من المواقف خلال فترة الإخوان عندما وجد الإخوان يسلكون طريقا معاديا لمصالح الشعب ومعاديا لمؤسسات الدولة المصرية وانحاز للشعب المصرى فى ٣٠ يونيو باعتبار أن ثورة الشعب فى ٣٠ يونيو كانت تعبيرا عن كل فئات المجتمع المصرى حتى أنه تم رصد ٣٣ مليون مصرى خرجوا فى هذه المظاهرة وأعتقد أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى أدار البلاد فى الفترة الانتقالية برئاسة المشير محمد حسين طنطاوى كان صادقا وصادق الوعد عندما رفض الانجرار وراء أى صدام مع الجماعات الذين يقولون إنهم ينتمون إلى تيارات ثورية متعددة أو لجماعة الإخوان وبعض الحركات السلفية الجهادية التى أرادت الصدام مبكرا لجر المؤسسة العسكرية لهذا الصدام ثم السعى لتفكيك هذه المؤسسة كما حدث مع الشرطة المصرية فى ٢٥ يناير ٢٠١١.

كانت هناك كواليس ولقاءات ما قبل الكشف عن نوايا الجماعة الخبيثة؟

أتذكر أن لقاءً جرى بينى وبين المشير محمد حسين طنطاوى فى ١٩ أبريل ٢٠١١ والحقيقة كان هذا أول لقاء يجريه المشير مع شخصية مدنية فى هذا الوقت واستمر اللقاء لمدة ساعة كان موجودا معنا اللواء حسن الروينى وكان قائد المنطقة العسكرية الجنوبية فى هذا الوقت وسألنى يومها المشير إيه رأيك الإخوان يحصلوا على كام فى انتخابات مجلس الشعب التى يمكن أن تتم فى هذا العام؟

وقلت له إن الاخوان أنفسهم قالوا من ٢٥ إلى ٣٥٪ وقلت له خلينا نصدق مقولتهم إلى أن يحدث العكس والحقيقة أن كافة رموز الجماعة الوطنية فى هذا الوقت لم تكن قد كشفت الإخوان ولا نواياهم، الإخوان ظلوا لفترة طويلة من الوقت سواء داخل البرلمان أو خارجه يتحدثون بمنطق المظلومية وأنهم ضحايا وأنهم مضطهدون وأن لديهم برنامجا سياسيا وأنهم لن يقصوا أى معارض إذا ما وصلوا للحكم وأنهم سيحافظون على كيان وثوابت الدولة المصرية وأنهم سينسون الأخونة لصالح الدولة.

كان هذا كلاما يقال وكان الكثيرون بل جميعنا نصدق أن هذا التيار ربما تكون له وجهة النظر التى نختلف معه فيها ولكن هم فى النهاية قد يكونوا تعلموا من التجارب التى مروا بها على مدى أكثر من ٨٠ عاما فبالتأكيد ممكن يكونوا شركاء فى السلطة أو ممكن يكون لديهم البرلمان ودعهم يثبتوا صحة ما كانوا يقولون.

ولكن حقيقة سقط الإخوان فى أول اختبار حتى قبل أن يصلوا إلى الحكم وأضرب لذلك عدة أمثلة، المثال الأول عندما أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى ٢٦ سبتمبر قانونا انتخابيا وحرص فيه المجلس الأعلى للقوات المسلحة على أن يكون دستوريا بمعنى المساواة ما بين المستقلين والحزبيين، فأصر الإخوان على إلغاء هذا القانون وجاءوا بقانون آخر ومعهم ٢٦ حزبا فحذرهم اللواء ممدوح شاهين بأنه غير دستورى وسيحل مجلس الشعب لكنهم أصروا على ذلك واضطر المجلس الأعلى حتى لا يقع فى الصدام على الموافقة خاصة وأن معهم ٢٦ حزبا سياسيا منها أحزاب كبرى مثل الوفد وغيره.

وبالفعل، أصر المشير على أن تجرى الانتخابات يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١١ بقانونهم الذى عملوه وثبت بعد ذلك عندما صدر حكم من المحكمة الدستورية العليا فى

١٤ يونيو ٢٠١٢ أن هذا قانون غير دستورى لتعارضه مع الإعلان الدستورى ولم يساو بين المستقلين والحزبيين وأعطى الفرصة للحزبى أن ينزل على القائمة وينزل فردى ولم يعط الفردى أن ينزل على القائمة وهنا حصل الاختلاف فى مبدأ المساواة.

وعندما أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما بحل المجلس على هذا الأساس ثار الإخوان وقالوا إن هذا من فعل المجلس العسكرى وأنهم لا يريدون مؤسسة بعينها وحملوا الجنزورى مسئولية ما حدث وظلوا يقولون إن هذا معناه أنهم ضد الإخوان ولم يستمعوا بأى حال من الأحوال لكل النصائح التى قيلت فى هذا الوقت.

النوايا السيئة للإخوان وتناقضاتهم بين القول والفعل كيف ظهرت؟

عندما جاء محمد مرسى ووصل إلى السلطة كان أول هدف له إعادة المجلس المنحل وهذا أكد عدم المصداقية والتناقض فى الشعارات لأنهم كانوا يقولون إن الدولة تتدخل فى الانتخابات ويسقطون الإخوان وهذه أحكام غير قانونية وغير دستورية والدولة لا تنفذ أحكام القضاء ثم عندما أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما باتا ونهائيا لا يقبل الطعن عليه لا يقبل الجدل والنقاش لم يقبلوه.

ثم كان الأمر الآخر عندما وصلوا إلى مجلس الشعب فى ٢٣ يناير ٢٠١٢ كان الإخوان والسلفيون يشكلون ٧٠٪ من هذا المجلس ووظفوا المجلس لمصالحهم السياسية والانتقام من الجيش والشرطة فى هذا الوقت واستغلوا حادث بورسعيد وحملوه للشرطة وللجيش ثم بعد ذلك اخترعوا قانونا أسموه قانون العزل السياسى وتقدم به عصام سلطان وعمرو حمزاوى هذا الذى يقول إنه رجل ليبرالى ويدافع عن كذا وكذا وكانت هذه الفترة اختبارا للنخبة التى كانت تقول عن نفسها إنها تدافع عن حق الآخرين فكيف وهم يعزلون سياسيين وأعضاء المكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى وقيادات الحزب وكل من عمل مع مبارك دون أن تفرق ما بين أن هذا رجل الدولة وبين من صدر ضده حكم بأنه فاسد سواء سياسى فاسد أو اقتصادى فاسد فظهرت الازدواجية التى تعاملوا بها وكانوا يشتكون الاضطهاد فإذا بهم يمارسون الاضطهاد على الآخرين.

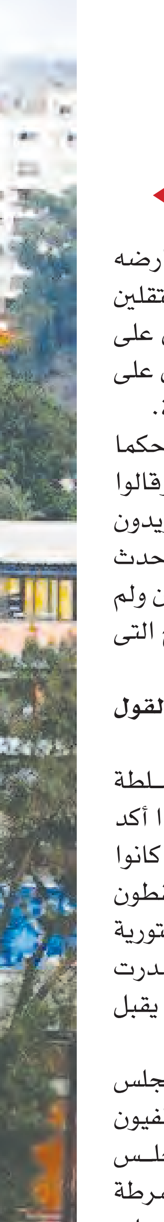
بعد إعلان نتيجة الانتخابات وتولى محمد مرسى السلطة كيف بدت سياسات الجماعة؟

محمد مرسى عندما وصل للسلطة كان هدفه فى البداية إسقاط الإعلان الدستورى حتى يسيطر على كل شيء ويتحكم فيه، فى البداية دعا مجلس الشعب لاجتماع يوم ١٠ يوليو وكنت عضوا فى البرلمان فى هذا الوقت وأعلنت استقالتى بمجرد صدور الحكم ولو رأيتم أسماء من ذهبوا خلف الإخوان وجلسوا فى مجلس شعب باطل لتوقفتم وتعجبتم أسماء ملء السمع والبصر يحدثوننا دوما عن الديمقراطية وعن احترام القضاء وهم الذين رفضوا حكم المحكمة الدستورية العليا فعقدت الجلسة واستمرت ١٢ دقيقة ثم قام محمد سعد الكتاتنى وأعلن فض الجلسة وانتهى الأمر.

فالمحكمة الدستورية قالت لهم إن ما تفعلوه باطل قالوا: سنذهب لمحكمة النقض فالنقض أيضا أقرت بعدم الدستورية.

هذا يكشف لنا إن الإخوان عندما





تحدثوا عن القانون والدستور هم كاذبون بدليل أن فى ١٧ يونيو ٢٠١٢ صدر إعلان دستورى من القوات المسلحة يمنع أى تيار سياسى من التدخل فى المؤسسة العسكرية أو عزل أى من أعضائها وهذا الإعلان جاء بمقتضى السلطة التى يمتلكها المجلس العسكرى فى هذا الوقت باعتباره سلطة تشريعية بعد حل مجلس النواب لكن للأسف محمد مرسى كان هدفه الأساسى كيف يلغى الإعلان الدستورى حتى يستطيع التدخل فى المؤسسة العسكرية وألغاه بالفعل فى ١٢ أغسطس عندما أقال المشير ورئيس الأركان وقادة الأفرع وبدأ يتدخل فى هذا الشأن.

الأمر الثالث أن محمد مرسى ظل قبل أن يؤدى اليمين الدستورية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢ بعد نجاحه بـ ٢٤ يوليو ظل يرفض أن يؤدى اليمين الدستورى أمام المحكمة الدستورية وكان يصر أن يؤدى اليمن أمام مجلس الشعب لأنه دستورى وكان مجلس الشعب غير موجود فى ذلك الوقت ودعا أعضاء مجلس الشعب لميدان التحرير ووقف أمامهم يوم ٢٩ يونيو وقال أنا



أخاطبكم وأؤدى القسم أمامكم أعضاء مجلس الشعب وأدى القسم بالفعل وهتف من كان موجودا وهذا غير دستورى وعندما ذهب فى اليوم الثانى إلى المحكمة الدستورية العليا وكان يرفض هذا الأمر ولم يستجب إلا بعد إصرار المحكمة الدستورية العليا والتأكيد بأن ما قام به من قسم سيكون باطلا واشترط على المحكمة أن لا يعلن هذا القسم على الهواء مباشرة لحين الذهاب إلى جامعة القاهرة ويقسم أمام أعضاء مجلس الشعب الذين كانوا متواجدين فى ميدان التحرير فأصرت المستشارة تهانى الجبالى ومعها آخرين على ضرورة القسم فاضطر مرسى إلى القسم وأذيع ذلك على الهواء مباشرة.

● كيف كانت خططهم لاختطاف الوطن وإسقاط رموز ومؤسسات الدولة؟

عندما ذهب مرسى إلى جامعة القاهرة حرّض محمد البلتاجى وآخرين على أن يهتفوا ضد الجيش وكان المشير وعدد من رجال القوات المسلحة قد تم دعوتهم للحضور.

الأمر الآخر هو الاستهانة بشيخ الأزهر لقد ظل واقفا يبحث عن كرسى بعد أن نزعوا اسمه من على المقعد الخاص به وأجلسوا بدلا منه محمد سعد الكتاتني، فاضطر الإمام إلى أن ينسحب ولم يفكر محمد مرسى أو أى من أعضاء الجماعة أن يرفعوا

عندما ذهب مرسى إلى جامعة القاهرة حرّض محمد البلتاجى وآخرين على أن يهتفوا ضد الجيش وكان المشير وعدد من رجال القوات المسلحة قد تم دعوتهم للحضور



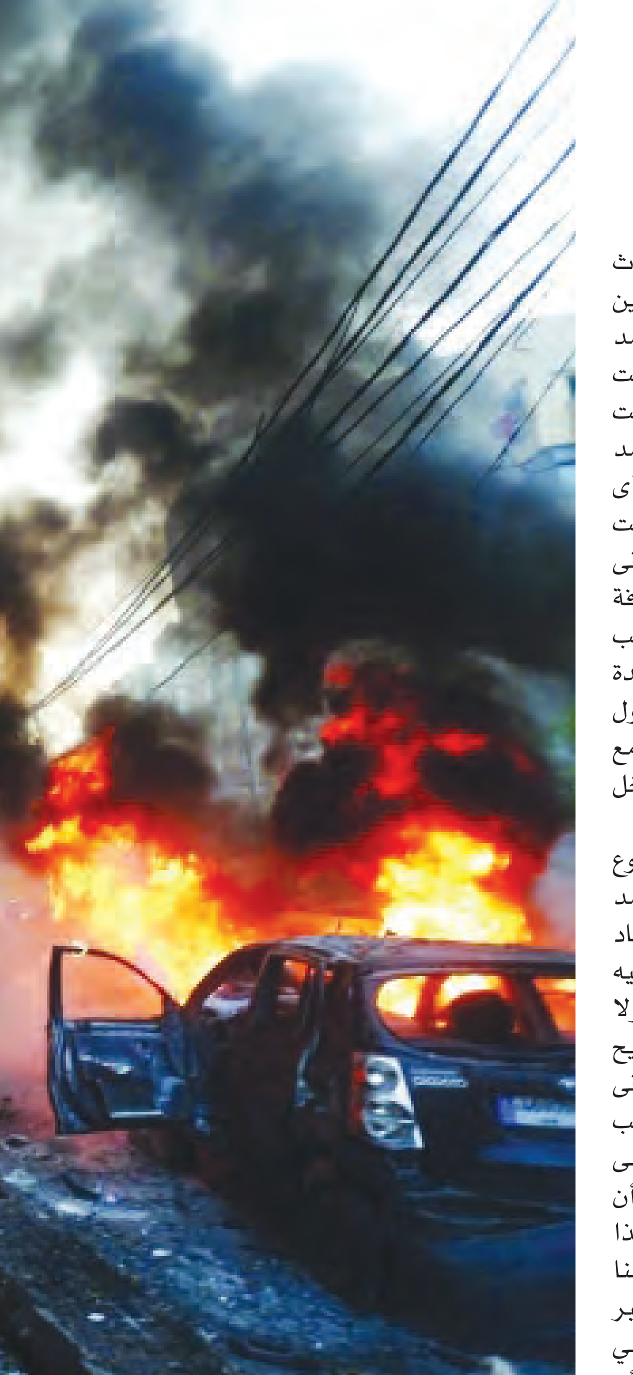
سماعة التليفون للاعتذار لشيخ الأزهر بل بالعكس كان بعد ذلك احتفال بالكلية الحربية لتخريج دفعة وعندما رأى مرسى فضيلة الإمام تخطاه وهو يصافح الحضور فى الصف الأول وهذا يكشف حقيقة هؤلاء الناس فى تعاملهم مع أى من يعارضهم وعدائهم الشديد للدستور والقانون وهم لا يعترفون بدستورية ولا قانون ولا محكمة نقض ولديهم محاكم أخرى فى دماغهم معروفة ونراها فى بلاد أخرى.

رويدًا رويدًا رأينا كيف تم الانتقام من المستشار عبد المجيد محمود فى ١٠ أكتوبر ٢٠١٢ وتحويله إلى سفير فى الفاتيكان دون التشاور معه فعندما انتفض القضاة والمجلس الأعلى للقضاة اضطر أن يعود محمد مرسى عن قراره وجعله نائبا عام وعندما قابل أسعد الشيخة النائب العام قال أمام الجميع كلها شهر أو اتنين وهيمشى فى هذا الوقت وبعد أن انتهى اجتماع المجلس الأعلى للقضاء اجتمع محمد مرسى بالمستشار عبد المجيد محمود وقال له نحن لسنا ضدك ولكن يجب أن تتفاهم معنا وعندما استفسر المستشار عن كيفية التفاهم قال له مرسى أن تبلغنا قبل إصدار أى قرار فى أى قضية عايز تفتح ملف موقعة الجمل أو أى قضية كلمنى فقال له المستشار نحن كيان مستقل ولا يصح ذلك قال له «بلاش تكلم رئيس الجمهورية كلم المستشار محمود مكي، قال لا الرئاسة ولا حتى مكى فحدث الخلاف».

ثم مضت الأمور فوجدنا نفس العداء بين السلطة القضائية فى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢ تلقيت معلومة أنه فى نفس اليوم سيطيحون بالمستشار عبد المجيد محمود وسيحاصرون المحكمة الدستورية العليا فذهبت مبكرا لأبلغ المستشار عبد المجيد محمود فكان عنده اجتماع فقابلت المستشار عدنان الفنجرى النائب العام المساعد والمسئول عن التفتيش القضائى فى النيابة العامة وكان معه المستشار مصطفى سليمان المحامى العام الأول لنيابات استئناف القاهرة فقلت لهم سيعزلون النائب العام الساعة السابعة وسيحاصرون المحكمة الدستورية وسيحاصرون النائب العام الساعة الرابعة.

بالفعل الساعة الرابعة حاصروا دار القضاء العالى وكان الأمن قد أبلغ المستشار عبد المجيد محمود قبلها بفترة وجيزة فغادر المستشار مكتبه وفى السابعة مساء جاء البيان الذى صدر من رئاسة الجمهورية فى هذا الوقت والذى بمقتضاه تم عزل النائب العام وتم منع المحكمة الدستورية العليا من ممارسة مهامها وفى اليوم التالى كان يوم جمعة ذهبت أنا والمستشار عادل السعيد إلى منزل النائب العام وكان عنده جمع كبير من رجال القضاء وقال وقتها المستشار عبد المجيد محمود إنه لن يسكت على هذا الأمر.

وكتبنا بيانا أنا والمستشار عادل السعيد وهشام واتفقنا على توزيعه فى اجتماع الجمعية العمومية للقضاة فى ٢٤ نوفمبر وطبعنا البيان فى «الأسبوع» ثم أعطيته للمستشار أحمد الزند وكان اليوم التالى مهما جدا فى تاريخ القضاء المصرى فى هذا اليوم شعرنا أن نظام الإخوان بالتأكيد لن يستمر وكان المستشار عبد المجيد محمود موجود وتكلم عن موقعة الجمل ومن المسئول عنها وبدأنا نرى تدريجيا أساليبهم حيث حاصروا المحكمة الدستورية العليا ورفعوا شعار «اعطنا الإشارة نجيبهملك فى شكارة» وخرج محمد مرسى يتطاول



على قضـاة مصر، وفى هذا الوقت حصلت أحداث الاتحادية التى حدث فيها الهجوم على المتظاهرين السلميين حول قصر الاتحادية، رفض اللواء محمد زكى وكان قائد الحرس الجمهورى فى هذا الوقت أن يتصدى للمتظاهرين وأن يعتدى عليهم وحدثت أزمة بينه وبين محمد مرسى ورفض اللواء أحمد جمال الدين والفريق أول عبد الفتاح السيسي أي اعتداء ممكن أن يحدث على المتظاهرين ومضت الأمور تتداعى فى هذا الوقت فاضطر الجيش فى ٨ ديسمبر ٢٠١٢ إلى أن يصدر بيانا يحذر فيه كافة الأطراف المعنية من ضرب مؤسسات الدولة ويطلب من الجميع التوافق وأن يجلسوا على مائدة واحدة حتى يتوصلوا إلى حل للأزمة فتواصل الفريق أول عبد الفتاح السيسي مع مرسى لعقد اجتماع مع القوى الوطنية للوصول لحوار موضوعي، حتى تدخل الإخوان وألغوا هذا الحوار.

وكنا ذاهبين لنادى الدفاع الجوى فاضطرينا الرجوع مرة أخرى بعد أن حدد الميعاد وهذا يكشف أن محمد مرسى كان أداة فى مكتب الإرشاد لأن مكتب الإرشاد هو الذى اعترض على هذا الحوار بعد أن وافق عليه مرسى وصارت الأمور على هذا الشكل ورأينا تطاولا من جماعة الإخوان وخرج محمد بديع بتصريح قال فيه إن الجيش المصرى محترم ولكن العيب فى قياداتهم وأن قياداتهم فاسدة وهنا ثار الجيش وطلب القائد العام عبد الفتاح السيسي من محمد مرسى ضرورة أن يعتذر المرشد عن هذا الكلام واضطر أن يعتذر المرشد عن هذا التصريح وهو لم يقصد كذا وكان يقصد كذا صارت الأمور وخرج الدستور وتوقفنا أمام حدث مهم فى هذا الوقت كان فى ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢ عندما أدرك القائد العام عبد الفتاح السيسي أن التواصل بين حماس وجماعة الإخوان وصل إلى أن الإخوان سيمنحون حماس أراضى فى سيناء حوالى ٧٥٠ كيلو مترا فماذا يفعل الجيش والإخوان هم الذين يحكمون فأصدر القائد العام للقوات المسلحة بصفته وما لديه من تفويض قانونى يحرم ويجرم أى تملك أو إيجار أو حق انتفاع فى عمق ٥ كيلو مترات من سيناء حتى يمنع زحف أهالى غزة للإقامة فى سيناء ووقتها خرج تصريح من محمد بديع قال فيه إحنا كلنا أمة إسلامية واحدة وكما يوجد فى لبنان والأردن ماذا سيحدث لو أقام أهالى غزة مخيمات فى سيناء وكان هذا هو المخطط لإقامة دولة غزة الكبرى دولة يسيطر عليها الحمساوية فى هذه المنطقة فقط وتنفصل عن الضفة الغربية هذه كانت البداية حقيقة.

● كيف رأيت تحركات الإخوان فى ملف منح الأراضى وأن تراب الوطن لا يعنيهم؟

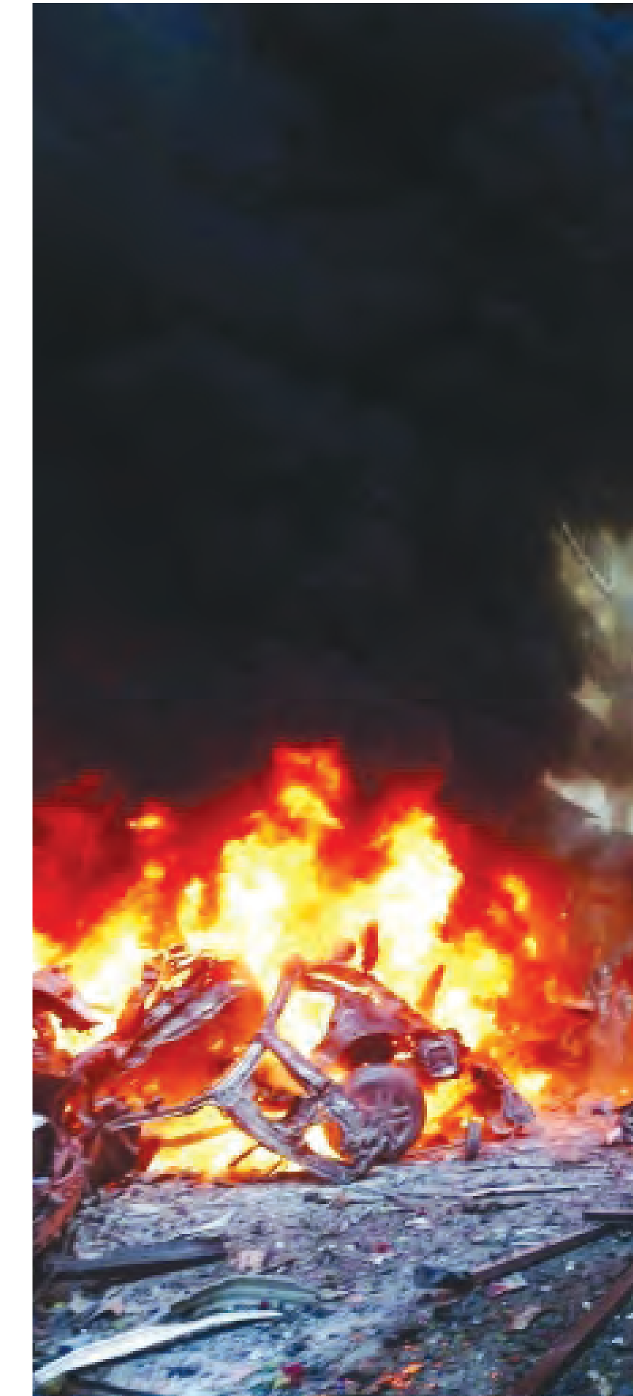
أولا محمد مهدى عاكف لو تتذكر أصدر تصريحا قال فيه «إحنا بنتكلم عن حلايب وشلاتين، كلها أرض الإسلام» وخرج مستشار فى الرئاسة السودانية فى ذلك الوقت قال إن محمد مرسى قال ليس لدينا مشكلة فى أن تكون حلايب وشلاتين سودانية. قضية الأرض لا تعنى الإخوان فى شيء ألم يقل كبيرهم سيد قطب: الوطن ما هو إلا حفنة من تراب نجس وقال عاكف من قبل إيه يعنى لو حكمنا واحد أفغانى وقال قولته الشهيرة «طظ فى مصر»، فقضية الوطن لا تعنيهم فى شيء فهم لا يعنيهم سوى تطبيق الشريعة التى لم نرها حتى فى زمانهم وحتى هذه لن يستطيعوا تنفيذها وحدث معهم خلاف بينهم وبين السلفيين بسبب عدم تطبيقهم الشريعة.

الحقيقة أولا أن حماس هى فرع لجماعة الإخوان وتنتمى للتنظيم الدولى وهذا معروف منذ نشأة حماس فى ١٩٨٧ والعلاقة بينهم تمتد من الخمسينيات ولكن كانت دائما حماس تتحرك بمنطق أنها فرع تنظيمى للتنظيم الدولى للإخوان ولهذا ثاروا بعد ثورة ٣٠ يونيو وخرجوا بمظاهرات دعم لمرسى، الأمر الثانى أنه فى عقيدة القوات المسلحة المصرية أن الأرض هى العرض ولا يمكن السماح بأى حال التفريط فى تراب الوطن.

وفى ١٥ يونيو ٢٠١٣ تحدث محمد مرسى عن خروج القوات المسلحة إلى سوريا لمساندة حرائر سوريا وهذا ما حدث فى اجتماع الصالة المغطاة حيث رد المتحدث العسكرى بأن الجيش المصرى يحمى الحدود المصرية والأمن القومى المصري.

● كيف كانت محاولات الجماعة لإسقاط مؤسسات الدولة وفرض إرادتها؟

أرادت الجماعة فرض إرادتها المطلقة والانتقام من الجهات المعنية مثل الشرطة، فالمخطط كان تفكيك الشرطة المصرية من ٢٨ يناير رأينا دعوات تطهير الشرطة وإعادة هيكلة الشرطة وممارساتهم فى مجلس الشعب ضد الشرطة ومحاولة إلصاق كل الاتهامات بالشرطة بما فيها أحداث بورسعيد وعندما رفض وزير الداخلية اللواء أحمد جمال الدين التدخل فى أحداث الاتحادية وخرج هو والسيسي يوم ٢٢ نوفمبر متشابكى الأيدى وأدا عوامل الفتنة التى كانت تتم ما بين الشرطة والجيش أصروا على إقالة



أحمد جمال الدين وبالفعل أطاحوا به فى ٦ يناير ٢٠١٣ وجاءوا باللواء محمد إبراهيم وظنوا أن محمد إبراهيم يمكن أيضا احتواؤه فى هذه الفترة ورأوا ضرورة إثارة الفوضى داخل جهاز الشرطة ورأينا كيف كانوا يأخذون بمجموعة من الأمناء لتقفيل أقسام الشرطة الخروج فى اعتصامات وطرد مديرى الأمن وأصبحت أقسام الشرطة ومديريات الأمن مستباحة وكأن هناك اتجاه لخلخلة الجهاز الأمنى فى كل مفاصله الأساسية وبدأنا نشعر بوجود خلل حتى ظهر لنا وجود ضباط شرطة ملتحين وفى المرحلة الأخيرة بدأوا يشكلون فرقا بقيادة عاصم عبد الماجد وأحد السلفيين الجهاديين تنزل الشوارع تحت مسمى الشرطة المجتمعية وتقوم بإيقاف الناس وحدث أن قتلوا أحد المواطنين فى السويس وكان معه خطيبته.

وكان هذا هو النهج الموجود أن تفرض الجماعة إرادتها من خلال عناصرها والمتحالفين معهم ومن ثم تنحى الأجهزة.

وعندما جاء قاسم سليمان قائد الحرس الثورى والتقى خيرت الشاطر فى ٢٠١٣ فى مطار القاهرة كان الاتفاق على خروج الجيش المصرى من القاهرة وعمل حرس ثورى على غرار ما يوجد فى إيران لإبعاد الجيش عن أى تدخل مباشر لصالح الشعب أو لصالح الدولة.

عقيدة القوات المسلحة المصرية أن الأرض هى العرض ولا يمكن السماح بأى حال التفريط فى تراب الوطن



المخطط كان كبيرا وكان هناك سعى دؤوب لإحداث الفتنة فى الداخل والخارج فى الداخل فتنة الأقباط وحرق الكنائس ثم الفتنة الخارجية وإحداث مشكلات بين مصر وشقيقاتها من الدول ومفيش دولة إلا ودخلوا معها فى أزمة وكادت مصر أن تنعزل عن الآخرين

وما هو مخططها لإسقاط الدولة ومؤسساتها؟

المخطط كان كبيرا وكان يأخذ أكثر من وجه وكان هناك سعى دؤوب لإحداث الفتنة فى الداخل والخارج فى الداخل فتنة الأقباط وحرق الكنائس.

ثم الفتنة الخارجية وإحداث مشكلات بين مصر وشقيقاتها من الدول ومفيش دولة إلا ودخلوا معها فى أزمة وكادت مصر أن تنعزل عن الآخرين ومحيطها العربى فى هذا الوقت لأنهم تعاملوا بمبدأ من هو إخوانى فهو معنا.

أذكر كانت توجد قمة إسلامية فى السعودية السفير هناك تلقى تعليمات بأن يجلس مع الإخوان وأن يترك الصحفيين الآخرين وأن يجلس مع الجاليات المصرية الإخوانية كان هذا ما يحدث منهج انتقائى القصد منه تجييش الإخوان وأخونة الدولة.

ثم عداؤهم مع السلفيين وحزب النور، ألم يكن حزب النور حليفا معهم، ألم يعط محمد مرسى لمجموعة عاصرى الليمون ممن وقفوا خلفه فى الفيرمونت وقال لهم سنأتى بنائب رئيس جمهورية من المرأة ونائب مسيحى ونائب سلفى ولم يحدث.

لدرجة أن حزب النور عندما بدأ الإخوان تشكيل الحكومة أخذوا منهم واحدا فقط وزيرا للبيئة، حزب النور أصدر بيانا قال فيه إن الحزب الوطنى يعود من جديد فى صورة حزب الحرية والعدالة

وبدأ يحدث الصدام وخرج رئيس حزب النور فى فبراير ٢٠١٣ وقال إن هناك محاولة لأخونة الدولة وأن لديه أسماء ١٣ ألف موظف تم إدخالهم عنوة بالجهاز الإدارى للدولة ورأينا ناسا دخلوا فى وظائف فى المياه والكهرباء والإذاعة والتلفزيون بالفعل كانت هناك سيطرة دؤوبة لعناصر الإخوان بعيدا عن أى عناصر أخرى فى هذا الوطن هكذا كان اتجاه الإخوان.

ظل الإخوان على رأس الحكم لمدة عام ما هو تقييمك لتلك الفترة؟

الإخوان لم يفعلوا سوى شيء واحد وهو إنشاء جمعية ابدأ برئاسة حسن مالك وخيرت الشاطر مهمتها جمع الأموال من رجال الأعمال أو ابتزاز رجال الأعمال.

واقتصاديا كانت الدولة بها احتياطى استراتيجى نقدى حوالى ١٦ أو ١٧ مليار دولار وسلموها ١٢,٦مليار دولار احتياطى استراتيجى وطيلة العام الذى حكموا فيه نزل الاستثمار الخارجى إلى ١ مليار دولار فقط وهبط معدل النمو إلى حوالى ٢,٥ ثم إلى ١,٨ كانت توجد لديهم أزمة كهرباء لم يستطيعوا حلها لدرجة أن رئيس الوزراء فى حكومة الإخوان دعا المواطنين للبس الملابس القطنية وكل مجموعة تجلس فى غرفة هذا كان حل مشكلة الكهرباء بالنسبة لهم وظلت الكهرباء تنقطع ١٢ ساعة فى كل ربوع مصر.

الجيش المصرى فى ١٢ أغسطس ٢٠١٢ قدم لهم مليارا ونصف المليار دولار لحل مشكلة الكهرباء ولم تحل ورغم أيضا أن الجيش المصرى قدم من موازنته الخاصة حوالى ٧ مليارات دولار ضخ فى الاحتياطى الاستراتيجى ومع ذلك لم يفعلوا شيئا.

وارتفعت الديون بشكل كبير وأصبح حجم الدين قياسا بمجمل الناتج القومى المحلى ارتفع من ٧٩,٥ إلى ٨٩,٥٪ حجم هذا الدين الكبير قياسا بالناتج القومى المحلى ونحن الآن رغم كل الأزمات والمشروعات حجم الدين.

مصر الآن اقتصادها هو ثانى اقتصاد فى أفريقيا وثانى اقتصاد فى البلدان العربية إذا الإخوان كان لديهم مشكلة حقيقية لا يعرفون الإدارة ولا حل الأزمات ولا حل المشاكل، البطالة كانت لديهم ١٤,٣٪، فى هذا الوقت أزمات الوقود ورغيف الخبز والبوتوجاز لم يعملوا بنية تحتية واحدة ولو حتى كوبرى ولا شارع تم رصفه ولا مصنع تم افتتاحه بل بالعكس كانوا يغلقون المصانع.

من هنا كاد الشعب المصرى أن يصاب بالاكتئاب نتيجة الممارسات والخطاب الذى نسمعه ومصطلحات الخطاب المصرى الركيكة فى هذه الفترة ورأينا خديعة سد النهضة إلى أن جاء يوم ٢٨ أبريل ٢٠١٣ فى هذا اليوم أقامت جامعة المستقبل احتفالا بذكرى تحرير سيناء وحضرت الاحتفال وبدأ الاحتفال ثم قلت للفريق عبد الفتاح السيسى «يا فندم البلد اتخنقت قال لى متخافوش طول ما جيش مصر موجود متخافوش ووقف الفريق أول عبد الفتاح السيسى فى هذا الوقت وقال متخافوش على مصر ولا على جيش مصر، جيش مصر شريف كان فيه ١٥٠ ألف جندى فى الشارع لا قتلوا ولا نهبوا ولا أساءوا وهذا الجيش لن يسمح بسقوط الدولة ومصر قد الدنيا وهتبقى أد الدنيا.

عانى المواطن المصرى بشكل كبير خلال فترة الإخوان من انقطاع التيار الكهربائى لفترات طويلة وتعرض الكثير من المواطنين إلى أضرار مادية، وأخرى معنوية، وتعرض آلاف من المواطنين إلى تلف أجهزتهم الكهربائية، بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء وواجه الكثير منهم مشكلة انقطاع التيار أثناء فترة الدراسة، كما استغل المجرمون هذه الفترات لممارسة جرائمهم، وكان رد وزارة الكهرباء على الانقطاع المستمر للتيار، بأنه ناتج عن «نقص الوقود»، وكانت تلقى اللوم على وزارة البترول.

ولجأ أصحاب المصانع والمحال التجارية، إلى استخدام مولدات كهربائية، بعدما تعرضت بضائعهم للتلف والخسارة بسبب الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، والذى سبب لهم خسائر مادية كبيرة.

نقلة نوعية فى القطاع

ثورة 30 يونيو «نورت مصر» بعد ظلام «المحظورة»

جودة لطفى



أزمة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائى كانت من أوائل الأزمات التى ظهرت فى بداية حكم الإخوان، حيث شعر بها أهل المدن والقرى فكانت سياسة التعتيم هى السائدة فى تلك المرحلة، وكان المتضرر الأكبر هم أهل القرى، والمناطق النائية، فكانت تنقطع عنهم الكهرباء بشكل مستمر ودائم يتجاوز ٨ ساعات يومياً فى بعض المناطق تطبيقاً لسياسة تخفيف الأحمال عن شبكات الكهرباء .

قفزة نوعية

ظهرت الأزمة بشكل كبير على السطح وشعر بها جميع المواطنين، بالمحافظات المختلفة، وكانت سياسة الترشيد هى السائدة، ولم تستطع وزارة الكهرباء فى ذلك الوقت تطبيق سياسة التعتيم، فمع شدة حرارة الصيف، سجلت الأحمال الكهربائية معدلات لم تصل لها من قبل حيث ارتفعت إلى ٢٢,٧٥٠ ميجاوات، متجاوزة كل الأرقام القياسية التى سجلت من قبل فى السنوات السابقة والتى لم تتعد ١٨ ألف ميجاوات، هذه القفزة النوعية التى وصلت إلى ثلاثة آلاف ميجاوات إضافية بحسب ما سجله مركز التحكم، فى ذلك الوقت، تصل نسبتها إلى ١٣,٥٪ بما يعادل قدرات توليد محطات كهرباء تبلغ استثماراتها ٢٠ مليار جنيه، وكانت ترتفع نسبة الاستهلاك خلال ساعات الذروة إلى أكثر من ٢٠ ألف ميجاوات، تتحملها شبكات التوليد ومحطات الكهرباء، مما نتج عنها، خروج بعض الكابلات والوحدات من الخدمة والذى جعل الوزارة تلجأ إلى قطع الكهرباء، عن المناطق بالتناوب، وذلك إنقاذا للشبكة من الانهيار، وكان يجرى ذلك فى بعض المناطق وخلال مدة زمنية محدودة خلال وقت الذروة.

سكينة الكهرباء

وظهرت فى خطابات مرسى تلك المادة الدسمة لرواد مواقع التواصل الاجتماعى للسخرية، فكانت خطاباته وحواراته معنى للكوميديا، فرغم طولها إلا أنها كانت تنتزع الضحكات والآهات، فكانت مادة دائمة فى الكثير من البرامج الساخرة مثل الإفيه الشهير الذى وصفه بأن العيال قاعدين فى «حارة مزنوقة» و«الواد عاشور بتاع سكينة الكهرباء» بيحصل على رشوة قدرها ٢٠ جنيهاً مصرياً، ليقطع الكهرباء ٦ ساعات عن قرى بعينها كلمات مرسى لم تتوقف عند هذا الحد الكوميدي، بل وصلت إلى حد إطلاقه عبارات يصعب على المواطن فهمها أو تفسيرها .

وكان رد وزير كهرباء الاخوان وقتها، أن القفزة الهائلة فى معدل الاستهلاك الكهربى ترجع أسبابها إلى أنه أضيف الى مصر ٢,٣ مليون جهاز تكييف خلال السنوات الثلاث الأخيرة، زاعمًا أن عدد أجهزة التكييف بمصر لم تكن تتجاوز ٧٠٠ ألف جهاز حتى عام ٢٠٠٧ قفزت الى ٣ ملايين جهاز وهذا يعنى أن هذه القفزة وحدها تحتاج الى طاقة كهربية تعادل ١٢,٥٪ من الحمل الأقصى، على حد وصفه.

وشهدت مصر خلال فترة الاخوان انفلاتًا أمنياً كبيراً، لم تنجُ منه شركات الكهرباء والطاقة، من سطو مسلح على محطات نقل الكهرباء، والتى كانت تتسبب فى انقطاع التيار الكهربائي، لفترات طويلة، ولم يقف الأمر على السطو المسلح، ولكن امتد الأمر إلى، سرقة أبراج كاملة.



> **شهدت مصر خلال فترة الإخوان انفلاتًا أمنياً لم تنجُ منه شركات الكهرباء**

وكان هناك سخط شعبى من تكرار انقطاع التيار واستمراره لفترات طويلة تجاوزت فى بعض الأماكن ١٠ ساعات متواصلة.

ولم يستطع وزير الكهرباء ومعاونوه حل الأزمة التى تفاقمت فى شهر رمضان ٢٠١٢، فانقطع التيار الكهربائى عن بعض المناطق لمدة تجاوزت ١٢ ساعة متواصلة.

واجهت وزارة الكهرباء والطاقة، العديد من الصعوبات، والعراقيل، التى عجز المسئولين فى التغلب عليها وفى شتاء ٢٠١٣، تولى المهندس أحمد إمام وزارة الكهرباء، وأزمة الكهرباء تظهر غالباً خلال فصل الصيف، لزيادة الاستهلاك نتيجة درجات الحرارة، ومرت أول أربعة شهور على تولى المهندس إمام مقاليد الوزارة دون ظهور أية مشاكل، بوزارة الكهرباء، واعتقد المواطن المصرى أن الأزمة تم حلها بالفعل، ولكن مع أول موجة حارة شهدتها البلاد، فى شهر مايو ٢٠١٣، بدأت الأزمة فى الظهور على السطح مرة أخرى.

احتياطى كبير

على الجانب الآخر شهد قطاع الكهرباء طفرة كبيرة فى مصر خلال السنوات الأخيرة.. حيث تم القضاء على أزمة الانقطاع المتكرر للكهرباء، وتوفير احتياطى من الطاقة الكهربائية لتكون الدولة المصرية من أكبر الدول المصدرة للكهرباء هذا بخلاف تعظيم مشاركة الطاقة المتجددة فى مزيج القدرات الكهربائية بجانب تطوير شبكات النقل والتوزيع، كما تحسن ترتيب مصر فى مؤشر الحصول على الكهرباء من المركز (١٤٥) فى عام ٢٠١٥ إلى المركز (٧٧)، بالإضافة إلى القضاء على مشكلة أخطاء الفواتير وغيره من إنجازات كثيرة تحققت خلال السنوات السابقة وخاصة مع بداية تولى الرئيس السيسي قيادة البلاد واتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة بدأت من خلالها قصة نجاح قطاع الكهرباء فى مصر..

عندما تولى الرئيس السيسي حكم البلاد وتحديداً فى عام ٢٠١٤ كان لدينا عجز فى إنتاج الطاقة الكهربائية يصل إلى ما يقرب من ٦ آلاف ميجاوات، وكان يترتب عليه حدوث انقطاعات لفترات طويلة فى ربوع مصر بوجه عام، وكان هذا هو التحدى الأكبر هو إيجاد حل سريع للأزمة التى عانى منها الشعب المصرى خلال عهد الإخوان وهذا ما دفع الرئيس السيسي أن يعطى ملف الكهرباء اهتمامًا كبيراً منذ عامه الأول فى الحكم واستطاع السيسي أن يحول العجز فى قدرات الكهرباء والذى بلغ ٦ آلاف ميجاوات قبل توليه الرئاسة إلى فائض، حيث تمكنت وزارة الكهرباء ، بعد نجاحها فى القضاء على أزمة انقطاع التيار الكهربائى فى مصر بدءاً من عام ٢٠١٥ وتحقيق احتياطى يومى فى الشبكة القومية للكهرباء يصل إلى ٢٥ ألف ميجا وات، بعد أن رصدت الدولة استثمارات لقطاع الكهرباء تقدر بقيمة ٦١٤ مليار جنيه.

ومن عوامل نجاح قطاع الكهرباء تجديد وتطوير وصيانة المحطات التقليدية لانتاج الكهرباء حيث تم توفير الاستثمارات اللازمة لإجراء أعمال الصيانة لوحدات إنتاج الكهرباء بالشبكة بهدف التأكد من جاهزيتها واستعاضة القدرات المفقودة منها لتحقيق إدارة فعالة لهذه الأصول وتحقيق التميز فى الأداء، وبعد عام من تولى الرئيس السيسي تخطى قطاع الكهرباء المرحلة الحرجة فقد انتقل إلى مرحلة تطوير وتنمية الاستدامة والتى تهدف إلى ضمان تأمين التغذية الكهربائية، تحقيق الاستدامة، التحسين المؤسسى لقطاع الكهرباء، تنمية أسواق الكهرباء والغاز.

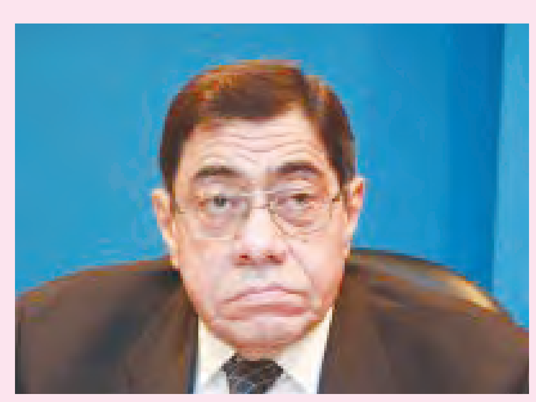
من بطلان انتخابات الشورى إلى عزل النائب العام والإعلان الدستوري مرورًا بمحاصرة الدستورية وقانون السلطة القضائية المشبوه..

الصدام الأول.. الإخوان والقضاء

معركة الإخوان مع القضاء، بدأت بعد شهور قليلة من وصول الجماعة إلى الحكم، وربما قبلها، فقد وضعت الجماعة القضاء نصب أعينها واعتبرته عدوا لها، ومعرقلا لكل مخططاتها، فبعد صدور الأحكام الشهيرة في القضية، التي عرفت وقتها بـ «موقعة الجمل»، دخلت الجماعة في صدام مباشر مع القضاء، وبدأت أولى جولات هذا الصدام بصدار قرار عزل النائب العام، ثم الإعلان الدستوري المحصن لمرسي، وقراراته ولجنة الدستور، مرورا بمحاصرة المحكمة الدستورية، وصولا إلى معركة مع المحكمة الدستورية العليا، ومحاولة تمرير قانون السلطة القضائية لإحداث مذبحة قضائية على نطاق واسع؛ لتمكين من يتبعون الجماعة من القضاء.

إلا أن القضاء المصري وقف شامخا قويا في وجه استبداد الجماعة وإرهابها، ومارس نزاهته ودافع عن استقلاليته وشرفه، وقرر أن ينحاز إلى تاريخه الطويل ويحافظ عليه؛ فخاض معاركه بكل شجاعة حتى نجح وتصدى لتغول الجماعة وطغيانها، وألغي الإعلان الدستوري، وعاد المستشار عبد المجيد محمود لمنصب النائب العام، ولم يتم تمرير قانونهم المغشوش الخاص بالسلطة القضائية.. في السطور التالية نرصد بعضا من تفاصيل هذه المعارك التى سطر فيها القضاء المصري سطورا من نور في سجل تاريخه الشامخ دائما أبدًا.


سعيد صلاح


المستشار عبد المجيد محمود


المستشار طلعت عبدالله

عزل النائب العام
الجماعة تعين نائبًا خاصًا

من المعارك الشهيرة التى خاضها القضاء المصرى الشامخ فى وجه جماعة الإخوان الإرهابية كانت معركة عزل النائب العام، فقد هب القضاء كله فى وجه «الإرهابية»، بعد هذا القرار، ولم يعد إلا بعد أن تم إلغاؤه. تفاصيل هذه المعركة بدأت فى ١١ أكتوبر ٢٠١٢، عندما صدر قرار رئاسى بتعيين المستشار عبد المجيد محمود، سفيرا لمصر لدى الفاتيكان، بعد عزله من منصب النائب العام، وهو ما دفع المستشار عبد المجيد محمود فى اليوم التالى لهذا القرار، أن يصدر بيانا يؤكد فيه أنه لم يتقدم باستقالته مطلقا، مشددا على أنه باق فى عمله طبقا لقانون السلطة القضائية، الذى ينص على عدم جواز عزل النائب العام، أو نقله من وظيفته، إلا بناء على طلبه، وأن خدمته لا تنتهى إلا ببلوغ سن التقاعد، كما كشف عن أن المستشارين أحمد مكى وزير العدل وقتها، وحسام الغريانى، رئيس مجلس القضاء الأعلى وقتها، مارسا عليه ضغوطا لترك منصبه، وهو ما دفع الرئاسة فى ١٣ أكتوبر ٢٠١٢ إلى التراجع عن قرارها، ولتؤكد أن «محمود»، باقٍ فى منصبه، ولم تتم إقالته، بعد لقاء جمع بين محمد مرسى والمستشار عبد المجيد محمود.

غير أن هذه المراوغة لم تنطلى على القضاة. وفى ١٤ أكتوبر ٢٠١٢، عقد نادى القضاة الجمعية العمومية الطارئة لقضاة مصر، بحضور أكثر من ٣ آلاف قاض وعضو نيابة عامة، والتى كانت مدعوة للانعقاد بعد صدور قرار تعيين المستشار عبد المجيد محمود، سفيرًا لدى الفاتيكان، معلنين رفضهم القرار، وتمسكهم ببقاء عبد المجيد فى منصبه.

لكن مرسى وجماعته ظلوا فى طريق غيهم. وفى ٢١ نوفمبر ٢٠١٢، أصدر مرسى الإعلان الدستورى الشهير، والذى تضمن إعادة محاكمة رموز النظام السابق، حسب قانون حماية الثورة، بالإضافة إلى قرارات بتعيين نائب عام جديد، بدلًا من عبد المجيد محمود، وتحصين عمل اللجنة التأسيسية للدستور ومجلس الشورى، وتحصين الإعلانات الدستورية والقوانين والقرارات الصادرة عن رئيس الجمهورية، بحيث تكون غير قابلة للطعن عليها بأى طريق وأمام أى جهة، فرد نادى القضاة فى ٢٤ نوفمبر ٢٠١٢، على هذا الإعلان بعقد جمعية عمومية طارئة حاشدة، بمشاركة أكثر من ٧ آلاف من القضاة، وأعضاء النيابة العامة، ويعلن فيها تعليق العمل بجميع المحاكم والنيابات على مستوى الجمهورية، احتجاجا على إقالة عبد المجيد محمود. وفى ٢٧ نوفمبر ٢٠١٢، أقام المستشار عبد المجيد محمود دعوى قضائية أمام دائرة طلبات رجال القضاء بمحكمة استئناف القاهرة يطعن فيها على قرار عزله من منصبه، وتضامن معه فى هذه الدعوى عدد كبير من وكلاء النائب العام الذين نظموا فى ١٧ ديسمبر ٢٠١٢، وقفة احتجاجية أمام دار القضاء العالى؛ احتجاجًا على عزل عبد المجيد محمود، وتعيين المستشار طلعت عبد اللّه، معلنين الدخول فى اعتصام مفتوح أمام مكتب النائب العام، وفى نفس اليوم، قدم المستشار طلعت عبد اللّه طلبًا لمجلس القضاء الأعلى لإعفائه من منصبه كنائب عام، والعودة إلى منصة القضاء كنائب لرئيس محكمة النقض، لكنه بعد ٣ أيام عدل عن طلبه، فقرر مجلس القضاء الأعلى إرسال ملف الأزمة برمتها إلى وزير العدل للنظر فيها طبقًا لقانون السلطة القضائية، وناشد المجلس وقتها المستشار "عبداللّه"، التنحى حتى ينهى الأزمة المشتعلة، لكنه ظل مستمرا فى مكانه بدعم وضغط الجماعة الإرهابية، لكن القانون ينتصر للقضاء فى وجه الجماعة، وتقضى محكمة استئناف القاهرة فى ٢٧ مارس ٢٠١٣ ببطلان تعيين المستشار «طلعت عبد اللّه»، نائبا عاما، وعودة عبد المجيد محمود لمنصبه.

وفى ٢ يوليو ٢٠١٣ تقضى محكمة النقض دائرة طلبات رجال القضاء، بتأييد حكم الاستئناف الصادر بعودة المستشار عبد المجيد محمود نائبا عاما، ورفض الطعون المقدمة ضده من المستشار طلعت عبداللّه. وفى ٤ يوليو ٢٠١٣، يعود المستشار عبد المجيد محمود لمنصبه من جديد، حيث عقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعًا لتنفيذ حكم محكمة النقض بعودة محمود نائباً عامًا، خلفاً للمستشار طلعت عبداللّه، واحتشد مئات القضاة فى دار القضاء العالى فى استقبال محمود لدى عودته إلى مكتبه. وفى ٩ يوليو ٢٠١٣ يترك المستشار عبد المجيد محمود منصبه كنائب عام، ويطلب العودة إلى منصة القضاء، معلنًا أن قراره يأتى حتى لا يتذرع أحد من المتهمين فى قضايا العنف والإرهاب المتعددة، التى أعقبت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وفى مقدمتهم قيادات جماعة الإخوان، بأن هناك سابقة خصومة بينهم وبين النائب العام تحول دون مباشرة تلك القضايا.

حل البرلمان والتأسيسية..

أحكام قضائية في مواجهة «الإرهابية»

قضت المحكمة الدستورية فى ١٤ يونيو ٢٠١٢، ببطلان انتخاب الثلث الفردى لمجلس الشعب (الغرفة الأولى من البرلمان المصري، والذى بات يعرف بمجلس النواب وفقاً للدستور الجديد).

وعقب تولى محمد مرسى الرئاسة رسمياً فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢، أصدر قراراً بأن يحصل مجلس الشورى على حق التشريع بشكل مؤقت إلى حين انتخاب مجلس نواب جديد، وهو ما أثار اضطرابات فى البلاد على الصعيدين السياسى والقانونى إلى جانب تظاهرات عنيفة راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وفى ٢ يونيو ٢٠١٣ نتذكر جميعا ما فعلته المحكمة الدستورية العليا، حيث لطمة قوية للإخوان المسلمين، بعدما قضت بعدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشورى، وكذلك عدم دستورية المادة ٧٩ من قانون تشكيل الجمعية التأسيسية، كما قضى الحكم أيضًا ببطلان قانون الطوارئ، وحل الثلث الفردى من مقاعد الشورى مع استمرار المجلس فى عمله لحين انتخاب مجلس للنواب، فى وقت أكدت الرئاسة المصرية أن مجلس الشورى مستمر فى ممارسة سلطاته التشريعية الكاملة، وأن الدستور الذى استفتى عليه الشعب واجب الاحترام.

واحتشد مئات من عناصر الأمن معزّزة بالآليات الخفيفة حول مقر المحكمة الدستورية العليا فى القاهرة عند بدء جلستها. وأعلنت المحكمة أن بطلان الثلث الفردى فى انتخابات مجلس الشورى تأسس على عدم دستورية ترشّح المنتمين لأحزاب سياسية على مقاعد مخصصة للمستقلين غير المنتمين للأحزاب.

وأوضحت المحكمة فى حيثيات الحُكم الذى أصدرته ببطلان مجلس الشورى (الغرفة الثانية من البرلمان المصري)، أن «بطلان الثلث الفردى من المجلس تأسس على عدم دستورية ما تضمنه نص الفقرة الأولى من المادة ٨ من القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠، والمستبدلة بالمرسوم بالقانون ١٠٩ لسنة ٢٠١١، من إطلاق الحق فى التقدم بطلب الترشيح لعضوية مجلس الشورى فى الدوائر المخصصة للانتخابات بالنظام الفردى للمنتمين للأحزاب السياسية إلى جانب المستقلين غير المنتمين لتلك الأحزاب».

وأضافت المحكمة فى حيثيات حكمها أنه «بذلك يكون قد أتيح لكل من مرشحى الأحزاب السياسية إحدى فرصتين للفوز بعضوية مجلس الشورى، إحداهما بوسيلة الترشيح بالقوائم الحزبية المغلقة، والثانية عن طريق الترشيح بالنظام الفردي، بينما جاءت الفرصة الوحيدة المتاحة أمام المرشحين المستقلين غير المنتمين لتلك الأحزاب مقصورة على نسبة الثلث المخصصة للانتخاب الفردى».

وتابعت المحكمة أن المنتمين لأحزاب سياسية «نافسوا الفرديين وزاحموهم على مقاعد الثلث الفردى المخصص لهم من خلال تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لديهم، لدعمهم، وهو ما لا يتوافر للمرشح المستقل غير المنتمى لأى حزب».

وأكدت المحكمة الدستورية أن «القضاء بعدم دستورية النصوص المطعون فيها يستتبعه بطلان المجلس الذى انتخب على أساسها منذ تكوينه».

واستطردت المحكمة أن بطلان مجلس الشورى «يتوقف أثره بمقتضى نص المادة ٢٣٠ من الدستور الجديد الذى أُقر فى ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢، والتى تنص على أن يتولى مجلس الشورى القائم بتشكيله الحالى سلطة التشريع كاملة من تاريخ العمل بالدستور حتى انعقاد مجلس النواب الجديد، وتنتقل إلى مجلس النواب، فور انتخابه، السلطة التشريعية كاملة».

وتابعت المحكمة أنه بناءً على ما تقدم فإن «تحديد موعد انعقاد مجلس النواب الجديد يمثّل تاريخاً لإعمال أثر هذا الحكم (بطلان مجلس الشورى)».

كما قضت المحكمة برئاسة المستشار ماهر البحيري، ببطلان تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور التى قامت بوضع مشروع الدستور الجديد، والذى تم إقراره فى ديسمبر ٢٠١٢. كما قضت بعدم دستورية قانون الطوارئ، فيما تضمنه من تدابير استثنائية خولها للرئيس بشأن حالة الطوارئ.

وفى أول رد رسمى على قرارات المحكمة الدستورية، أكدت الرئاسة أن «الدستور الذى استفتى عليه الشعب وحاز الأغلبية، هو المرجع الذى يحرص الجميع على العمل به والدفاع عنه، وحمايته واحترامه واجب على جميع سلطات الدولة».

وقالت الرئاسة فى بيان تعقيباً على حكم «الدستورية» الصادر ببطلان قانون انتخابات مجلس الشورى: «إن مجلس الشورى مستمر فى ممارسة دوره التشريعى كاملاً لحين استكمال مؤسسات الدولة وانتقال سلطة التشريع لمجلس النواب الجديد».

وختم البيان بأن «رئيس الجمهورية هو الحَكم بين السلطات ويمارس مسؤوليته الدستورية والقانونية لضمان أن تقوم كل سلطة بدورها كاملاً وفقًا لأحكام الدستور».





المحكمة الدستورية..

18 يومًا تحت الحصار

تحركت ميليشيات الجماعة وأنصارها فى ليلة ٢ ديسمبر ٢٠١٢، نحو المبنى التاريخى للمحكمة الدستورية على كورنيش المعادي، وقام آلاف من جماعة الإخوان، وأتباعهم بحصار المحكمة، لمنعها من الانعقاد كى لا تقضى ببطلان انتخابات مجلس الشورى، وبطلان تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع الدستور، واستمر حصار الدستورية ١٨ يوما، وقبلها حصار مجلس الدولة فى نفس الدعاوى لمدة عدة أيام، وقد استمر الاعتصام أمام المحكمة إلى حين تم الاستفتاء على الدستور فى أواخر ديسمبر وتحصين "مجلس الشورى" من الحل، وإقصاء عدد من قضاة المحكمة الدستورية العليا بعد النص على تقليص عدد أعضائها إلى ١١ قاضيا، ليخرج بموجب هذا النص ٧ قضاة أشهرهم المستشارة تهانى الجبالى، والمستشار حسن البدراوى، وكلاهما وقف فى وجه الرئيس المعزول محمد مرسى، رافضين عدم إذاعة وبث أدائه القسم الدستورى، أمام الجمعية العمومية للمحكمة، وهو ما رضخ له "مرسى".

وكانت ميلشيا الإخوان قد أغلقت كورنيش المعادي، فى محيط المحكمة، قبل يوم واحد من حل الجمعية التأسيسية ومجلس الشورى، واستمر الحصار ١٨ يوما، الأمر الذى دعا المحكمة الدستورية العليا، إلى تعليق جلساتها إلى أجل غير مسمى، بعد أن تعذر وصول القضاة، بسبب حصار مبنى المحكمة، وأقام المتظاهرون منصة أمام بوابات المحكمة، ووضعوا عليها مكبر صوت، ورددوا هتافات ضد المحكمة وقضاتها، ورفعوا لافتات وشعارات مؤيدة للإعلان الدستورى الإخوانى ومسودة الدستور المطروح للاستفتاء.

هذه الجريمة التى لن ينساها التاريخ علق عليها المستشار عبد الوهاب عبد الرزاق، رئيس المحكمة الدستورية العليا السابق، ورئيس مجلس الشيوخ الحالي، قائلا إنه رفض بشدة دخول المحكمة أثناء حصارها بمصفحات لأن هذا لا يكون قضاءً، مضيفًا أنه لو أصدروا حكمًا لصالح الإخوان أثناء حصارهم للمحكمة كان سيفسر بأنه نتيجة ضغط على القضاء.

وأوضح أن تجربة المحكمة مع حصار أنصار الإخوان كانت مؤلمة؛ لأنها خرجت عن المألوف، مشددا على أنهم لم يفكروا فى مواءمات سياسية للتعامل مع تهديدات الإخوان لهم، ولم يكن أمامهم سوى الحكم بنصوص القانون.

قانون السلطة القضائية..

محاولة الإطاحة بـ 3500 قاضٍ

تعمقت الأزمة بين مؤسسة الرئاسة وقتما كان بها مرسي مع القضاء أكثر وأكثر عندما ظهر مقترح لتغيير قانون السلطة القضائية، تقدم به حزب الوسط لمجلس الشورى فى أبريل ٢٠١٣، وكان البند الخلافى الأكبر فى المشروع هو تخفيض سن تقاعد القضاة إلى ستين عاما، كما هو الشأن مع العاملين فى بقية الوظائف، وتولى المستشار أحمد الزند، رئيس نادى قضاة مصر حينها، والذى أطلق عليه "أسد القضاة"، التصدى لهذه الهجمات، واقفًا بالمرصاد لمحاولات أخونة القضاء، وأعلن رفضه لتعديلات قانون السلطة القضائية الذى تم تمريره من خلال أحزاب الحرية والعدالة والبناء والتنمية والوسط، والتى تضمنت خفض سن تقاعد القضاة إلى ٦٠ عاما، بدلا من ٧٠ عاما، فى مذبحة كانت ستطيح بحوالى ٣٥٠٠ قاض من جميع الهيئات القضائية، كان للقضاء العادى النصيب الأكبر فيها.

ولم يقبل رجال القضاء هذا التغول، ونظم مئات القضاة وأعضاء النيابة العامة وقفة احتجاجية أمام مقر دار القضاء العالى وسط القاهرة، تقدمهم المستشار أحمد الزند، احتجاجا على مشروع القانون، الذى عدوه بمثابة مذبحة للقضاة.

ووقف المستشار الزند بمساندة شباب القضاة وأعضاء النيابة العامة فى وجه هذا المشروع المشبوه، وانتقد المجلس الأعلى للقضاء، الإعلان الدستورى وعدّه "اعتداء غير مسبوق" على استقلال القضاء وأحكامه، كما أصدرت هيئات قضائية أخرى كمحكمة النقض، ونادى القضاة، والمحكمة الدستورية العليا، بيانات تندد فيها بالإعلان الدستورى وعدته محاولة للتغول على السلطة القضائية، حتى استطاعوا تجميده فى مجلس الشورى، وإسقاطه نهائيا بسقوط النظام ورحيل الإخوان عن الحكم.

رحلة مشروع تعديل قانون السلطة القضائية، بدأت بعد ثورة يناير مباشرة حينما شكل المستشار حسام الغريانى، رئيس مجلس القضاء الأعلى الأسبق، لجنة برئاسة المستشار أحمد مكى، نائب رئيس محكمة النقض آنذاك، لإعداد مشروع قانون السلطة القضائية وفى الوقت نفسه شكل نادى قضاة مصر برئاسة المستشار أحمد الزند – حينذاك – لجنة برئاسة المستشار عبدالستار إمام، رئيس نادى قضاة المنوفية الحالى لإعداد مشروع مماثل ممثلا لقضاة مصر. واتفقت اللجنتان فى التعديلات الجديدة على نقل تبعية التفتيش القضائى من وزارة العدل، إلى مجلس القضاء الأعلى، بالشكل الذى يضمن استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية، بجانب إلغاء ندب القضاة للعمل فى المصالح الحكومية، والإبقاء على المادة ١٨ التى تنص على حبس المحامين فى قضايا الجلسات.

وعندما احتدم الصراع بين اللجنتين حول من سيرى النور من المشروعين أولا، تمهيدا لإقراره من المجلس العسكرى قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية، تدخل وزير العدل –آنذاك– المستشار محمد عبدالعزيز الجندى للتهدئة، وقابل التعديلات المقترحة بترحاب شديد، خاصة ما يتعلق بنقل تبعية التفتيش القضائى، قائلا: «خذوا من صلاحيات وزير العدل ما شئتم».

ومع انتخاب برلمان ٢٠١١ المعروف باسم «برلمان الإخوان» الذى عقد أولى جلساته، فى يناير ٢٠١٢، حاول وزير العدل المستشار عادل عبدالحميد –آنذاك– تقديم مشروع توافقى يجمع بين مشروعات مكى والزند وعدد من شيوخ القضاة، ويحقق الاستقلال الكامل للقضاء، لكن حل البرلمان فى يونيو ٢٠١٢ حال دون إقراره.

وبين مارس وإبريل ٢٠١٣، طرحت جماعة الإخوان وحلفاؤها مشروع تعديل قانون للسلطة القضائية وأحيل إلى مجلس الشورى؛ تمهيدا لإقراره، وكان أهم نص فى هذا المشروع، هو خفض سن التقاعد للقضاة إلى ٦٥ عاما.



الإعلان الدستوري..

مرسي يظن أنه «إله»

تواصلت الصدمات العنيفة بين جماعة الإخوان الإرهابية والقضاء، ففى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢، أصدر محمد مرسى الإعلان الدستورى، الذى بدا فيه، كأنه «إله» محصن من أى نقد أو مراجعة، حيث أعطى لنفسه بموجب هذا الإعلان صلاحيات مطلقة وجعل القرارات الرئاسية نهائية غير قابلة للطعن من أى جهة أخرى، أى القضاء، قاصدا طبعا «المحكمة الدستورية»، ليطلق مرسى لنفسه العنان فى إصدار أية قرارات دون اعتراض أحد عليها، وتفصيلا، تضمن الإعلان سبع مواد، شملت إعادة محاكمات رموز النظام السابق والمتهمين فى قتل متظاهرى الثورة المصرية، وأخرى تتعلق بالسلطة القضائية.

ونص الإعلان الدستورى على إعادة التحقيقات فى جرائم قتل والشروع فى قتل وإصابة متظاهرى الثورة من جانب كل من تولى منصب خلال حكم النظام السابق، وأن تكون قرارات رئيس الجمهورية الصادرة منذ توليه السلطة رسميا فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢ «نهائية ونافذة ومحصّنة، لا يجوز الطعن عليها بأى طريق وأمام أى جهة».

وتضمن الإعلان أيضا أن يعين النائب العام من بين أعضاء السلطة القضائية بقرار من رئيس الجمهورية لمدة ٤ أعوام، وأن تتولى جمعية تأسيسية إعداد مشروع دستور جديد فى موعد غايته ستة أشهر، بدلاً من ثمانية أشهر، كما جاء فى القرار السابق، وأنه لا يجوز لأى جهة قضائية حل مجلس الشورى وهو الغرفة الثانية من البرلمان أو حل الجمعية التأسيسية المناط بها وضع مشروع دستور جديد للبلاد، وقرر مرسى وقتها أيضًا أن يتخذ رئيس الجمهورية، فى حال تعرضت البلاد للخطر، التدابير الواجب اتخاذها على النحو الذى ينظمه القانون.

ولم تكتف جماعة الإخوان وقتها بهذا الإعلان المشبوه، فبعد الإعلان عن رفضه من قبل الجميع، تمادى المعزول فى تحديه للهيئات القضائية، وقام التنظيم بحشد أنصاره أمام الهيئات القضائية، لتأييد الإعلان أمام دار القضاء العالى، والاحتشاد لمساعدة النائب العام الجديد فى دخول مكتبه فى جنح الليل وسط حراسة أفراد من الحرس الجمهورى وميليشيات الإخوان، كما بدأ أنصاره فى المبيت أمام المحكمة الدستورية العليا والاعتصام ليلة ٢ ديسمبر لمنع قضاة المحكمة من الدخول والفصل فى دعاوى بطلان "الشورى والتأسيسية".



تولى الإعلامى الكبير إبراهيم الصياد منصب رئيس قطاع الأخبار فى فترة حرجة جدا من تاريخ مصر امتدت من أبريل 2011 وحتى سبتمبر 2013، وهى فترة كانت حبلى بالأحداث الجسام فى تاريخ مصر السياسى، ومنصب رئيس قطاع الأخبار يعد من المناصب الحساسة والمهمة داخل مبنى ماسبيرو، وهناك اتصالات ضرورية بين رئيس قطاع الأخبار والعديد من الأجهزة المهمة فى الدولة.

وفي جعبة الإعلامى الكبير إبراهيم الصياد العديد من الأسرار والكواليس عن هذه الفترة المهمة من تاريخ مصر، دفعته ان يوثقها فى كتاب مهم بعنوان «اللحظات الحاسمة .. شهادة من قلب ماسبيرو».

أكتوبر ذهبت إلى منزل «الصياد».. وجلسنا نستمع منه عن كواليس ما دار داخل غرفة قطاع الأخبار فى هذة الفترة الحرجة، وكيف تعامل القطاع مع العديد من الأحداث التى مرت على مصر وصولا إلى الصدام مع الإخوان..

ويكشف الصياد فى هذا الحوار العديد من الأسرار والمفاجآت التى تروى للمرة الأولى، منها أنه لم يكن يتوقع أن يصبح رئيسا لقطاع الأخبار لأنه ليس عضوا بالحزب الوطنى، وورث إرثا ضخما بعد أن فقد المشاهد المصرى ثقته فى تليفزيون بلده بسبب تغطية ماسبيرو لثورة يناير، كما واجه اعتصامات واحتجاجات فئوية، واستطاع أن يعيد المصداقية إلى الشاشة بنزول كاميرات القطاع إلى الميادين ويحكى عن كواليس هذه الفترة التى كان يضرب فيها من ينتمى لماسبيرو، كما يكشف كواليس تعامله مع العديد من القيادات الإعلامية مثل اللواء طارق المهدى وأسامة هيكل واللواء أحمد أنيس، ويكشف حجم التدخلات من الوزير الإخوانى صلاح عبد المقصود، وسر الجاسوس الذى أرسله مكتب الإرشاد للتجسس على ماسبيرو وهو من العائدين من أفغانستان.

كما تحدث فى هذا الجزء الأول من الحوار عن الصعوبات فى الطريق إلى 30 يونيو ومهزلة القسم الرئاسى ولماذا رفض ماسبيرو إلقاء خطاب إلى الأمة من المبنى، وأسرار تهديد أحمد عبد العاطى لوزير الإعلام أحمد أنيس وقتها فى مكتبه، وأسرار الحرب على قناة النيل للإخوان وراديو مصر، وأخونة المبنى وتعيين رئيس قناة صوت الشعب من الإخوان، وأسرار اقالته من منصبه قبل ثورة يونيو.. وهنا تفاصيل الحوار.



الإخوان أدركوا أن التليفزيون الرسمى «مش معاهم»

إبراهيم الصياد يكشف

تفاصيل اللحظات الحاسمة.. شهادة من قلب ماسبيرو

أحمد النومى - تصوير: خالد بسيونى

● كنت رئيسا لقطاع الأخبار بالتليفزيون المصري فى الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٣ وهى فترة كانت حبلى بأحداث جسيمة مرت بها مصر وأصدرت كتابا لتوثيق هذة الفترة الخطيرة.. ما الذى دفعك لإصدار كتاب اللحظات الحاسمة شهادة من قلب ماسبيرو؟

الصراحة لم يكن فى ذهنى إصدار هذا الكتاب إلى أن لفت نظرى بعض الأصدقاء إلى حساسية هذه الفترة من تاريخ مصر شديدة الخطورة والصعبة، وكنت شاهد عيان ومشاركا فى المسئولية، فقررت إصدار هذا الكتاب وكان لدى صديق يمتلك دار نشر فرحب بالفكرة.

● كيف كان المشهد الإعلامي فى هذا الفترة؟

توليت المسئولية فى أبريل ٢٠١١ بعد الزميل عبداللطيف المناوي وكان المشهد الإعلامي انعكاسا للشارع المصري فى ذلك الوقت، كانت هناك اعتصامات ومطالب فئوية وأى مسئول فى هذا الوقت كان الله فى عونه لأنه لم يكن قادرا على تأدية عمله، جزء كبير من الوقت كان يهدر فى ترتيب البيت وحل مشكلات متراكمة، فمبنى ماسبيرو كان فى حالة غليان وكانت المظاهرات فى كل أرجاء المبنى من أول البهو تحت وفى كافة القطاعات.

● ولكن.. ألم يكن مستبعداً أن تتولى منصب رئيس قطاع الأخبار؟

«ضاحكا».. كلامك صحيح لأن من يتولى هذا المنصب كان لابد وأن يكون عضوا فى الحزب الوطني فهو جواز مروره لهذا المنصب وغيره من المناصب القيادية، وبالتالى تصورت حتى لو خرجت فى ٢٠١٣ لم يكن لدى مشكلة لأن المشكلات كانت صعبة.

● إذن ماذا حدث؟

كان هناك تفكير فى أسماء إعلامية كبيرة من خارج ماسبيرو لتولى هذا المنصب، وشكل عدد من الزملاء فى ماسبيرو وفدا وذهبوا لمقابلة الدكتور عصام شرف رئيس الوزراء وقتها، وطلبوا أن يكون رئيس القطاع من أبناء ماسبيرو وأبلغنى الدكتور سامى الشريف رئيس الاتحاد وقتها أن الدكتور عصام شرف قرر ترشيحى



لرئاسة قطاع الأخبار بناءً على طلب عدد من الزملاء فى ماسبيرو، وكانت الإشكالية كيف أتولى فى هذا الوقت العصيب، ونظرا لإحساسي بالمسئولية لا سيما إننى عشت فى هذا المكان ٣٨ عاما، وافقت على المنصب، وكان أهم شىء بالنسبة لى امتصاص حالة الغليان والاحتقان داخل ماسبيرو لا سيما داخل قطاع الأخبار، وفتحت باب مكتبى للجميع، ثم تفرغت للشاشة، لأن التليفزيون المصري لم يكن فى الصورة بعد ثورة يناير والمشاهد المصري هرب من شاشه تليفزيون بلده..

● توليت المنصب فى توقيت فقد فيه المشاهد والمراقب الثقة فى التليفزيون المصري بعد الكاميرا الثابتة التى كانت تنقل كوبرى أكتوبر وميدان التحرير مشتعل بالثوار فكان هناك إرثا ضخما فماذا فعلت؟

صحيح وكان هذا تحدى وبالتالى كنت أحتاج للتفرغ للشاشة وفى ذات الوقت حل مشكلات العاملين وكان عددهم وقتها أكثر من ٣٠٠٠ عامل، وفى ذات الوقت اسير فى محور التطوير وعلى هذا كنت أفكر من أين تكون البداية.

● ومن أين كانت البداية؟

من المصداقية بنزول الكاميرات والمراسلين إلى الشارع المشحون ونقل ما يحدث على الهواء لاستعادة المصداقية، وبالتالى عالجت نقطة الضعف، حاولنا دخول ميدان التحرير لكن فرق العمل تعرضت لمواقف صعبة والكاميرات كسرت وطردت، وجاء اللواء طارق المهدي بعد رحيل الدكتور أسامة الشريف، ولعب دورا مهما فى امتصاص حالة الغضب بماسبيرو ونتيجة لعلاقته مع الثوار فى ميدان التحرير سهل لنا الدخول، ودخلت الكاميرات ونقلنا على الهواء ما يحدث، وبدأ المشاهد

الإخوان أرسلوا لنا جاسوسا يحمل لقب مستشار بالاتحادية من العائدين من أفغانستان

يشعر بتغيير ما فى شاشة التليفزيون المصري، وما عملته فى القناة الأولى وهو أخبار مصر بالإذاعة حدث فى قناة النيل للأخبار وقناة النيل الدولية والأخبار المسموعة وراديو مصر، النقطة الثانية كانت تتمثل فى أشخاص تخشى الاقتراب من رصيف ماسبيرو، لا أن تدخل ماسبيرو، من أصحاب الرأي والمفكرين، فكان القرار استضافة كافة التيارات من كافة الطوائف السياسية من اليمين واليسار والائتلافات الثورية والتيارات الإسلامية وهذا هو مفهوم تليفزيون الشعب وسرنا فى هذا المسار حتى عام ٢٠١٢ وكانت مرحلة صعبة.

● لماذا؟

أيام المجلس العسكري حركة العمل كانت هادئة بشكل كبير وقطاع الأخبار كان يعمل بأريحية، وكلمة للتاريخ ولأمانة أقولها وأنا خارج المنصب، لم يكن على أي ضغوط واعترف بذلك. ولم يحدث علي أي ضغوط من المجلس العسكري فى أداء مهامى.

● ألم تكن هناك توجيهات معينة أو بإذاعة مواد معينة وعدم إذاعة مواد أخرى ألم تكن هناك اتصالات؟



كانت هناك اتصالات، لكن لم تكن هناك تعليمات بعدم إذاعة أي شىء، بالعكس اللواء إسماعيل عتمان مدير الشؤون المعنوية قال لى نحن ليس لنا علاقة بالسياسة، والإعلام شغلتكم اعملوا ما يمليه عليكم ضميركم المهنى.

● أريد التوقف معك عند محطة اللواء طارق المهدى عندما كان رئيسا للاتحاد، هل ظلم ام اتظلم لاسيما وإنه واجه ضغوطا كثيرة داخل المبنى وكانت لديه افكار خارج الصندوق ومع ذلك لم يستمر؟

اللواء طارق المهدي كان يفكر فى تطوير ماسبيرو ماليا، وفى ذات الوقت لم يمكث سوى ٤٠ يوما وجاء بعده الوزير أسامة هيكل، واللواء طارق المهدى كانت لديه كاريزما ساعدته فى تكوين شعبية داخل ماسبيرو.

● وماذا عن محطة الوزير أسامة هيكل؟

حدثت فى عهده بعض الإنجازات مثل استديو ٢٧ وتم تشيد استديو فى الدور العاشر خلفيته النيل لأول مرة فى تاريخ ماسبيرو، كما حدثت أيضا أحداث مأساوية مثل أحداث ماسبيرو الشهيرة وعانينا نحن كقطاع الأخبار من هذا الحدث الصعب، حتى وصلنا إلى مرحلة ركوب الإخوان ومرحلة اختطاف الإخوان الثورة فى ٢٠١٢.

● كانت هذه أولى محطات الطريق المهمة إلى ثورة ٣٠ يونيو؟

نعم، رغم أن الإخوان فى البداية قالوا ليس لنا علاقة بالسياسة والحكم، لكن الواقع فى الميادين كان عكس ذلك، وكنت كل يوم جمعة تشاهد شارع الكورنيش أمام ماسبيرو مليء بالاوتوبيسات من وكالة البلح حتى جاردن سيتي، كان لديهم قدرة غريبة على الحشد وكان فى كل يوم جمعة مظاهرة باسم معين مثل جمعة الخلاص وجمعة الغضب.

● وكيف كان يتعامل قطاع الأخبار مع هذه المتظاهرات؟

كنت اتعامل بمهنية وأنقل على الهواء واستطعت أن أضع كاميرا فى بلكونة فندق متواضع بميدان التحرير وكانت تنقل على الهواء ما يحدث فى الميدان، وأي أحداث أخرى تحدث كنت أقسّم الشاشة وهنا لابد وأن أشيد بدور قطاع الهندسة الإذاعية برئاسة اللواء حمدى منير، لما بذله من جهد جبار معى وتلبية كافة طلبات القطاع، وضع كاميرا فى الدور ٢٤ بالمبنى ووصلها بالاستديو ومزودة بعدسة تقرب الأحداث، وكنت أنقل من خلالها شارع رمسيس والإسعاف ودار القضاء العالي وكأنى انقل من هناك حتى حريق اتحاد الكرة بالجزيرة استطعنا تغطيته.

وكان هناك تفاهم بيني وبين

عصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون آنذاك ومن بعده شكرى ابو عميرة رئيسا. فى الحقيقة الإخوان قفزوا على السلطة من خلال الانتخابات البرلمانية وكان وقتها وزير الإعلام اللواء أحمد أنيس والحقيقة أوجه له التحية لأن هذا الرجل صاحب مواقف مشرفة وهو رجل المهام الصعبة وتعاونت معه إلى أبعد الحدود، وجاءت لى فكرة عرضتها على الوزير أحمد أنيس بأن نعمل قناة تواكب البرلمان الجديد وتنقل الجلسات على الهواء باسم صوت الشعب، فسألنى أنيس وهل هيوافقوا؟ قلت له نجرب.

وكان يقصد من بالموافقة؟

الإخوان، فهم من كانوا يسيطرون آنذاك على المجلس برئاسة الكتاتنى، وشرعت فى عمل مشروع القناة وتفاصيلها وعرضتها على الوزير ووافق صوت الشعب، وبدأت تنقل من البرلمان مباشرة والإخوان فى البداية خافوا واعترضوا.

وماذا كان وجه الاعتراض؟

لو عدت لنقل جلسات البرلمان من أيام مبارك وفى زمن أستاذنا سمير التونى رئيس قطاع الأخبار وقتها كانت تكون مسجلة ويتم عمل مونتاج ويستبعدون ما يرونه ويذيعون ما يريدون، بينما هنا فى صوت الشعب أنقل على الهواء، «على عينك يا تاجر». لدرجة هناك نواب اعترضوا وقرر رئيس مجلس الشعب «الكتاتنى» عمل تصويت ووافقوا على النقل على الهواء، إذن أخذنا شرعية النقل على الهواء وكان هدفى تقييم الأداء البرلماني لممثلي الشعب، وكشفنا عوراتهم وكوارث أدت إلى رفع قضية ضد هذا المجلس واعتبار الانتخابات غير دستورية، وتم حله.

فى الحقيقة شاهدنا مهازل منها نائب الأذان والقسم؟

صحيح كشفنا كوارث من هم نائمون ويأكلون ومهزلة القسم ومن يتحدثون مع بعض، مهازل كثيرة.

وهل كان هناك تدخل من البرلمان فى عملك كرئيس قطاع الاخبار؟

الحقيقة أن اللواء أحمد أنيس وزير الإعلام كان حائط صد لى وللقطاع.

وكيف كان شكل العلاقة بينك وبين اللواء أنيس؟

كان هناك تفاهم وكان يثق فى جدا، لدرجة عندما قرر الاخوان تقديم مرشح منهم لرئاسة الجمهورية، وبدأوا يشتغلون فى هذا الاتجاه بإصرار اتصل بى اللواء أنيس لأصعد إلى مكتبه، وكان موجودا فى مكتبه اثنان أول مرة أراهم، هما الدكتور ياسر على الذى أصبح فيما بعد المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية وهو مهذب جدا، والثانى أحمد عبد العاطي سمج جدا وكان يتحدث مع الوزير بعنجهية وبطريقة مستفزة قائلا «احنا عايزين نعرف الإعلام شغال ازاى».

متى كانت هذه الواقعة؟ وما صفتهم للتحدث مع وزير الإعلام بهذا الشكل؟

كان هذا بعد مرسى وتحدث معهم الوزير وشرح لهم دورة العمل.

هل كانت زيارة للشكوى من إعلام ماسبيرو؟

لا .. كان الهدف من الزيارة توصيل رسالة «احنا اهوا وخلوا بالكم» إن الإعلام سيكون من خلالنا.

وكان هذا أول طريق أخونة ماسبيرو؟

نعم المهم بعدما خرجا من مكتب الوزير قلت له « معا لى

> **أبلغت العاملين أن المهنية ستحميهم فى مواجهة الإخوان**

الوزير «كأن لم يكن» والناس دى جايه تشكل علينا وانسى كلامهم»، المهم جاءت فترة الانتخابات الرئاسية .

وكيف تعامل القطاع مع هذا الحدث المهم؟

فترة الانتخابات الرئاسية كانت فترة التعددية وعملنا برنامج «الرئيس القادم» وكان هناك حوالى ١٣مرشحا منهم مرشح اعتذر وصلوا إلى ١٢ مرشحا كان كل مرشح يأتى ماسبيرو ليسجل فى البرنامج ليشرح أفكاره وبرنامجه فى التليفزيون المصري ونقلنا على الهواء الانتخابات فى كل المحافظات واعلنت نتيجة الانتخابات على الهواء، حتى اجتماع نادي القضاة عندما عزل المستشار عبد المجيد محمود وجاءوا بنائب آخر هو طلعت عبد الله تم نقلها على الهواء أيضا فى قناة النيل للأخبار، وانتهت النتيجة بالإعادة بين شفيق ومرسى.

وكيف تعاطيتم مع الإعادة بين شفيق ومرسى؟

ذهبت إلى الوزير واقترحت عمل مناظرة بين الاثنين، سأل الوزير هل هيوافقوا، قلت نجرب، وكنت أهدف إلى كشف فكر المرشح وعندما يلتقي الاثنان سيكتشف الناخب فكر كل منهما، ووافق الوزير واقترح أن يتم الاستعانة بالكاتب الصحفي مصطفى بكرى لتقديم المناظرة، وتواصلت مع مستشارى الحملتين، وحضر الى مكتبى ممثلين عن حملة مرسى بأن هذا سيكون شكل ديمقراطى وسنتجنب أخطاء مناظرة أبو الفتوح وعمرو موسى، والغريب فى الجالسين معى من حملة مرسى، كان هناك شخص صامت ولا يتحدث فسألته أريد أن أسمع رأيك، هذا الشخص هو صلاح عبد المقصود الذي أصبح فيما بعد وزير الإعلام، ابلغوني أنهم سوف يردوا على، ونفس الأمر بالنسبة لحملة شفيق، وكانت النتيجة حملة مرسى اعترضوا على اسم مصطفى بكرى، والأمر الثاني أن مرسى متخوف من عدم وجود عدالة فى المناظرة وبالتالي نرفض المناظرة، الخطأ الذي وقع فيه شفيق وللتاريخ انه رفض، رغم اننى كنت أتوقع أن شفيق لو وافق كان سيكون الرئيس، وإن كنت اعتقد انه هو الرئيس الشرعى لمصر من يونيو ٢٠١٢ وليس مرسى.

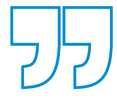
الجدل حول فوز شفيق وتغير النتيجة لصالح مرسى أصبحت من التساؤلات التى لا إجابة قاطعة عنها حتى الآن.. هل يمكن أن تعلن الحقيقة بحكم قربك من مصادر مطلعة وحساسية منصبك آنذاك؟ نريد منك معرفة كواليس ما دار قبل إعلان النتيجة؟

يوم إعلان النتيجة كان القطاع ينقل من مقر هيئة الاستعلامات بمدينة نصر وكان الوقت المحدد الثالثة عصرا وتأخر الإعلان حتى بعد الرابعة، وفى حدود الساعة الثانية ظهرا وصلني اتصال من شخص ما بأن النتيجة لصالح شفيق، والحرس الجمهوري تحرك إلى مقره لاستلام المكان وتأمينه، وفى الساعة الرابعة إلا ربع، كلمني الصحفي ثروت شلبي من مقر هيئة الاستعلامات، وأكد لي فوز مرسى بالمنصب، والساعة الرابعة ودقائق نقلنا النتيجة بفوز مرسى، السؤال ماذا حدث وماذا دار؟ أعتقد أن النتيجة تغيرت.

وكيف كانت كواليس الاستعدادات بعد إعلان مرسى رئيسا؟

كانت الاستعدادات لمراسم حلف اليمين «القسم»، أرسلنا سيارة إذاعة خارجية إلى المحكمة الدستورية العليا، وفوجئنا بأنهم يريدون أن تكون الكلمة مسجلة وليست على الهواء، ابلغني المخرج بأنه تم إغلاق الكاميرات، وكان فى نية مرسى بعد ان ينتهي من القسم بالمحكمة الدستورية يذهب إلى ميدان التحرير ويلقى القسم أمام الجماهير ثم نذيع بعد ذلك مراسم القسم فى المحكمة الدستورية، واتصلت بي المستشارة تهاني الجبالي وأبلغتني بأن هيئة المحكمة ترفض تسجيل مراسم القسم ولن تتم اجراءات القسم اذا لم تذاع على الهواء مباشرة وكلمني الاستاذ ايمن الحبال رئيس قطاع الأخبار الحالى بأن الإخوان رجعوا فى كلامهم وسيتم البث على الهواء، ثم كان القسم الثاني فى ميدان التحرير ونقلنا ذلك على الهواء، وكان المتفق بعد إعلان القسم أن يأتى الرئيس إلى ماسبيرو يلقى أول خطاب إلى الأمة من استديو ١١ وجهزته له البوديوم وكل المستلزمات، أبلغوني أنه سيخرج من المقطم، سألت يعنى أيه من المقطم؟!، ففكرت يعنى مقر مكتب الإرشاد ليأخذ التعليمات من المرشد، واتصلت بهم مرة أخرى قلت لهم «يعنى مفيش خطاب للأمة يا اخوانا «قالوا لى «هنبلغك»، وحوالى الساعة الخامسة مساء كلمنى أحد الزملاء وكانوا يصورون معه فى التحرير قائلا لى أنه سيلقى كلمة إلى الأمة من استديو التليفزيون فى المقطم، والحقيقة أن استديو المقطم غير مجهز كاستديو برامج، جهزت سيارة بديلة وأرسلت فيها البوديوم التى سيلقى من عليه ولدرجة لم يكن هناك علم فى الاستديو وأرسلت علم مكتبى ليظهر ورائه، وألقى خطابه الشهير، وكان أول





كارنيه «الحرية والعدالة» كان منتشرا داخل المبنى باعتباره الحزب الوطنى الجديد

وأخر خطاب لمرسى على الهواء لأنه لم يظهر على الهواء بعد ذلك إلا فى المؤتمر السري الخاص بسد النهضة فى ٤ يونيو ٢٠١٣، وللعلم مرسى وجماعته عندما يظهرون على الهواء تحدث كوارث.

وكيف كانت الأجواء فى ماسبيرو عندما تولى مرسى الحكم؟

لم يكن يعنينا إخوان أو عدم إخوان بقدر أن «مصر داخلة على مرحلة صعبة، والناس فى ماسبيرو كانوا يتعلقون باى شىء ينقذهم من حالة الاحتقان ويأخذون حقوقهم السابقة».

كنت مراقبا ومسئولا .. بصراحة هل وصل قطار الأخونة إلى ماسبيرو؟

قلت لك سابقا أن ماسبيرو انعكاس لما يحدث فى الشارع المصرى، كان هناك إخوان فى ماسبيرو، وكان هناك متعاطفون معهم، وكان هناك «المتأخونين»، أحد العاملين بالقطاع جاء الى مكتبى واخرج لى كارنيه الحرية والعدالة قائلا لى إن هذا هو الحزب الوطني الحالى، فأنا رصدت تنامى التيار الإخوانى داخل ماسبيرو وانكشفت خلايا كانت نائمة، وكانت موجودة، لكن التيار الذى كان ضد الاخوان كان أقوى، وهنا لا بد من وضع أكثر من خط تحت ذلك، لأنهم لو كانوا أقوى لما نجحنا فى ٣٠ يونيو، ثم وصلنا الى مرحلة الـ ١٠٠ يوم التى أعلنها مرسى.

كانت الـ ١٠٠ يوم الأولى فى حكم مرسى أحد كوارث الإخوان؟

صحيح لاسيما وانهم حددوا عدد من القضايا الجسيمة وكان الوعد بحلها فى فترة الـ ١٠٠ يوم الأولى من حكمهم منها قضايا مثل: الأمن، الوقود، الخبز، النظافة والمرور، ولم يحل منها شيء .

إعلام الدولة الرسمي ومنه قطاع الأخبار كان هدفا على لوحة تنشين الإخوان، عندما تولى مرسى الحكم، بصراحة قطاع الاخبار كان يتلقى تعليماته من قصر الاتحادية أم من وزير الإعلام أم من رئاسة الاتحاد وكيف كنت تتعامل مع هذه التجاذبات والتناقضات؟

بصراحة قطاع الأخبار كان يتبع اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ولم نكن نتبع أحد سوى رئاسة الاتحاد .

وهذا تأكيد بأنهم كانوا ينظرون إلى ماسبيرو والإعلام الرسمى نظرة ثأر وكراهية وكان هدفا على لوحة التنشين؟

ليست كراهية فقط، بل كنا بالنسبة لهم «مش معاهم» وطالما مش معاهم «مش هنفذ اللى هم عايزينه» رغم اننا كنا فى قطاع الأخبار نعمل بمهنية شديدة، وكنت أقول كلمة لأبنائى فى القطاع «المهنية هى من ستحميكم من بطش الإخوان».

ماذا عن التدخلات التى كانت تحدث فى محتوى الشاشة، وماذا عن الاتصالات التى كانت تصلكم منهم؟

أول حاجة قاموا بها أنهم أرسلوا لنا جاسوسا من مكتب الإرشاد ليقيم فى الدور الثامن، ويضحك «الصياد» قائلا كانوا بيقولوا عليه «المستشار وأنا مش عارف مستشار فى إيه؟! وعرفت بعد ذلك أنه أحد العائدين من افغانستان.

تقصد أحمد عبد العزيز؟

«ضاحكا» بالضبط، أحمد عبد العزيز حاول أن يدخل أنفه فى كل شىء، لدرجة أن مدير راديو مصر الإعلامي ماهر عبد العزيز أصيب بأزمة قلبية من كثرة تدخلات هذا الجاسوس، وكان الكاتب الصحفي محمد على خير يقدم برنامجا على راديو مصر، وحاول أحمد عبد العزيز وكان يسعى لإيقاف محمد على خير بأي طريقة، كانوا يريدون أن يستبدلونه بمذيع آخر إخوانى يقدم البرنامج .

وماذا عن تدخلات الوزير الإخواني صلاح عبد المقصود؟

عندما جاء عبد المقصود حاول التدخل بكل الطرق، وبدأ يدخل عناصر إخوانية ويرشحها للمناصب القيادية، ومنها شخص إخوانى حاول أن يعينه رئيسا لقناة صوت الشعب.

هذا الشخص الذي حاول عبد المقصود فرضه.. هل كان من خارج المبنى؟

كان من داخل قطاع الأخبار وأنا رفضت أن يتولى رئاسة قناة صوت الشعب، والوزير صلاح عبد المقصود هو من وقع على قرار توليه رئاسة القناة ولم أوقع على قرار توليه رئاسة القناة، وفى قناة النيل للأخبار زرع عناصر إخوانية منهم شخصان أحدهم من خارج المبنى من إحدى الصحف والثانى إخوانى من القطاع، وبدأ يدخل عناصر فى المبنى من الجماعة؟

لماذا تركك فى منصبك وهو يعلم إنك مش معاهم؟

لأول مرة اذكر هذا الكلام، وقبل أن أرحل من منصبي وقع صلاح عبد المقصود على قرار إعفائى من رئاسة قطاع الأخبار.

متى؟

في العشر الأواخر من شهر يونيو.

وما الأسباب؟

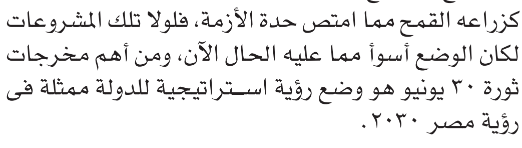
إننى لا اسمع الكلام، وحصل قطيعة بيننا، لدرجة إنه فى احدى المرات قال لى «إنت ليه مبتكلمنيش» فقلت له «حضرتك انا لا استطيع ان أتجاوز رئيس الاتحاد».

ما شكل التدخل من عبد المقصود؟ ماذا كان يطلب وأنت كنت ترفض؟

كان يضع قناة النيل للأخبار فى دماغه بسبب المحتوى الذى تقدمه وأيضا راديو مصر، فيما يتعلق بقناة النيل للأخبار، كان الاعتراض على الضيوف الذين يتم استضافتها على شاشتها، وكان يرسل لى أسماء إخوانية لاستضافتها، وأنا «مش مسئول عن أسماء إخوانية ضعيفة، لكن أنا أحضر أسماء ضيوف يستطيعون الحديث ويظهر العوار فى الجانب الاخوانى ويكشفهم، أنا هنا كنت اطرح الموضوع بشكل مهنى».

وكيف كانت ردة فعله على رفضك وعدم تنفيذك التعليمات؟

ترتيب الأخبار فى النشرة مثلا وتأخر أخبار الرئاسة مثلا، خد بالك هى ليست طلبات صلاح عبد المقصود بل هي طلبات المستشار «أحمد عبد العزيز» وفى إحدى المرات، اعترض «عبد العزيز» على طريقة نطق اسم وصفة رئيس الدولة قائلا «انتو بتقولوا الرئيس محمد مرسى» قلت له «نعم ما الاعتراض» اعترض قائلا «لا .. المفترض يقال الرئيس الأستاذ الدكتور محمد مرسى» قلت له «يا رجل هل هذه مهنية»، قال لي هذه هى المهنية، قلت له هل يوجد هذا فى زعماء العالم، شوفها فى أي دولة فى العالم وأنا اعملهالك، كنت دائما فى صدام معه، حاول أن يصل للشباب فى صالة التحرير فى غرفة الأخبار، وكانوا هيضربوه وصعدت إلى مكتب الوزير، وقلت لهم أنا مش مسئول عن أمن هذا الرجل لو ضرب»، وكان أحد الأمور التى كانت مثار شد وجذب بيني وبين صلاح عبد المقصود.



بعد مرور عشر سنوات على ثورة 30 يونيو حدثًا لابد من التوقف أمامه وتحليله لاستيضاح الرؤية لمعرفة أهداف الثورة التى تحققت، وقد أكد الخبراء أن الدولة المصرية تقوم بعملية الإصلاح بشكل متوازن على جميع المسارات، كما أن وضع رؤية استراتيجية للدولة كان لها مردود كبير فى كثير من المجالات، كما أكد المؤرخون أيضًا أن الثورة كانت حتمية وضرورية، كما عددوا الأخطاء التاريخية لجماعة الإخوان والتى كان أبرزها المغالبة والاستقواء بالخارج.

فى الذكرى العاشرة للثورة..

30 يونيو اختيار شعب واستعادة دولة

د. نسرين مصطفى

يقول اللواء طيار دكتور هشام الحلبى، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، إن الدولة المصرية استطاعت تحقيق نجاحات فى مجالات عديدة على مسارات متوازية، فعلى المستوى الأمنى تمكنت الدولة من تحقيق استقرار فى الوضع الأمنى خاصة بعد أن طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي فى ذلك الوقت من الشعب المصرى إعطاءه تفويضًا لمواجهة الإرهاب المحتمل والذى أكدت الأحداث أنه كان ممنهجًا وعنيفًا ضد الشعب المصرى وقد استجاب الشعب المصرى الذى خرج لتفويض الرئيس والذى كان بمثابة نجاح للثورة المصرية.

استقرار أمنى

وأكد الحلبى أن الوضع الأمنى لمصر مستقر رغم وجود سيولة أمنية فى الإقليم وتردى للوضع الأمنى فى كثير من دول الجوار وهو ما يحسب للدولة المصرية.

أما المسار الثانى فكان مسارًا تنمويًا وبه شقان: شق اجتماعى ممثلاً فى الكرامة الإنسانية وهو أحد أهداف الثورة واستطاعت الدولة أن توجد منظومة حماية اجتماعية وكان أولها المشروعات الخاصة بالصحة من خلال مبادرات كبيرة كان من نتائجها التخلص من فيروس سى بالإضافة إلى وجود خطط واضحة لباقى المسارات الصحية وأهمها بداية تنفيذ منظومة التأمين الصحى، وكذلك مجموعة من الخطوات المهمة فى الحماية الاجتماعية مثل مشروع حياة كريمة، حيث تم تقسيم المحافظات فى مصر إلى ٣ مراحل رئيسية على أن يبدأ المشروع بالمناطق الأشد احتياجا وهى تمس فى حدود ٦٠٪ من الشعب المصرى وكانت أحد مطالب الثورة.

الحوار الوطنى

أما عن المسار السياسى فيقول المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية إن المسار السياسى مهم وربما أهم ما تحقق على المستوى الداخلى عقد جلسات الحوار الوطنى وهو حوار مجتمعى بالإضافة إلى الاستقرار داخل الوزارات من خلال وضع خطط لها، ولعل العاصمة الإدارية الجديدة وما نشاهده من تطور كبير بها سيكون عاملاً مساعدًا للوزارات للعمل بالميكنة والرقمنة.

وأضاف الحلبى أننا نرى كل يوم ثقل مصر يزداد فى محيطها الإقليمى والدولي، فمصر تتبع سياسة خارجية محترفة ولعل مؤتمر المناخ أبرز دليل على ذلك.

رؤية مستقبلية

ويقول إنه يحسب للقيادة السياسية وللحكومة أن لهم رؤية مستقبلية ومنها على سبيل المثال بناء عدد كبير من الصوامع والتوسع الكبير فى زراعة المحاصيل الاستراتيجية كزراعه القمح مما امتص حدة الأزمة، فلولا تلك المشروعات لكان الوضع أسوأ مما عليه الحال الآن، ومن أهم مخرجات ثورة ٣٠ يونيو هو وضع رؤية استراتيجية للدولة ممثلة فى رؤية مصر ٢٠٣٠.

> **اللواء هشام الحلبى: استقرار أمنى رغم تردى الأوضاع الأمنية فى الإقليم**

وعى شعبى

وأشار إلى أن أهم أيام الثورة هو يوم ٣٠-٦ نفسه لنزول الشعب المصرى والذى وصل إلى ٣٣ مليون مصرى فى الميادين، مما يؤكد أن الشعب المصرى لديه الوعى الكامل بخطورة جماعة الإخوان كما أنه استوعب الدرس ولن يترك حكم مصر للإخوان.

وأكد أن الخطأ التاريخى لجماعة الإخوان هى المحاولات الحثيثة للاستحواذ على السلطة وإقصاء كل القوى من المشاركات وتعيين غير الأكفاء فى المناصب التى تحتاج إلى خبرة، فهم لا يرون إلا أنفسهم وتبعيتهم للمرشد ومن أكبر الأخطاء التى وقع فيها الإخوان هى الاستقواء بالخارج.

أخطاء الجماعة

ومن جهته يقول اللواء عادل العمدة، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، إن ثورة ٣٠ يونيو هى ثورة استعادة الشعب المصرى لكرامته وهويته وتأكيده على الإرادة الوطنية للشعب المصرى لأن الإخوان كانوا أبعد ما يكونوا عن الوطنية فكانت الثورة اختيار شعب واستعادة دولة.

الاستقواء والتبعية

وأضاف العمدة أن هناك مجموعة من الظروف التى

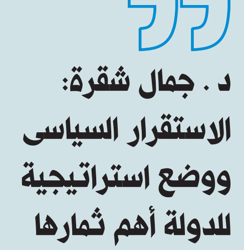


اللواء عادل العمدة :
أعادت للشعب كرامته وهويته وأكدت الإرادة الوطنية





د . محمد عفيفي:
القضاء على الإرهاب أبرز إنجازاتها





د . جمال شقرة:
الاستقرار السياسى ووضع استراتيجية للدولة أهم ثمارها

سبقت قيام الثورة نفسها فقد حاول الإخوان فرض هويتهم وكانـوا يـؤدون أدوارًا لا يقوم بها رجال دولة فعلى المسـتوى الاقتصـادى انخفـض التصنيـف الائتمانــى لمصــر، وتدنى العلاقات السياسـية داخليا حيث كانت تحمل روح استعداء القـوى الشـعبية بالإضافـة إلى فكـرة الاسـتقواء بالخارج وتبعيـة القـرار السياسـى لقوى عظمــى، إضافة إلى تدخل بعـض الدول فى الشـأن المصرى مثل تركيـا وقطر للهيمنة على الاقتصاد المصرى.

وعلـى المسـتوى الأمنـى تنامـت ظاهرة التطـرف داخل المجتمـع المصرى والبعد عن مفهوم الأمــن القومى المصرى بكل أدواته وعناصره، كما عانت الأسرة المصرية من الانهيار والتهميش وكان الأمر قاصرًا على الإخـوان والموالين لهم، كما كبتت الحريات وتم الاسـتقواء على الأخوة المسـيحيين تحديـدا فى بعـض المحافظـات والتقليـل من شـأن المرأة والعمـل على تغييب الوعى بشـكل ممنهـج من خلال بعض العناصر فى وسائل الإعلام المختلفة، والاتفاق الضمنى بين القنوات المختلفة التى تنتمى فكريا للجماعة.

تفكيك الدولة

وأكـد العمـدة أن أبـرز أخطـاء الجماعة هــى محاولات تفكيـك الدولـة مــن خلال ظهـور الخلايا النائمــة لهم فى بعض الوزارات بالإضافة إلى تعيين ٣٠ ألف موظف بالدولة مــن الإخـوان كان لهم دور مؤثر فى خلخلـة مفاصل الدولة لهدمها، فسعت الجماعة إلى تعميق الانقسام وتنمية الفتنة وانتشـار الجريمة وعدم وجود خدمات بالإضافة إلى زيادة معـدل البطالـة الـذى وصـل إلــى ١٣,٥ وزيـادة التضخم ووصلت معدلات الفقر إلى ٢٥٪ تقريبًا.

وأشـار إلــى أن عقب ثورة ٣٠ يونيو اتخـذت الدولة عدة إجــراءات لاسـتعادة هيبتهـا منهـا وضع خارطة مسـتقبل فأعلنـت القيادة السياسـية عن عدد من المبـادرات فى كل المجالات مثل مبارد كلنا واحد وتوفير السـلع التموينية من خلال جهاز مشروع الخدمة الوطنية، وزيادة دعم البطاقات التموينيـة، ومبـادرة تكافل وكرامة التى قدمت مسـاعدات نقدية للأسر الأكثر احتياجًا، ومبادرة مايغلاش عليك لدعم المنتج المحلى وتلبية احتياجات المواطنين بالسلع.

توازن استراتيجي

وكان لرفع قدرات القوات المسلحة دور فى فرض التوازن الاسـتراتيجى فى المنطقة من خلال إعداد وجاهزية وتنويع مصادر سـلاح القوات المسـلحة فأصبح القرار السياسـى المصرى حرًا لا يخضع للضغوط الخارجية.

وأكـد أن الدولـة المصرية نجحت فــى مكافحة الإرهاب حيث اتخذت إجراءات حثيثة فى التعامل مع الإرهاب، ففى ٢٠١٨ كانت العملية الشاملة فاضمحلت العمليات الإرهابية حتــى وصلـت إلى ٥ عمليـات فــى ٢٠٢٢، وفــى ٢٠٢٣ لم تحـدث أى عمليـة إرهابية مما يؤكـد أن مصر نجحت فى اسـتراتيجيتها بعد الثورة والتى كانت قائمة على ٣ محاور، محـور أمنى وتنمـوى وفكرى حيث نجحت فــى التعامل مع الإرهـاب باحترافية شـديدة والتــى اسـتفادت منها بعض الـدول الكبرى مثل فرنسـا والولايات المتحدة الأمريكية فى محاربة عناصر داعش وغيرها.

ويقول د. محمد عفيفي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيـس قسـم التاريخ الأسـبق بجامعـة القاهـرة إن ثورة ٣٠ يونيـو كانت حتميــة تاريخية لأنه عقب ثـورة يناير رفع الإخوان شـعار مشـاركة لا مغالبة وأعلنوا أنهم لن يشاركوا بمرشـح لهـم فــى الانتخابات الرئاسـية بـل أعلنـوا أنهم سـيؤيدون شـخصية مدنية تتوافق عليها القوى السياسـية وأعلنـوا أيضـا أنهم لن يشـاركوا بمرشـحين فــى المجالس النيابيـة، إلا أن مـا حـدث هو العكس حيث سـعى الإخوان للمغالبة لا المشـاركة، فشعر الشعب المصرى بأن ثورة يناير تسـرق منهم حيث سيطرت الجماعة على الرئاسة ومجلس النواب ومجلس الشورى.

حرب أهلية

وأكد عفيفــى أن أصعب ما حدث أثناء حكم الإخوان هو حالة الانقسـام غير المسبوقة داخل المجتمع المصرى لدرجة وصلـت إلــى حرب شـوارع بل إنهـا كادت تصـل إلى حرب أهليـة نتيجة تعنت الإخوان ورفضهم الإعلان عن انتخابات رئاسية مبكرة وانقسم الشعب المصرى لدرجة التصنيف بين مؤمــن وغيـر مؤمن فكانت أكبـر مزايا ثـورة ٣٠ يونيو أنها جنبت الشـعب المصرى حربًا أهليـة طويلة وخطيرة بل إنها أعظم إنجازات الثورة.

أمـا عن أهـداف الثورة التى تحققت فيقول لا نسـتطيع القـول إن هنـاك برنامجًـا حقـق نجاحًا أكثر مــن البرامج الأخـرى لكــن أرى أن أهم إنجاز هــو القضاء على الإرهاب الـذى انتشـر بشـكل كبيـر واسـتطاعت القوات المسـلحة تحجيمه وهو كان عاملاً مهمًا لبداية الاستقرار والتنمية.

وأكد أن ثورة يونيو لا يمكن القول بأنها انقلاب فقد كنت شاهد عيان على الأحداث فى ميدان التحرير ورأيت بعينى مشاركة الشعب المصرى فى الثورة، وأرى أن أهم أيام الثورة هو يوم ٣٠ يونيو نفسه لأن هناك الكثيرين ممن راهنوا على أن الشـعب المصـرى لن يشـارك بالإضافة إلــى أن جماعة الإخـوان كانت قوة كبيرة فى الشـارع إلا أن نزول الشـعب المصرى للميادين كان رسـالة مهمة وعاملاً حاسمًا للقضاء على حكم جماعة الإخوان.

أخطاء بالجملة

ويقول د. جمال شـقرة، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ومدير مركز بحوث الشـرق الأوسط والدراسات المستقبلية بجامعة عين شمس السابق، عندما وصلت جماعة الإخوان إلى السلطة بعد نجاح مرسى أعلنت الجماعة أنها لن تترك حكـم مصـر ولو بعد ٥٠٠ سـنة إلا أن الشـعب المصرى لم يتحمـل حكم الجماعة عامًـا واحدًا، حيث قامت ثورة يونيو علــى الرئيـس مرسـى ومكتب الإرشـاد وجماعــة الإخوان وانتهى الأمر بعزلة يوم ٣ يوليو ويرجع ذلك إلى سببين الأول أخطاء الجماعة وأول هذه الأخطاء هو اتجاه الجماعة إلى أخونة الشارع المصرى وأخونة المؤسسات المختلفة.

وأضـاف: الأخطر من ذلك أن الجماعة حمت الإرهابيين الذيـن قتلـوا أولادنا وخطفوهـم واتضح أن مرسـى يأخذ أوامـره من مكتب الإرشـاد فلـم يقبل الشـعب المصرى أن يحكمه مكتب الإرشـاد، مما دفع الشعب المصرى للمطالبة بعزل الرئيس الإخواني.

ذكاء شعب

أما السبب الثانى لقيام الثورة فهو يرتبط بالذكاء الفطرى للشـعب المصـرى الذى لـم يصبر على حكم الإخـوان عامًا واحدًا، فالشـعب المصـرى ذكى أدرك أن الجماعة ليسـت دينية إنما تتسـتر خلف الدين وأن هدفها هو السـلطة لذا عامل الجماعة كجماعة سياسية وليست دعوية وبدأ يرصد أخطاءها ويرفض دعواتهـا التى ترددت بتكفير أعدائها أو المخالفين لها.

ومن جهة أخرى رفض الشـعب المصـرى أن يكون هناك وصى على تدينه وممارسـة شعائره وهذا التدين التاريخي للشـعب المصرى دفعه لرفض التشـدد والتعصب والسلوك الإخوانـي، فالشـعب المصرى أدرك أن الجماعة تريد شـد المصريـين إلى الفكـر المتطرف والتفسـير المنغلق لنصوص القرآن الكريم.

وأضـاف أن الثـورة كانـت بدايـة الجمهوريـة الجديدة فقـد حققـت الكثير مــن الإنجـازات ولعل أهمهـا القضاء علــى الإرهاب فقــد عانت مصر فى سـنوات الثورة الأولى مــن العمليـات الإرهابيــة التى راح ضحيتها عــدد كبير من شـبابنا ومن رجال القوات المسـلحة والشرطة المدنية وأهم إنجازات ثورة ٣٠ يونيو هــى الاسـتقرار السياســى والقضاء علــى الجماعات الإرهابية وتطهير شـبه جزيرة سـيناء من الجماعـات الإرهابيــة، ومن الإنجازات وضع اسـتراتيجية لتطوير كل قطاعـات الدولة مــن اقتصـاد وتعليم وصحة والمـدن الجديـدة والبنيـة التحتية فــى جميـع المحافظات وصمـود مصر حتى الآن رغم الأزمـة العالمية مما يؤكد أن الثورة عظيمة.



إشراف: عمر البدري

في الوقت الذى كان يترقب فيه الشعب يوم الثلاثين من يونيو وما ستسفر عنه المظاهرات التى دعت لها العديد من قوى المعارضة للمطالبة بإسقاط مرسى وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، راح مرسى وجماعته بعد أقل من شهر ونصف على تعديل وزارى ضم العديد من رموز حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسى فى مناصب قيادية بالدولة، يزيدون من استفزازهم للشعب عندما أصدر محمد مرسى فى السابع عشر من يونيو 2013 قرارا بتعيين 17 محافظا جديدا، وكان من بينهم 7 من جماعة الإخوان المسلمين، وحزب الحرية والعدالة، وآخر ينتمى للجماعة الإسلامية، ليرتفع عدد المحافظين المنتمين للجماعة إلى 13 محافظا من أصل 27 محافظة، وهو القرار الذى قوبل برفض شعبى.

أعد الملف:

سلوى محمود - بسمة الشحات - نصر وهيبي - محمد عبد النبى – محمود الدريس - محمد علام – خالد عباس – أحمد حسن

محافظات رفضت «الأخونة»



أثار قرار المحافظين الجدد ردود فعل غاضبة على كل المستويات السياسى والشعبى.

ووصل هذا الغضب لحد قيام الغاضبين على هذا القرار فى المحافظات التى عين لها محافظون ينتمون للجماعة إغلاق دواوين محافظاتهم معلنين منع أى منهم من الدخول إليها.

وبعدها انتفضت المحافظات الـ ٧ ضد قرار مرسى الرامى لاستكمال السيطرة على مفاصل الدولة، فى تجاهل تام لحالة الاحتقان السياسى التى كانت تنذر بالوصول لثورة الـ ٣٠ من يونيو.

الأقصر هددت بالاستقلال

فى الأقصر، التى تعد أحد أهم المقاصد السياحية فى الصعيد، صُدم الأهالى بنبأ اختيار أحد قادة الجماعة الإسلامية عادل الخياط لتولى المحافظة، وهى الجماعة التى تتبنى نهجا تكفيريا، وعدم اعترافها بالآثار.

وكان رد فعل أهالى الأقصر هو الأقوى بين جميع محافظات مصر خاصة أنه حدث قُبيل ثورة ٣٠ يونيو لتعلن الأقصر قبل غيرها بأنها المحافظة الأولى فى مصر التى شهدت تظاهرات عنيفة ضد هذا التنظيم وصلت لمنع المحافظ من دخول ديوان عام المحافظة.

يقول هشام بدوى أحد المشاركين باعتصام محافظة الأقصر، أنه بمجرد أن تسربت معلومات لأبناء الأقصر بأن مرسى قرر تعين عادل الخياط المنتمى للجماعة الإسلامية محافظا، خرج شباب

الأقصر معلنين غضبهم ومتخذين قرارا بمنع المحافظ من دخول مبنى المحافظة، وأضاف: قمنا بإغلاق أبواب المحافظة وحينما عرف الشباب وقتها بأن الإخوان مصممون على تعين هذا المحافظ قاموا بإشعال النيران فى جميع الطرق المؤدية لمبنى المحافظة، ووضعوا وقتها خطوات تصعيدية كان من ضمنها رفع علم المحافظة الموجود أعلى المبنى وإعلان استقلال محافظة الأقصر عن جمهورية مصر العربية، ما لم يتم إقصاء المحافظ.

وأقام المعتصمون صلاة الجمعة أمام مبنى المحافظة المغلقة وقامو بوضع عدد من الخيام أمام كل أبواب المحافظة.

هروب شعراوى عبر بحر شبين

فى المنوفية وبعد أن ظلت ٥ أشهر بدون محافظ تفاجأ أهالى المحافظة، ومعهم القوى السياسية والأحزاب بتعيين القيادى بالجماعة أحمد الشعراوى، محافظا.

وأكد هيثم الشرابى الناشط السياسى بمحافظة المنوفية وعضو حزب التجمع أن المنوفية شهدت فترة عصيبة إبان حكم جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية، وأضاف: على خلفية هذا القرار قمنا نحن شباب الثورة آنذاك بالإعراب عن رفضنا لذلك الأمر بطريقتنا الخاصة، حيث افترشنا مدخل ديوان عام المحافظة بمدينة شبين الكوم وقمنا بالإعلان عن منع هذا المحافظ الاخوانى من دخول مكتبه بالديوان احتجاجا على قرار تعيينه والذى كان بمثابة ضربة لنا جميعًا.

وأضاف الشرابى: بالفعل تم نقل مكتب المحافظ آنذاك إلى مقر مركز الإبداع بشبين الكوم ومن هناك مارس مهام عمله باستقبال المدراء ووكلاء الوزارات لتيسير الأعمال إلا أنه لم يمر سوى أسابيع قليلة حتى قام عدد من شباب الثورة بمداهمة مقر استراحة المحافظ الذى تم تهريبه خلسة عبر قارب ببحر شبين الكوم إلى منطقة غير معلومة لنعلن بذلك انتصارنا على أخونة منصب محافظ المنوفية، يذكر أن حملة تمرد بالمحافظة كانت قد حصلت على ما يزيد على الـ ٢ مليون توقيع.

فشل خطة بيبرس

فى الإسكندرية لم يختلف الموقف كثيرا، بعد أن رفضت القوى السياسية فيها تعيين المستشار ماهر محمد الظاهر بيبرس محافظا، واعتبرت ذلك استمراراً لما أسموه خطة جماعة الإخوان لعقاب المحافظة التى ترفض حكمهما.

يقول النائب أحمد مهنى عضو مجلس النواب ونائب رئيس حزب الحرية المصرى: إن الجماعة سبق وأن قامت من قبل تعين القيادى الإخوانى حسن البرنس منصب نائب المحافظ، وكان كل هم المحافظ وقتها هو السيطرة على جميع قطاعات المحافظة وأولها وأهمها قطاع الصحة وقطاع التربية والتعليم والجهاز التنفيذى داخل ديوان عام محافظة الإسكندرية.

وأكد مهنى أن المحافظة شهدت وقتها رفض تام بعد أن رفضوا التعاون معهم حتى أن المجتمع السكندرى اعتبر تعيين المستشار الإخوانى ماهر بيبرس عقاب للمجتمع السكندري الذى يرفض الإخوان والأخونة، وكان هناك رفض تام لأخونة الجهاز التنفيذى بالإسكندرية وكانت كل الأجهزة التنفيذية تحاول قدر المستطاع عدم التعاون معهم ورفض القرارات التى اتخذوها، وكانت كل الأجهزة الشعبية أيضا والمجتمع السكندرى والشباب وجميع الأحزاب باستثناء حزبى الحرية والعدالة والنور فى حالة رفض تام للأخونة وكان هناك



رد فعل أهالى الأقصر هو الأقوى بين جميع محافظات مصر خاصة أنه حدث قُبيل ثورة 30 يونيو

بعض الوقفات والاحتجاجات المنهجة من خلالنا لكى لا يتغولوا على القطاع التنفيذى بالمحافظة وكان ذلك عامل مهم جدًا من عوامل تراجعهم عن أخونة الجهاز التنفيذى بالإسكندرية، وقال: كان من ضمن أهدافهم الأساسية السيطرة على قطاع التربية والتعليم وقطاع الصحة وأجهزة المحافظة كلها، فكان هناك ترتيبات مع بعض قيادات الصف الثانى والثالث أن نقوم باحتجاجات ضد القرارات التى تصدر لتمكين أشخاص معينة منهم، وكنا نتعاون معهم لوقف تنفيذ تلك القرارات وكانت هناك قرارات تم إصدارها فى قطاع الصحة والتربية والتعليم وفى ديوان عام المحافظة لاستبعاد قيادات معينة، لكن كان الضغط عامل مهم لإيقاف تنفيذ تلك القرارات، وكان المحافظ ونائبه قد بدأوا فى تعيين نواب لرؤساء الأحياء من أتباعهم وسكرتير عام للمحافظة أيضا، وكانوا يستغلون موضوع الإغاثة لفلسطين والشيشان ويقومون بجمع التبرعات عن طريق نقابة الصيادلة التى كان يسيطر عليها الإخوان فى ذلك الوقت ويأخذون أموال التبرعات لأنفسهم، ولكن الإسكندرية كانت عصية عليهم لأن بها التنوير والثقافة وهى مدينة متعددة الثقافات وكان الارتباط يكاد يكون ارتباطا أسريا بين الأجهزة والتنفيذيين والسياسيين فكانوا يترابطون ويتكاتفون فى الرفض وكان الشباب هو

ثورة الغضب تشتعل مبكرا فى 7 محافظات بعد أخونتها

العامل الرئيسى فى المقاومة للأخونة لأن شباب الإسكندرية شباب واع بدرجة كبيرة جدا وكان الرفض و٣٠ يونيو بعدَه هو المنقذ للإسكندرية ونحمد الله أن المستشار ماهر بيبرس لم يستمر طويلا فقد تولى المنصب فى ١٣ يونيو ٢٠١٣ وتم تغييره فى ١٣ أغسطس.

تمرد البحيرة مبكرًا

فى البحيرة رفضت القوى السياسية بالمحافظة تعيين أسامة سليمان، أمين حزب الحرية والعدالة بها، محافظاً للإقليم واعتبرته محاولة لجر الأهالى إلى صدام مبكر قبل ٣٠ يونيو.

قال السيد الغرباوى أمين حزب التحالف الشعبى بالبحيرة وأحد الأعضاء البارزين فى حركة تمرد أن قرار تعيين محافظ تابع للجماعة زاد من الاحتقان فى الشارع البحراوى وأدى إلى استفزاز القوى السياسية وشباب الثورة وقتها.

وأضاف الغرباوى قائلا: لقد تصدينا لهذا القرار بإغلاق مبنى ديوان عام محافظة البحيرة بمدينة دمنهور، ومنعنا المحافظ من دخول ديوان عام المحافظة قبيل ثورة يونيو بحوالى أسبوع، بعد أن أغلقنا الأبواب بالجنازير وتشكيل دروع بشرية من الثوار والشباب لمنع محاولة شباب الإخوان الفاشلة من اقتحام مبنى المحافظة بالقوة لتسهيل دخول المحافظ الإخوانى.

يذكر أن حركة تمرد بالبحيرة كانت قد أعلنت وقتها استقلال محافظة البحيرة عن الحكم الإخوانى، ورفعوا لافتة كتب عليها «أسقطنا رئيسكم، فكيف نقبل محافظ منكم».

القليوبية تكسر شوكة المحافظ

واحتجاجا على اختيار مكتب الجماعة حسام أبو بكر محافظا للقليوبية نظم العشرات من أعضاء الأحزاب والقوى السياسية بينها، مسيرة جابت شوارع المدينة

بمحافظة القليوبية بدءا من ميدان الإشارة مرورا بشارع الكوبرى، وحتى منطقة المنشية لرفض أخونة المحافظة وكسر شوكتهم والتصدى لتوغلهم فى المؤسسات.

وأدى ما وصفته القوى السياسية بالاستفزاز الإخوانى إلى حث المواطنين على النزول يوم ٣٠ يونيو لإسقاط النظام وجمع توقيعات، فيما ردد المتظاهرون هتافات منددة بالنظام وهى «أنا مش كافر أنا مش ملحد يسقط يسقط حكم المرشد»، و«اصحى يا مرسى صحى النوم ٣٠ يونيو آخر يوم»، «ياللى ساكت ساكت ليه بعت حقك ولا إيه»، و«مسرحية هى هى والعصابة هى هى»، و«يوم ٣٠ العصر الثورة هتحكم مصر».

بني سويف ترفع صور المشير

رغم أن محافظة بنى سويف هى مسقط رأس مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع حيث كان يقيم بمنطقة شرق النيل بمدينة بنى سويف الجديدة، أمام جامعة النهضة إلا أن عددا كبيرا من أهالى محافظة بنى سويف وقف بقوة ضد طموح ورغبات هذه الجماعة الإرهابية فى الاستيلاء على الحكم ورفضهم تعيين الإخوانى عادل عبد المنعم أحمد حسن محافظا.

ويقول رجب فريد موظف بالمعاش من أبناء مدينة الفشن الذين جاهروا بعدائهم لجماعة الإخوان ونظموا المسيرات التى نددت بحكم الإخوان: كنت أول المنضمين وأحد قيادات حركة تمرد فى مدينة الفشن وقمت مع باقى زملائى فى الحركة بجمع توقيعات أكثر من ٥٠ ألف شخص لوقف أخونة المحافظة وتأييدا لحركة تمرد فى مدينة الفشن وقراها وحولت شقتى فى مدينة الفشن لمقر لحركة تمرد وقمنا بتشكيل الحركة بمساعدة عشرات الشباب من أبناء الفشن ونظمنا عشرات التفاعلات فى ميادين وشوارع مدينة الفشن والتى نددت بحكم جماعة الإخوان.

وأضاف أنه فى أحد الأيام قمنا بطباعة صور الفريق أول عبد الفتاح السيسي وقتها لتوزيعها على المواطنين ورفعها فى الشوارع فذهبت إلى إحدى المطابع بمدينة بنى سويف لطبع مئات الصور، وأثناء سيرى فوجئت بمسيرة لجماعة الإخوان، وعندما شاهدوني أسرعوا خلفى وأطلقوا النار تجاهى والحمد لله استطعت الهرب منهم ونجوت من الموت، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بنشر صورى على إحدى الصفحات الاخوانية التابعة لهم لاغتيالى ولكن الله سلم ونجوت منهم بفضل الله بعد أن قام الشعب بثورة ٣٠ يونيو والتى خلصت مصر والأمة العربية من شرور هذه الجماعة الإرهابية.

الدقهلية نصبت الخيام

فى الدقهلية هدد النشطاء فى بيان لهم بالدخول فى اعتصام مفتوح أمام مبنى المحافظة فى حال إصرار مرسى على تعيين القيادى الإخوانى صبحى عطية أحمد محافظا. وطالبوا باختيار محافظ مدنى لا ينتمى لأى تيار سياسى.

كما أغلق مئات المتظاهرين من القوى السياسية المعارضة ديوان عام محافظة الدقهلية، وحاصروا المبنى وأغلقوه بالجنازير والسلاسل الحديدية ومنعوا العاملين من الدخول احتجاجا على تعيين صبحى عطية أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين محافظا للدقهلية.

كما قام المتظاهرون بنصب الخيام ومنصة أمام البوابة الرئيسية للديوان، داعين المواطنين إلى



> القوى السياسية بالبحيرة رفضت تعيين أسامة سليمان محافظاً للإقليم واعتبرته محاولة لجر الأهالى إلى صدام مبكر قبل 30 يونيو

التظاهر يوم ٣٠ يونيو والاحتشاد بكثافة فى الميادين المختلفة، مرددين هتافات تطالب بإسقاط حكم الإخوان المسلمين ورحيل الرئيس محمد مرسى وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

يذكر أن محافظة الدقهلية قد شهدت أحداثا مؤسفة بعد حركة تعيين المحافظين الأخيرة، حيث أعلنت وزارة الصحة والسكان وقتها عن ارتفاع أعداد المصابين فى الاشتباكات التى وقعت بين عدد من المواطنين أمام مديرية الأمن الجديدة



والجمعية الشرعية بالمنصورة بمحافظة الدقهلية إلى ٢٢٥ مصابا، إضافة إلى حالة وفاة واحدة.

عمال المحلة يشعلون ثورة الرفض

فى محافظة الغربية تباينت ردود الأفعال بين أعضاء القوى والحركات السياسية والثورية والأحزاب والائتلافات المختلفة على قرار تعيين القيادى بالجماعة أحمد البيلى محافظا للغربية ضمن حركة المحافظين، وشهدت محافظة الغربية احتجاجات واسعة ضد حكم الإخوان وجسدت مدينة المحلة الكبرى نموذجا صارخا لإحدى المدن المصرية الرافضة لحكم الإخوان نظرا لطبيعتها العمالية والثورية القديمة.

حقيقة حاوى الإسماعيلية

محافظة الإسماعيلية ليست كغيرها من المحافظات لكونها ذات طبيعة خاصة، لذلك أعلنت وقتها حركة الضغط الشعبى عن رفضها الكامل لحركة تغيير المحافظين الجديدة والتى أصدرها مرسى والتى أسفرت عن أخونة كافة المحافظات بما فيهم مدن القناة قبل ٣٠ يونيو وذلك لقمع أى تظاهرات فى هذه المحافظات.

وقالت نسرين المصرى مؤسسة حركة الضغط الشعبى أن حسن الحاوى محافظ الإسماعيلية الإخوانى الذى تم اختياره فى اللحظات الأخيرة بدلا من اللواء حسن يونس المرشح على هذا المنصب كل مؤهلاته وخبراته السابقة أنه كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة شركة القناة لإنتاج الكهرباء، وعضو مجلس إدارة شركة القناة لتوزيع الكهرباء وليس لديه أى خبرات تجعله قادرا على اتخاذ أى قرارات أو فكر ورؤية للنهوض بالبلاد.

وأكدت أن ما يحدث هو مؤامرة بمستقبل الوطن من جماعة لم تمارس سوى العمل السرى وتصر على حكم مصر بطريقة سرية أيضًا فتأتى بمجهولين بلا تاريخ معروف سياسيا، قد يكون شخص ما بارع فى عمله مهندسآ أو طبيبآ ولكن هذا ليس دليلآ على نجاحه وزيرا أو محافظا، فالعمل السياسى له مقومات، ولكن الإخوان لا يعترفون بالتخصص والخبرات وليس للمصريين الاعتراض لأنها جماعة سرية لا تفصح عن مؤامراتها.

بنك مصر يفوز بجائزة أفضل بنك فى إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل للعام الخامس عشر على التوالي من مجلة جلوبال فاينانس العالمية

حصل بنك مصر هذا العام على جائزة أفضل بنك فى إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل فى الشرق الأوسط لعام 2023، وتعد هذه هي المرة الخامسة عشرة التي يحصل فيها البنك على الجائزة من مجلة جلوبال فاينانس Global Finance؛ وهي إحدى أكبر المجلات المالية المتخصصة فى العالم، والتي تتخذ من نيويورك مقرًا لها وتستند المجلة فى اختيارها لهذه البنوك إلى مجموعة كبيرة من المعايير المصرفية الدولية بالإضافة إلى آراء مجموعة متميزة من المحللين والمصرفيين الدوليين.

جدير بالذكر أن هذه الجائزة تمنح لأفضل بنك على مستوى الشرق الأوسط والأكثر تميزًا من حيث الربحية، جودة خدمة العملاء المقدمة، الحصة السوقية، الأسعار التنافسية مقارنة بالبنوك الأخرى، استخدام أحدث التقنيات المصرفية المبتكرة، واستمرارًا للنجاح فقد فاز بنك مصر بجائزة أفضل بنك لإدارة النقد والسيولة وصناديق أسواق النقد فى إفريقيا والشرق الأوسط لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ وفى الشرق الأوسط للأعوام ٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، وجائزة أفضل بنك فى إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل فى الشرق الأوسط للأعوام ٢٠١٥, ٢٠١٦، ٢٠١٧،٢٠١٨، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢وفى إفريقيا والشرق الأوسط لعام ٢٠١٩.

ويعد الحصول على هذا اللقب للمرة الخامسة عشرة تحديًا وتأكيدًا على استمرار ريادة البنك بمجال الاستثمار؛ حيث تعد عوائد صناديق استثمار بنك مصر النقدية من أعلى معدلات العائد على مستوى الشرق الأوسط وذلك بفضل الإدارة الكفء والفعالة لكل صناديق استثمار البنك بالتعاون مع كبرى الشركات المتخصصة فى مجال إدارة الصناديق والمحافظ المالية، هذا ويقوم بنك مصر بتقديم باقة متنوعة من صناديق الاستثمار تلبى كل احتياجات العملاء والمستثمرين سواء أفراد أو مؤسسات متماشيًا مع تغيرات السوق وتواكب النهج المصرفى الحديث المتطور، بالإضافة إلى تقديم خدمات الأسواق المالية والاستثمار ومنها؛ خدمات بنوك الاستثمار، خدمات أمناء الحفظ، الأوراق المالية، ترويج واصدار السندات، التسويق والتطوير العقاري، وخدمات أمناء الاستثمار.

ويدير قطاع الأسواق المالية والاستثمار بالبنك محفظة الاستثمارات المباشرة والتي تتنوع فى مختلف القطاعات بما فى ذلك السياحة، والخدمات، والتشييد، والإسكان، والزراعة، والغذاء، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها، حيث يمتلك البنك حصصاً فى ١٦٥شركة بإجمالي قيمة دفترية تصل إلى ٦٠,١ مليار جنيه مصري وذلك فى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢.

كما تمتلك شركة سي آي كابيتال، بنك الاستثمار التابع لبنك مصر، سابقة أعمال قوية فى مجال أسواق الدين حيث قام فريق عملها بإدارة ٤٥ إصدارًا متنوعًا بين صكوك وسندات بقيمة إجمالية تقارب ٦٠ مليار جنيه منذ عام ٢٠١٦. وتلعب شركة سي آي كابيتال دورًا كبيرًا فى إدخال مصدرين ومستثمرين جدد لسوق الدين المصري، مما يساهم فى زيادة عمق السوق وتنويع وزيادة حجم المستثمرين سواء شركات أو بنوك أو أفراد من ذوي الملاءة المالية، كما قامت الشركة بإدخال الإصدارات كأداة تمويلية مستحدثة للعديد من القطاعات والشركات الناشئة لأول مرة فى مصر، وذلك فى عام ٢٠٢٢ حيث قامت إحدى الشركات الناشئة التي تعمل فى مجال التكنولوجيا المالية بإتمام أول إصدار سندات توريق عبر التعاون مع شركة سي آيكابيتال فى سابقة تحدث لأول مرة فى السوق المصري.

جدير بالذكر أن بنك مصر قد حاز على ٧٣ جائزة ومركزًا متقدمًا عن عام ٢٠٢٢ من كبرى المؤسسات والمجلات العالمية، وتعد تلك الجوائز تتويجًا لجهود البنك وتأكيدًا لدوره الرائد وقدرته المتواصلة على تحقيق مستويات أداء قوية ترجع إلى قوة ملاءة بنك مصر وثبات مركزه المالي، وقدرته على تحقيق معدلات نمو متصاعدة تشير إلى نجاح استراتيجيته وقدرته على تنويع قاعدة أصوله ويترجم ذلك فى استحواذه على أكبر قاعدة عملاء للصناديق، هذا ويسعى البنك دائمًا إلى تطوير وتعزيز قيمة الخدمات التي يقدمها لعملائه بما يتلاءم مع شتى المتطلبات والاحتياجات مستخدمًا أحدث الوسائل التكنولوجية العالمية بهدف تقديم خدماته بصورة أكثر كفاءة.



مدينة صُحار الصناعية

المدن الصناعية فى سلطنة عُمان ودورها المحورى فى بناء الاقتصاد وجذب الاستثمارات

تؤدِّى المُدن الصناعيَّة والمناطق الاقتصاديَّة الخاصَّة دَورًا محوريًّا ومُهمًّا فى بناء منظومة الاقتصاد الوطنى العُماني، حيث حرصت سلطنة عُمان منذ انطلاق نهضتها على الاعتناء بتلك المُدن، وربطها بمجموعة من الموانئ والمطارات؛ لتعظيم الاستفادة ممَّا تملكه البلاد من موقع جغرافيٍّ متفرِّد، قادر على تحقيق الفارق التنمويِّ المنشود، وذلك للدَّور الاقتصاديِّ الكبير الذى تؤدِّيه تلك المُدن فى تحقيق التنويع الاقتصاديِّ، وتنمية بيئة الأعمال، وكذلك إيجاد فرص عمل للكوادر الوطنيَّة منتشرة جغرافيًّا، مع انتشار تلك المُدن فى كافَّة ربوع البلاد، ما يتماشى مع التوجيهات السَّامية للسُّلطان «هيثم بن طارق»، سلطان عُمان، والتى تسعى إلى تعزيز النمو، وتحقيق اللامركزيَّة، والتنمية فى جميع مناطق ومحافظات سلطنة عُمان.

اللامركزية وتنمية المحافظات

وتلعب اللامركزية «دورا مهما»، فى تنمية وتعزيز النمو الاقتصادى بشكل عام فى سلطنة عمان وعلى مستوى المحافظات بشكل خاص، حيث إنها تمتهن توزيع وتقسيم الأعمال الإدارية كل فى اختصاصه ومركزه، كما أنها توجد المنافسة الداخلية بين المحافظات والولايات باستغلال ما هو موجود لتعزيز الاقتصاد بشكل عام، فضلاً عن أن منح الصلاحية المطلقة فى ممارسة الأعمال بشكل واقعى وفعلي، سيعمل على تنوع ونمو الاقتصاد وإثراء الأنشطة التجارية على مختلف المحافظات.

إنَّ الاهتمام بتلك المُدن الصناعيَّة ينطلق من الدَّور الذى يؤدِّيه قطاع الصِّناعة فى تطوير الاقتصاد الوطنيِّ؛ كونه واحدًا مَن أهمِّ الركائز الأساسيَّة التى تعتمد عليها خطط التنويع الاقتصاديِّ فى السَّلطنة. وبفضل الجهود أصبح هذا القطاع الواعد أحدَ أكبر القطاعات مساهمةً فى الناتج المَحلِّى الإجمالِّي، بالإضافة إلَى دَوْره الأساسِّي فى رفد سُوق العمل بفرص التوظيف، وإيجاد بيئة مواتية المؤسَّسات الصغيرة والمتوسِّطة، لذا تعمل الحكومة بكافَّة قدراتها، وبما تملكه من الخطط والاستراتيجيَّات المتكاملة على تعزيز نُموِّ هذا القطاع عَبْرَ توسعة المُدن الصناعيَّة وتطويرها، وتعزيز دَوْرها فى التَنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة الشَّاملة والمستدامة، حيث يُعدُّ القطاع من أهمِّ قطاعات التنويع الاقتصاديِّ، التى تضع المحافَظات على مسار التنمية المتوازنة وفق الخطَّة الخمسيَّة العاشرة والرؤية المستقبليَّة «عُمان ٢٠٤٠».

صحار الصناعيَّة... إمكانيات اقتصادية واعدة

ولعلَّ تلك الجهود تُفسِّر ما شهدته مدينة صحار الصناعيَّة من نشاط ملحوظ فى الحركة الاستثماريَّة، ونُموٍّ فى عدد من مؤشِّراتها الرَّقميَّة خلال الرُّبع الأوَّل من العام الجارى، حيث استقبلت ٢٤ طلبًا للاستثمار تمَّ توقيع ١٦ عقدًا منها فى مختلف الأنشطة الصناعيَّة الخدميَّة والتجاريِّة بحجم استثمارات بلغ ٤٤ مليون ريال عُمانى، وهو ما يؤكد أنَّ تلك المدينة الواعدة تَسير على الخطِّ الصحيح، خصوصًا وأنَّها قطعت شوطًا كبيرًا فى إنجاز مشروع تطوير المرحلة السابعة، حيث تصل نسبة الإنجاز فيه إلى ٩٥ بالمائة ويتضمَّن المشروع شبكة طُرقٍ بطول ٣٢ كيلومترًا مزوَّدة بأعمدة إنارة وشبكة مياه للشرب وأخرى للصَّرف الصحِّى، بالإضافة إلى محطَّة معالجة لمياه الصَّرف سعة ٢٠٠٠ متر مكعب، وشبكة لتصريف الأمطار وجدار حماية من السيول، وشبكة للريِّ وخزَّانَيْن لتزويد المياه بسعة إجماليَّة تصل إلى ٢٧٠٠ متر مكعب، حَيث ستكون تلك المرحلة إضافة قويَّة تُعزِّز من إمكانات مدينة صحار الصناعيَّة.

عدد المشروعات فى المدينة الصناعية ٣٧٥ مشروعا

وبلغ إجمالى عدد المشروعات فى المدينة الصناعية ٣٧٥ مشروعا، بإجمالى حجم استثمارات يصل إلى ٢,٢ مليار ريال عُماني، ويعمل بها ١٣٨٢٨ موظفا بنسبة تعمين تبلغ ٤١,٧ بالمائة، فى حين بلغت المساحة الإجمالية للمدينة الصناعية ٣٠ مليون متر مربع.

وقال المهندس عبد الله بن أحمد المياسى، مدير عام مدينة صحار الصناعية: إن «مدائن» قطعت شوطا كبيرا فى إنجاز مشروع تطوير المرحلة السابعة بالمدينة الصناعية، حيث تصل نسبة الإ ٍ ازفيه إلى ٩٥ بالمائة ويتضمن المشروع شبكة طرق بطول ٣٢ كيلومترا، مزودة بأعمدة إنارة وشبكة مياه للشرب وأخرى للصرف الصحى، بالإضافة إلى محطة معالجة لمياه الصرف سعة ٢٠٠٠ متر مكعب وشبكة



عُمان تشارك فى اجتماعات مجموعة العشرين

لتصريف الأمطار وجدار حماية من السيول وشبكة للرى، وخزانين لتزويد المياه بسعة إجمالية تصل إلى ٢٧٠٠ متر مكعب.

ووضح أن «مدائن»، قامت بطرح مناقصة مشروع دراسة وتقييم المراحل (١-٦)، والذى يعنى بدراسة وتقييم البنية الأساسية القائمة ووضع خطط لمعالجة، وتطوير الخدمات المقدمة فى المراحل من ١ إلى ٦ على مساحة تتجاوز ١٨ مليون متر مربع، إضافة إلى تنفيذ مشروع البوابات الأمنية؛ بهدف رفع كفاءة عمليات الشحن والتفريغ وسلاسل الإمداد من خلال التحكم والمراقبة لدخول وخروج الشاحنات من وإلى المدينة.

وفيما يتعلق بمشروع «مجمع البلاستيك»، أشار إلى أن المشروع بدأ فى استقطاب أحد المشروعات لتصنيع الأكياس، بما فيها أكياس بولى ايثيلين، والبلاستيك بحجم استثمارات يصل إلى مليونين ريال عُمانى على مساحة تقدر بـ ١٢ ألف متر مربع، مبينًا أن المدينة الصناعية بالتعاون مع مجموعة أوكيو عملت على التسويق للمشروع خارجيًّا من خلال تنظيم زيارات لكبرى الشركات المصنعة للبلاستيك، بمختلف دول العالم، وتقديم عدة حوافز وامتيازات للاستثمار فى هذا المشروع.

وأضاف مدير عام مدينة صحار الصناعية، أن المدينة تخطط خلال المرحلة القادمة لإنشاء محطة للخلايا الشمسية بسعة ٨٦ ميجا واط كمرحلة أولى، لمواكبة التحول العالمى للطاقة النظيفة وللمساهمة فى تحقيق الحياد الصفرى الكربونى لسلطنة عُمان ٢٠٥٠، ومن المتوقع إنجاز المشروع فى الربع الأول من عام ٢٠٢٥.

مشاركة عُمان فى مجموعة العشرين

وفى ذات السياق، شاركت سلطنة عُمان فى اجتماعات مجموعة العشرين المنتدى الدولى الحكومى التى تُعقد فى الهند، باعتبار ذلك فرصة مهمة لإثراء المجالات المعرفية من خلال تبادل الخبرات والتجارب بين الدول المشاركة والعمل على إبراز الجهود فى المجالات التى تناقشها المجموعة.

جاءت دعوة سلطنة عُمان للمشاركة ترسيخا لمكانتها، بوصفها أحد الشركاء الفاعلين على الصعيد الإقليمي. وأن هذه المشاركة تأتى لتعزيز الشراكة مع المجتمع الدولى ومناقشة أهم الموضوعات المشتركة، مثل التجارة والاستثمار، وتسهيل التجارة الدولية، وتبادل وجهات النظر والخبرات فى مختلف المجالات، ومنها دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر تقديم تسهيلات تمويلية وإيجاد منصات موحدة لهذه المؤسسات، إلى جانب تعزيز التعاون فى حل الأزمات الدولية وتحقيق الاستقرار العالمي.

ولا شك أن هذه المشاركة ستسهم فى التعريف بالإجراءات والآليات المعنية فى استعراض ومناقشة الموضوعات التى ستطرح خلال جلسات الاجتماعات والاستفادة من السياسات واللوائح والحوافز والبرامج والمبادرات، التى تعمل على تعزيز منظومة الأعمال الصادرة من مجموعة العشرين.

وفى إطار تحضيرات سلطنة عُمان لمشاركتها فى هذه الاجتماعات، تم عقد العديد من الاجتماعات التحضيرية والتنسيقية بين المؤسسات الحكومية ذات العلاقة؛ لإعداد خطة عمل ومتابعة مخرجات الاجتماعات المنعقدة فى مجموعات وفق العمل لدى مجموعة العشرين، إضافةً إلى متابعة مسارات عمل اجتماعات المجموعة والأجندة والموضوعات التى سيتم مناقشتها.

فضلاً عن أن هذه المشاركة تتيح فرصا إيجابية لسلطنة عُمان، لتوسيع شبكة علاقاتها مع الدول والحكومات والمنظمات الدولية، وإنشاء قنوات اتصال مباشرة واستكشاف وتطوير مسارات جديدة للتعاون الثنائى ومتعددة الأطراف فى مجالات التجارة والطاقة والسياحة والثقافة والصحة وغيرها بما يتماشى مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

استخدام الرئيس الروسى بوتين للأسلحة النووية أمر حتمى فى المراحل النهائية للحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما يستلزم أن تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الأوروبيون بعين الاعتبار بالاستعداد للرد على استخدام «بوتين» للأسلحة النووية، ذلك يمثل فحوى الرؤية التحليلية لمسارات الحرب الروسية الأوكرانية خلال المرحلة المقبلة، التى قدمها العميد «كيفين رايان» الملحق العسكرى الأمريكى السابق فى روسيا وزميل أول مركز بيلفر بجامعة هارفارد، ومسئول عن مبادرة الولايات المتحدة وروسيا لمنع الإرهاب النووي، وتقديم توصيات بحثية وسياساتية للعلاقات الأمريكية الروسية، والتى تتصدر صفحات الصحف العالمية والبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية الأمريكية، فى ضوء المستجدات فى ساحة القتال، وخاصة استهداف هجمات الدرونز الأوكرانية للعمق الروسى بشن هجمات على أكثر المناطق المرموقة فى موسكو، ومنها لنينسكى بروسبكت، وهو شارع كبير تم إنشاؤه فى عهد جوزيف ستالين، ومنطقة غرب موسكو التى يوجد بها مقر إقامة النخبة الروسية بمن فيهم الرئيس فلاديمير بوتين، وتوجيه هجمات على خط أنابيب النفط، واستهداف الكرملين فى وقت سابق الشهر الماضى بالتزامن مع تصاعد حدة التوترات بين روسيا والدول الأوروبية الداعمة لأوكرانيا وخاصة بريطانيا التى أمدت القوات الأوكرانية بصواريخ بعيدة المدى.



ورقة بحثية تكشف الأسباب

روسيا تستعد لاستخدام النووى

صفاء مصطفى

بحسب «رويترز» تتزايد المخاوف والتوترات بشأن تداعيات استهداف هجمات المسيرات الأوكرانية لأكثر المناطق المرموقة فى موسكو، ومنها لنينسكى بروسبكت، وهو شارع كبير تم إنشاؤه فى عهد جوزيف ستالين، ومنطقة غرب موسكو التى يوجد بها مقر إقامة النخبة الروسية بمن فيهم الرئيس فلاديمير بوتين.

وبحسب «رويترز» على الرغم من أن روسيا هاجمت العاصمة الأوكرانية بأسراب من الذخائر منخفضة التكاليف التى غالبا ما تعرف باسم مسيرات كاميكازى، إلا أن المشهد يزداد توترًا مع عدم وضوح الكيفية التى سيرد بها الرئيس الروسى بوتين صاحب أكبر قوة نووية فى العالم على هجوم الدرونز، خلال المرحلة المقبلة.

موسكو ترفض الانتقادات الأمريكية

أوردت تحليلات صحف عالمية أن احتمالات استخدام روسيا للأسلحة النووية تتزايد مع رفض روسيا الانتقادات التى وجهها الرئيس الأمريكى جو بايدن لخطة موسكو لنشر أسلحة نووية تكتيكية فى بيلاروسيا، مشيرة إلى أن واشنطن تنشر منذ عقود مثل تلك الأسلحة النووية فى أوروبا. وقالت سفارة روسيا لدى الولايات المتحدة إنه من الحق السيادى لروسيا وبيلاروسيا ضمانُ أمنهما.

تهديد مدفيديف يثير قلق جنرال بريطانى

بحسب وسائل إعلام عالمية تزايد التوترات بين روسيا وبريطانيا هى الأخطر فى دفع التصعيد النووى وهو ما عبر عنه الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة البريطانية ريتشارد دانات، مؤكدا قلقه إزاء تصريح نائب رئيس مجلس الأمن الروسى ديمترى مدفيديف بأن أى مسؤول بريطانى يمكن اعتباره هدفا مشروعا، وذلك على ضوء تصريحات مدفيديف بأنه يعتبر بريطانيا فى حالة حرب فعلية مع روسيا.

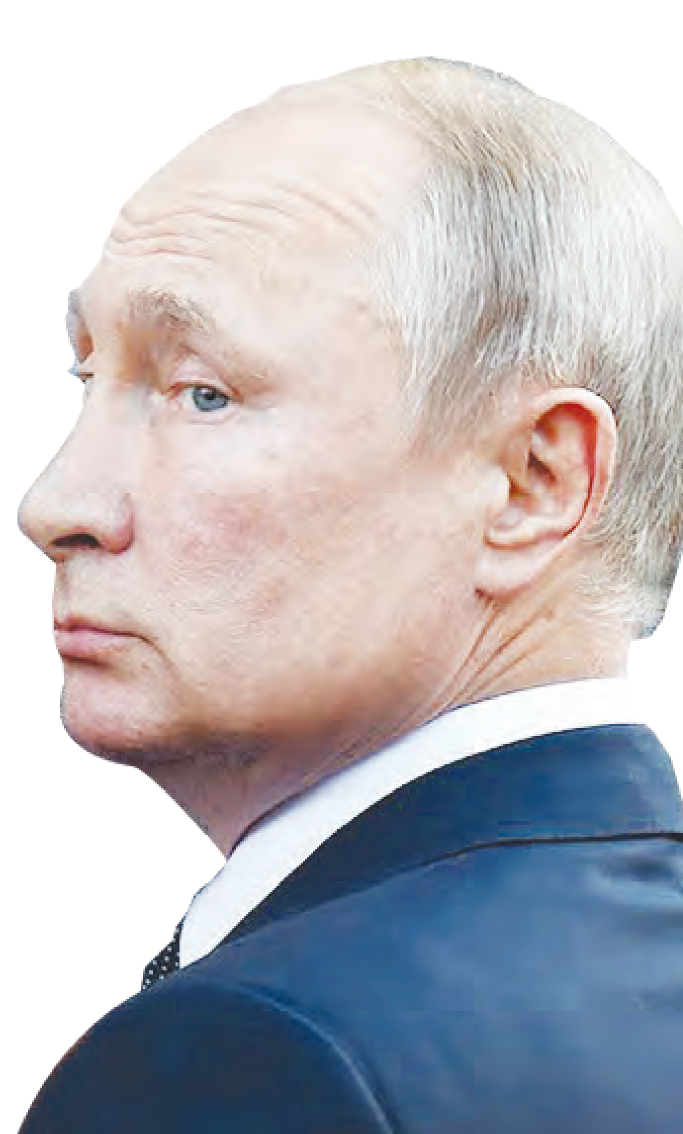
لماذا سيستخدم بوتين الأسلحة النووية

بحسب رؤية «كيفين رايان» الملحق العسكرى الأمريكى السابق فى روسيا وزميل أول مركز بيلفر بجامعة هارفارد، التى عرضها خلال ورقة بحثية نشرها مركز بيلفر، وتصدرت وسائل الإعلام الأمريكية خلال الأيام الأخيرة، التى سارعت لعمل حلقات نقاش وحوارات صحفية مع «كيفين رايان» صاحب الرؤية.

تشير التطورات الأخيرة فى أوكرانيا إلى أن القادة العسكريين الروس قد استنفدوا قدرتهم على الرد بفعالية على التصعيد الأوكرانى فى القتال، وهو أمر متوقع فى أى يوم، وإن تدفق ٣٠٠ ألف جندى جديد خلال فصل الشتاء لم يفعل شيئًا يذكر لتحسين قتال الوحدات الروسية، ويؤكد ظهور الدبابات الروسية فى الخمسينيات بالقرب من ساحة المعركة أن العتاد الروسى ينفد، كما أن حملات القصف التى قام بها الرئيس فلاديمير بوتين لم تحطم أوكرانيا. أصبح من الواضح، أن الطريقة الوحيدة لمواجهة التصعيد بالتصعيد هى إدخال الأسلحة النووية.

علاوة على ذلك، خلال الاثنى عشر شهرًا الماضية، وضع بوتين الأساس لاستخدام سلاح نووى تكتيكى فى أوكرانيا. لقد

> **«رويترز»: أوكرانيا شنت هجوما على موسكو بـ«المسيرات»**





توجيه ضربة نووية تكتيكية روسية هى الأخطر على النظام الدولي.. وتؤدى إلى تطبيع الأسلحة النووية

أزال الحواجـز المحلية والتشـغيلية لعمل ذلـك، وخلق مبررات، ملفقـة وحقيقية، حتى يدعمه شـعبه. فى الخطـب والمقابلات، أوضح أن روسـيا تتعرض لهجوم وجـودى – وهو وضع، بموجب السياسـة الروسية، يسـتدعى استخدام الأسـلحة النووية. لقد قـام بتعديل قيادته العسـكرية وفقًـا لذلك، فكلّـف الجنرالات الثلاثـة المسـؤولين عن اسـتخدام الأسـلحة النوويـة التكتيكية بقيادة «عمليته العسـكرية الخاصة» فـى أوكرانيا. لديه بالفعل أسباب تكتيكية لتفجير سلاح نووي: إنقاذ حياة الجنود الروس، وتقصير الحرب، وتدمير القوات الأوكرانية. لديه أيضا أسـباب اسـتراتيجية: تجديـد القيمة الرادعة لترسـانته النووية وإثبات أنه ليس مخادعا.

تضمنت تهديدات بوتين كلاً من الأسلحة النووية الاستراتيجية، التـى يمكـن أن تصل إلى الولايـات المتحدة، والأسـلحة النووية التكتيكية، والتى هى عمومًا أصغر قوة تفجيرية ويمكن إطلاقها من مسـافات أقصر لضرب أوكرانيا. وتشمل تهديداته ضربات اسـتباقية ضـد أولئك الذيـن يهددون بقاء روسـيا. على عكس أوكرانيـا، تمتلـك الولايـات المتحـدة وحلف شـمال الأطلسـى أسـلحتهما النووية لردع الضربة الروسية. لكنهم أوضحوا أنهم لن يسـتخدموا أسلحتهم النووية للدفاع عن أوكرانيا. هذا يترك أوكرانيا معرضة بشكل خاص لهجوم نووي.

احتمالات استخدام بوتين للنووى

أكـد «كيفين رايان» خـلال رؤيته التحليلية رغم أن العديد من الخبـراء الغربييـن يأخذون التهديـد بضربة نووية روسـية فى أوكرانيـا على محمـل الجد، إلا أنهم يرتكبون خطأ التأكيد على أن الاحتمالات منخفضة، والنتيجة هى أن العديد من المسئولين ينظرون إلى مشكلة الأسلحة النووية التكتيكية على أنها خطيرة ولكنها ليست ملحة، فى وقت سابق من هذا الشهر.

وفى سـياق متصل انتقد تصريحات مدير المخابرات الوطنية الأمريكية «أفريل هينز» خلال جلسة استماع فى مجلس الشيوخ بـأن قوة بوتين التقليدية الضعيفة سـتجعله أكثـر اعتمادًا على «الخيارات غير المتكافئة»، بما فى ذلك القدرات النووية، للردع، إلا أنه من غير المحتمل أن تستخدم موسكو الأسلحة النووية فى حربها ضد أوكرانيا، موجها الانتقادات ايضا لتقدير مدير وكالة استخبارات الدفاع، جنرال «سكوت بيرييه» بأن فرص استخدام النووى بأنها «غير مرجحة».

وفـى المقابل أوضح «كيفين رايان» خلال رؤيته أن الأدلة قوية على أن المشكلة ملحة وأنه يزعم أن بوتين سيستخدم سلاحًا نوويًا تكتيكيًا فى حربه فى أوكرانيا، وأنه لا يحتاج القادة الغربيون إلى التسـاؤل عن الخطوط الحمراء لاستخدام بوتين النووى وكيفية تجنب تجاوزها أثناء دعمهم لأوكرانيا، مؤكدا أن بوتين لا ينتظر زلـة الغرب، وأنه قد كان يهيئ الظروف للاسـتخدام النووى فى أوكرانيا منذ بداية الحرب وهو مسـتعد لاسـتخدام سلاح نووى متـى قرر، وأنه على الأرجح ردًا على عدم قدرة جيشـه المتعثرة على التصعيد بقدر ما يشاء بالوسائل التقليدية، وعبر عن ذلك: «لا ينبغـى لنـا أن نخدع أنفسـنا بالتفكير فى أنـه يمكننا منعه، بـدلاً من ذلك، يجب أن نعـد ردودًا لعالم جديد يخرج فيه المارد النووى من القمقم».

اعتماد روسيا المتزايد على الأسلحة النووية

رصدت رؤيـة «كيفين رايـان» المبررات والمرجعية العسـكرية التى تحتم اسـتخدام روسـيا للأسـلحة النووية خـلال الحرب فى أوكرانيا، وبحسـب هـذه المبررات على مـدى الثمانين عامًا الماضيـة، اسـتند أمـن روسـيا على ركيزتـين تضاءلـت قوتهما النسـبية وتضاءلت – قواتها البرية التقليدية وأسلحتها النووية. لقـد تم اسـتخدام القوات التقليدية للتأثير على جيران روسـيا وخصومهـا، وإجبارهـم على الانصيـاع لإرادتهـا، وكان الهدف مـن القوات النوويـة ردع الولايات المتحدة والغـرب عن التدخل عسـكريًا فى روسـيا ومنطقة نفوذها المتصـورة، وأنه منذ نهاية الحـرب البـاردة، عانت القوات الروسـية التقليديـة أحيانًا من أجـل نصيبها مـن المهمة. للتعويـض، وكان على القـادة الروس الاعتماد على قواتهم النووية للقيام بالأمرين: الأسـلحة النووية الاسـتراتيجية لردع الغرب والأسـلحة النووية التكتيكية لتهديد الجيران.

وأضـاف أنه فى الوضع الحالي، يمكـن لضربة نووية واحدة فى أوكرانيا أن تحبط هجومًا مضادًا أوكرانيًا مع خسـائر قليلة فى الأرواح الروسـية، وأنه بالنسبة لموسكو، لافتا إلى أن التعبئة علـى نطاق واسـع فى العام الماضى وزيادة الوحدات العسـكرية كشـفت أن جيش بوتـين كان صغيرًا جدًا بالنسـبة لمهمته، ومع ذلـك، تمكنت روسـيا من إنشـاء عـدد قليل فقط مـن الكتائب الجديـدة لأن معظم الأفراد والمعدات الجديـدة ذهبوا لتعويض الخسائر فى الوحدات الحالية.

وشـدد خلال رؤيته علـى أن الخبراء العسـكريون والأمنيون الروس يشـجعون هـذا الاعتمـاد الأكبر على الأسـلحة النووية لسـنوات، وأنه فى عام ٢٠٠٠، ردًا على قصف الولايات المتحدة ليوغوسـلافيا السـابقة، نصـح الخبيـر الروسـى فى الشـؤون الدولية والنائب السـابق «أليكسـى أرباتوف» بأن على موسـكو «تعزيـز قواتها النووية لردع ليس فقـط الهجمات النووية، ولكن أيضًا الهجمات التقليدية واسـعة النطـاق من النوع الموضح فى البلقان».

ومـن هذا المنطلق يتوقع «كيفيـن رايان» أن يتبنى بوتين تنفيذ خطـة هـى: «تهديد انتحـارى بالتصعيد النـووى الذى يمكن أن يشـكل رادعًا موثوقًا به ضد عدوان تقليدى واسـع النطاق على نطاق مسرح العمليات – بما فى ذلك حرب برية كبيرة».

بوتين يستعد لضربة نووية

وكشـف خلال رؤيته أنه على مدار الأشـهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠٢٣، اتخذ بوتين عدة خطوات علنية لإثبات أنه لا يخادع بشأن استخدام الأسلحة النووية.

وأضاف أنه فى فبراير، وقع قانونا «بتعليق» مشـاركة روسـيا فى معاهدة الأسلحة النووية الاستراتيجية «نيو ستارت»، وأنهت هذه الخطوة رسـميًا عمليات التفتيش المشتركة لمواقع الأسلحة النووية الأمريكية والروسـية وأطلقت سراح روسيا من الحد من عـدد أسـلحتها النووية الاسـتراتيجية، على الرغـم من الوعود الروسية ببقائها محدودة.

وأضاف أنه فى مارس، أعلن بوتين أنه سينشـر أسلحة نووية تكتيكية فى بيلاروسـيا هذا العام، وبناء منشأة تخزين لإيوائها، علـى أن تكتمـل فى يوليو. نظرًا لأن روسـيا قد نشـرت بالفعل أنظمـة صواريخ إسـكندر الأرضية ذات القـدرة النووية وآلاف القوات فى بيلاروسيا، فإن هذا من شأنه أن يضع أنظمة إيصال الأسـلحة النوويـة والـرؤوس الحربيـة على مقربة مـن بعضها البعض، مما يقلل بشكل كبير من وقت التحذير من استخدامها.

وأشـار بوتين إلى أن المدربين الروس سيقومون أيضًا بتدريب القـوات البيلاروسـية على اسـتخدام الأسـلحة، لافتا الى أن المحلل دميترى ترينين، المدير السابق لمركز كارنيجى فى موسكو المنحل الآن وضابط عسـكرى سـوفيتى متقاعد، لاحظ أن نشر بيلاروسـيا «يوضح أن الصراع بين روسـيا والغـرب يتطور إلى صدام مسلح بين روسيا وحلف شمال الأطلسي، وهو إشارة إلى واشـنطن بأن المزيد من التدخل الأمريكى/ الغربى فى الصراع العسـكرى فى أوكرانيا يمكن أن يؤدى إلى اسـتخدام الأسـلحة النووية».

وأوضـح خـلال رؤيتـه أن بوتين اتخـذ هذه الخطـوات التى تنطـوى على تهديد متزايد اعتقادًا منه بأن الناتو والغرب – ولا سـيما الولايـات المتحدة – لا يسـتمعان إليه وهـو يعلن مطالب روسـيا على المسرح الدولي. فى عام ٢٠١٨، عندما كشف بوتين عن مجموعة من الأسلحة النووية الجديدة، وحذر قائلا: «سوف تسـتمع إلينـا الآن!» وبعد أربع سـنوات، كانت حربـه لأوكرانيا بمثابـة جرس إنذار لأولئك الموجودين فى الغرب الذين ما زالوا لا يستمعون.

ومن هذا المنطلق أكد خلال رؤيته، أن الاستمرار فى التهديد بشـن هجوم نووى تكتيكى فى أوكرانيا دون القيام بذلك ينطوى علـى مخاطر بقدر ما يفعله الهجوم حال وقوعه، لتذكير الغرب بالقوة التدميرية لسـلاح نـووي، قد يقرر بوتـين وجنرالاته أنه من الضرورى تفجير مثل هذا السـلاح سـيمكن ذلك روسيا من تصعيـد الحرب لصالحها التكتيكى والسـماح لبوتين بإثبات أنه ليس مخادعًا.

وفى سـياق متصل أوضح أنه إلى جانب تحذير بوتين الغرب مرات عديدة من أنه قد يستخدم سلاحًا نوويًا، فقد أعد بوتين وقيادته، خطوة بخطوة، الشـعب الروسى بالأسباب التى تجعله يستخدم الأسلحة النووية.

تطبيع الأسلحة النووية

اسـتخلص «كيفـين رايـان» من هـذه الرؤية أنـه بمجرد أن تستخدم روسيا سـلاحًا نوويًا فى أوكرانيا، ستبدأ «التداعيات» وأن عشـرات الآلاف مـن الأوكرانيـين سـيموتون ويعانـون أو يتعاملون مع آثار الانفجار النووي، كما أنه سـوف يسـتعد مئات الملاييـن مـن الأوروبيين للحرب، إلا أن ٧ مليارات شـخص آخر حول العالم سيباشـرون أعمالهم، خائفـين بالتأكيد، لكنهم غير متأثريـن جسـديًا بانفجـار نووى فـى أوكرانيا، ولـذا قد تكون هـذه النتيجـة الأخيـرة لضربـة نووية تكتيكية روسـية هى الأخطر علـى النظام الدولـى فـى نهايـة المطـاف، حيـث إنها سـتُمحى الصـورة التـى يحملهـا كثير مـن النـاس عـن الأسـلحة النووية كأسـلحة تنهـى الحضارة، وذلك لأنه سوف، يرى النـاس هـذه الأسـلحة على أنها عادية، ومع أنهـا مأسـاوية، فهـى مقبولـة فى الحـرب، وأنهـا مجـرد «رصاصـة أكبـر». وفـى هذا السـياق المتغير أكد خلال رؤيته أنه بشـكل كبيـر سـيتعين علـى الولايات المتحـدة أن تقرر كيفية الرد لدرء هذه المخاطر.

إيهاب الملاح



مراجعات في تاريخ النهضة المصرية الحديثة (1)

رحلة جديدة وسياحة ممتعة في أروقة الفكر والأدب والثقافة نسلط فيها الضوء على فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث؛ فترة ميلاد الأفكار الجديدة والبعث الجديد وطرح الأسئلة.. لقد كان القرن التاسع عشر هو قرن النهضة بامتياز، وكان امتداده في النصف الأول من القرن العشرين ثمرة رائعة لهذا النشاط والحراك، الذي عرفته مصر في التعليم والثقافة والترجمة والتأسيس لمجتمع حديث يتعرف على ذاته في مواجهة آخر، يبحث عن أسباب تفوق هذا الآخر، ويراجع في الوقت ذاته إرثه كله، بما فيه من عناصر سلب أو إيجاب...

1

مـن بين عديـد الكتب التي أعكـف على قراءتهـا الآن لفت نظـري كتابـان يتفقان فـي الموضوع ثـم يختلفـان بعد ذلك فـي المنهـج والرؤية وإن كانا يتفقان أيضـا في مجمل الرؤية وهدفهـا (وإن اختلفا في التفاصيـل والرجوع إلى النصوص وقراءتها).

الكتـاب الأول بعنوان «النهضة والاسـتنارة فـي تاريخ الفكر المصري الحديث» للعالم والمؤرخ الجليل الدكتور أحمد زكريا الشـلق، أحد حـراس الذاكـرة الوطنية المصرية فـي العقود الأخيرة.

أما الثاني فدراسـة مفصلة عن (الاتجـاه النقدي في الفكر العربي في القرن التاسع عشر)، بقلم أستاذ جليل من أساتذة الفلسفة، هو الراحل الدكتور عاطف العراقي، وهو أشهر من أن يعرف وقد كان أحد أنشط المثقفين المصريين والعرب في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين، والعقد الأول من القرن الواحد والعشرين.

وسـأتخذ من هاتين الدراسـتين المهمتين مدخلًا (ويمكن أن أضيـف إليهما كتـاب المفكر الراحل الدكتـور جابر عصفور «هوامـش على دفتـر التنوير») لإعادة النظر فـي تاريخ تلك الفترة وأجتهد في إعادة الحفر والتنقيب فيما شهدته الفترة مـن منتصـف القرن التاسـع عشـر، وحتى منتصـف القرن العشـرين من نشـاط وحراك فكري وثقافي ومعرفي مذهل، وهي الحركة التي اصطلح على تسميتها بـ «النهضة المصرية الحديثـة»، أو حركـة «التنوير والاسـتنارة»، ومـا يماثل هذه المصطلحات في الدلالة عليها.

لكـن من المهـم بل من الضـروري وقبل تفصيـل ماهية هذه النهضة وماهية هذا التنوير والبحث عن الأفكار التي أنتجت في ظل أو تحت مظلة البحث عن هذه النهضة وهذا التنوير، التوقـف عنـد ما يسـميه الدكتور عاطـف العراقي «الاتجاه النقـدي»، أو النزعة النقدية المصاحبـة للحركة الإصلاحية الفكرية، التي بدأت تبزغ في أفق الفكر المصري والعربي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

2

قـد لا أكـون مبالغاً في القول إذا ذهبـتُ مع الدكتور عاطف العراقـي إلـى أن الحديث عـن رموز الفكـر الإصلاحي في النصـف الثانـي من القرن التاسـع عشـر، يعد حديثـا بالغ الأهميـة، إذ إن أكثر القضايا التي أثارها هؤلاء المفكرون في تلك الفترة الزمنية، إنما كانت تمثل الأساس والمحور بالنسبة للمشكلات التي أثيرت في القرن العشرين، بل أضيف وحتى وقتنا هذا في العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين.

ولا يمكـن أن نفهم أبعاد قضيـة من القضايا التي أثيرت في القرن العشـرين أو تثار الآنفي مصر والعالم العربي، إلا إذا رجعنـا إلى الجذور في القرن التاسـع عشـر، وبحيث تزداد إحاطتنا بكل مشكلة أو كل قضية من تلك القضايا، سياسية كانت أو اجتماعية، أو فكرية بوجه عام.

وإذا كان الدكتـور العراقـي أسـتاذ النزعـة العقلانيـة في الفلسـفة الإسـلامية فإنه يعتبر أن «النقد» (بمعنى الفحص والمراجعة والتحليل وصولا إلى طرح تفسـير أو إنشـاء سـؤال) بوجه عـام يمثل ظاهرة صحيـة ومهمة للفكر الجاد، والفكر البناء، الفكر الذي يريد له أصحابـه أن يتخطى حدود الزمان والمكان، فالنقد يمثل الحركة، يعبر عن الثقة والاعتزاز بالنفس، إنه يعني ألا يكون الشـخص متابعًا للآخرين، وقديمًا فرَّق الفيلسـوف اليوناني أفلاطـون بين الفضيلة العادية فضيلـة النمل والنحل، والتي يكون صاحبها مجرد متابع للآخرين في أفكارهم وسـلوكهم وعاداتهـم وتقاليدهم، وبين الفضيلة الفلسـفية والتي لا تعد تعبيراً عن المتابعة والتقليد.

وعلى هذا فقد ارتبط النقد إذن بالعديد من القضايا قديمًا وحديثـا، ومن بين هذه القضايا، قضية النهضةوالتنوير (في مقابـل هـذا الطرح قـدم التيـار الديني المحافظ ما سـموه الغـزو الثقافـي والتغريـب والعلمنـة.. إلـخ)، وبالتالي فقد طرحـت أيضًا هذه القضية؛ أي موقفنا مـن العلوم والأفكار غير العربية، وقضية الأصالة والمعاصـرة، وقضية الحداثة والتراث.. وهكذا إلى آخر القضايا والمشكلات.

وهي كلها قضايا إن دلتنا على شيء، فإنما تدلنا على الوقفة النقديـة مـن جانب العديد مـن الأدباء والمفكريـن والعلماء، والفلاسـفة، والمشتغلين بالفكر والعلوم الإنسانية، وصِلة هذه الوقفة بالاتجاه الإصلاحي.

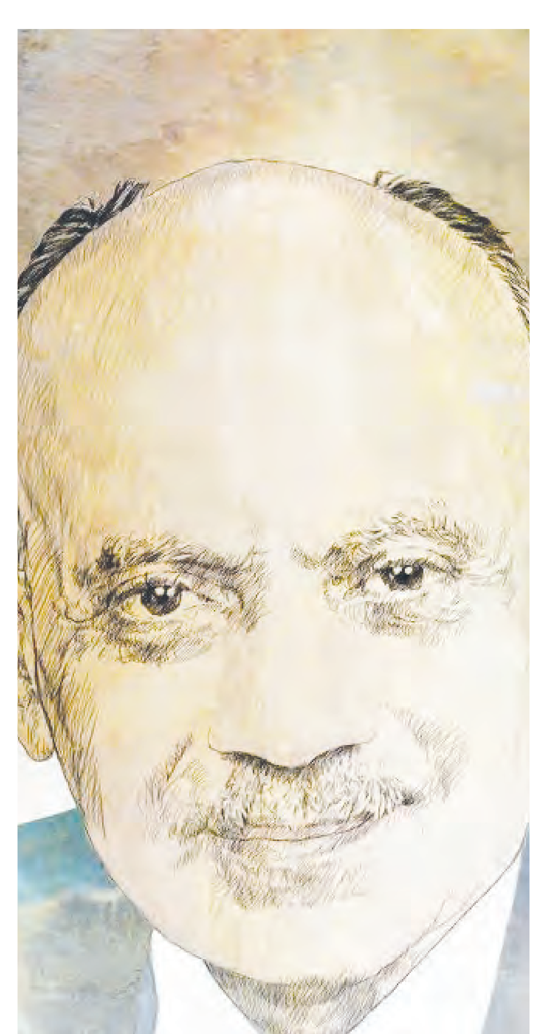
3

ولسـنا فـي حاجة إلـى القول بـأن المفكرين والأدبـاء الذين نجـد لديهـم اتجاهـًا نقديًا بـارزًا، إنمـا يحتلون فـي تاريخ الفكر الإنسـاني مكانة كبيرة، مكانة أعلى من المفكرين الذين لا نجـد لديهم تلك الوقفة النقدية، فصاحب العقلية الناقدة لابد وأن يكون شخصًا ممتازًا لأنه يتجاوز الواقع بنقده لهذا الواقع فكريًا كان أو اجتماعيًا.

يرصـد عاطـف العراقي بواكير بـزوغ هذا الاتجـاه النقدي ملازمـا أو مرتبطا بحركة الإصلاح في الفكر العربي، خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهذا الاتجاه النقدي تتعدد صـوره ومجالاتـه ومبادئه، ويرتبـط ارتباطا ضروريًا بالنقد الفلسـفي (ولا أبالغ لو قلت النقد الأدبي أيضًا)، هذا النقـد الذي يعد قديمًا قدم الفلسـفة، بمعنـى أنه مصاحب للفلسـفة منذ نشـأتها، بعدٌ مـن خصائص الفكر الفلسـفي والأدبي الممتاز، ومن هنا يكون للفكر النقدي دلالته الفلسفية والأدبية، ودلالته الإصلاحية أيضًا.

إننا إذا قلنا بأن وظيفة المفكر ليست مجرد تفسير الواقع أو تبريره، بل تغيير الواقع إلى الأفضل فإن هذا المفكر لا يتسنى لـه القيـام بوظيفته إلا من خـلال اتجاه نقـدي وأفق نقدي ومجـال نقدي، وإلا فكيـف نفرق بين تبريـر الواقع والدفاع عنـه، وبـين تغيير الواقـع بحثًا نحو الأفضل. ونحن سـنجد هذا البعد النقدي أيضًافي التفرقة بين «المقلد» أو «المتبع» أو «الحافظ» من جهة، و«المجدد» المفكر الناقد من جهة أخرى.

فالمقلـد لا أثـر له فـي المجتمـع، بل قـد يحاول مـن جانبه الدفاع عن طريـق الظلم وتبرير العادات والتقاليد الخاطئة، أمـا المجـدد فإنه نظراً لالتزامه بالاتجـاه النقدي، فإننا نراه باسـتمرار سـاعياً نحو تقديم تصور يتبلور حول النظرة إلى



> **ضرورة إعادة النظر وإعادة الحفر والتنقيب فيما شهدته الفترة من منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين من نشاط وحراك فكري وثقافي ومعرفي مذهل جمع تحت اسم «النهضة»**



ارتبط النقد بالعديد من القضايا قديمًا وحديثًا ومن بين هذه القضايا قضية النهضة والتنوير (في مقابل هذا الطرح قدم التيار الديني المحافظ ما سموه الغزو الثقافي والتغريب والعلمنة)

الأمام والمستقبل وليس إلى الخلف. إن التجديد بدلالته العامة المباشرة يعني إعادة بناء RECONSTRUCTION وليس مجرد ترسيخ البناء الآيل للسقوط، فالمطلوب منا أن نسعى بكل جهدنا نحو التجديد والتقدم والبحث عن المستقبل، وبحيث لا يكون الفرد منا مجرد متابع للآخرين، وعالة عليهم، وفرق كبير بين من يحصل على ثمرة من البرتقال يراها ساقطة تحت الشجرة، وبين من يستعد بنفسه إلى الشجرة حيث يحصل على الثمرة.

وإذا كنا لا نجد بصمة من البصمات تطابق تمام المطابقة بصمة أخرى، ولا نجد ورقة من أوراق الشجر تكون صورة طبق الأصل من ورقة أخرى من أوراق الشجر، فأولى بنا إذن وقد وهبنا الله العقول التي تفكر، ألا يكون الفرد منا مجرد متابع للآخرين، بل إنه بما يملك من عقل وظيفته التفكير، يعد واجبًا عليه الالتزام بالوجه النقدي.

بعد هذه المقدمة الموجزة عن الاتجاه النقدي وضرورته يمكننا القول إن نقطة البدء فى البحث عن قضايا وإشكالات ما زالت تشغلنا حتى اللحظة:مثل «الأصالة والمعاصرة»، و«النهضة والتنوير»، و«إحياء التراث وتجديده» فإننا لابد أن نعول بالدرجة الأولى على النماذج البارزة التي مهدت أساسا للاتجاه النقدي فى فكرنا العربي الحديث، ومن هنا ننتقل إلى مفهومي «النهضة» و«التنوير» فى سياق البحث فى تلك الفترة أيضًا.

4

كان مثقفو الحداثة العربية فى نهاية القرن التاسع عشر يتصورون حركتهم عند منعطف القرن العشرين بوصفها نهضة تماثل عصر النهضة الأوروبي، واعتمدوا مصطلح «النهضة» بما يشبه الإجماع. ما يضمره هذا الاختيار البلاغي هو أن العرب المحدثين يبنون جسوراً مع تراث قديم، مثلما كان الأوروبيون فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر –فيما عُرف بعصر النهضة– يعيدون اكتشاف التراث الإغريقي واللاتيني القديم، ويستوعبون ويتمثلون هذين المنجزين الثقافيين ومحاورهما القيمية والأخلاقية التي تُعلي من شأن الإنسان فى العالم، ليستخدموهما كإطار فكري محدث يدعم إنتاجهم الثقافي.

وربما، بحسب الدكتور وليد الخشاب، كان الأدق استخدام تعبير «البعث والإحياء» لترجمة مفهوم النهضة فى أوروبا. يُكْتَب اللفظ المعبر عن النهضة بالفرنسية «الرينيسانس»، وهي كلمة تعني حرفياً: «الميلاد الجديد».

اعتمد منظرو ومفكرو الحداثة العرب منذ القرن التاسع عشر تجديدَ اللغة العربية، بما يوازي تأسيس وتكريس استخدام اللغات الأوروبية بديلًا عن اللاتينية فى عصر النهضة الأوروبية، أي ميلادا جديدا للغة. لكن تشعبت توجهاتهم فى موقفهم من التراث.

فبعض المنتجات الفكرية للحداثة العربية كانت تشتبك مع التراث الإغريقي اللاتيني القديم، مثلما كان يفعل الأوروبيون فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر (مثلما فعل طه حسين)؛ وبعض منتجات تلك الحداثة كانت تتحاور مع المنجز الفكري لعصر التنوير الأوروبي فى القرن الثامن عشر، ومطلع القرن التاسع عشر بوصفه «التراث» الذي ترتكز عليه (مثلما فعل الطهطاوي وسلامة موسى)؛ وبعض المنتجات الفكرية للحداثة العربية كانت تعتمد الموروث العربي المسلم منذ ظهور الإسلام أو قبله قليلًا بوصفه التراث الذي يستند إليه (مثلما فعل محمد عبده وأحمد أمين).

5

فى كتابه المهم «هوامش على دفتر التنوير» (صدرت طبعته الأولى عام ١٩٩٥)، لا يلتفت جابر عصفور إلى هذا التقسيم الثلاثي لتصورات رجال النهضة/التنوير فى العالم العربي عن التراث، بل ينظر فقط لموقفهم من المنتجات الثقافية للغربِ المعاصرِ لهم باعتبارها «الآخر» الذي يستفيدون منه ثقافيا وفكريا.

كما يميز موقفاً مكملاً يتخذه رجال النهضة/التنوير العرب من التراث العربي المسلم، إذ يستخلصون من تراث «الأنا» هذا الجوانب العقلانية وحدها، من حيث تدعم وتؤكد الفائدة الفكرية للحداثة القادمة من الغرب.يكتب الدكتور جابر فى «هوامش على دفتر التنوير»:

«وكما كان «تخليص الإبريز فى وصف باريز» استخلاصًا لعناصر الفائدة فى الدولة المدنية للآخر، بكل لوازمها الثقافية ومصاحباتها الفكرية، فإن عملية «التخليص» نفسها ابتعثت من التراث العقلاني ما أكدها ودعم حركتها، فأحيت التقاليد الإنسانية فى هذا التراث، وصاغت منها وبها مفهوما جديدا لنزعة إنسانية محدثة (...)». (ص ١٩٨–١٩٩).

يبدو هنا الدكتور جابر، وكأنه يعلي من شأن موقفين يقدمهما على أنهما متجاوران متلازمان:

النقل/الاستفادة من الغرب، لاسيما منظومة الدولة المدنية الحديثة؛ وابتعاث التراث العقلاني العربي ليمنح شرعية «أهلية» لهذا النقل عن الغرب.هنا تكمن أهمية استخدام جابر عصفور لمصطلح «التنوير» بدلاً من مصطلح «النهضة»، بحسب وليد الخشاب فى قراءته العميقة لكتاب الدكتور جابر..

فحركة المُنَظِر الكبير وكتاباته تتشكل معرفياً فى مطلع التسعينيات، أي فى لحظة تاريخية هددت فيها جماعات اليمين المتطرف كيان المجتمع المصري الحديث والدولة المدنية المصرية بسلسلة من الاغتيالات والأعمال الإرهابية التخريبية، استهدفت مثقفين وسياسيين وسياحًا ومنشآت ذات رمزية ثقافية عالية.

واستندت هذه الأعمال الإرهابية الوحشية إلى قاعدة فكرية سلفية جهادية تنطلق من تراث «ظلامي»، تم تحديثه ليناسب فكر اليمين المتطرف المعاصر، بحيث تنتقل منظومة العلاقة التراثية بين الأنا المسلم والآخر الإفرنجي إلى القرن العشرين، فتصير علاقة بين الأنا الذي يحتكر تصوراً ظلامياً عن الإسلام فى مواجهة الآخر الذي هو كل من لا يسلم بتَسَيُد هذا التصور الظلامي.



فى مقابل هذه «الظلامية» الفكرية، ظهر جهد جابر عصفور كحركة فكرية مضادة، تعتمد التنوير لتبدد ظلمات التعصب الديني، وفكر اليمين المتطرف الشمولي.

وظهر مصطلح «التنوير» بوصفه السلاح الفكري الفعال لمجابهة هجمة اليمين الظلامي، والإطار الثقافي البديل للرجعية الدينية، الذي اكتسب –بفعل تحليلات الدكتور جابر– عمقًا تاريخيًا تؤكده جذور تعود إلى ما لا يقل عن مائة وخمسين عاما –هي عمر حركة النهضة/التنوير فى العالم العربي– قبل التهديدات المسلحة التي واجهت الدولة فى التسعينيات ثم فى المواجهة الشاملة ضد فيالق الدم وجماعات الإرهاب مجتمعة فى ٢٠١٣ وما تلاها...



لا يمكن فهم أبعاد قضية من القضايا التي أثيرت في القرن العشرين أو تثار الآن في مصر والعالم العربي، إلا إذا رجعنا إلى جذورها في القرن التاسع عشر



الدكتور إيهاب الخشاب أثناء محاضرته عن النهضة والتنوير بجامعة القاهرة



الدولار ولعها نار
أزمة بين الأهلي ومحترفيه الأجانب

باتت قلة توافر الدولار أو «الورقة الخضراء» فى السوق الرسمية بمصر أزمة طالت كل الأندية المصرية، التي يوجد لديها محترفون أجانب، وعلى رأسها النادي الأهلي الذي أصبح يعاني فى كيفية تدبير دولارات لدفع مقابل عقود هؤلاء المحترفين فى كل اللعبات بالنادي وليس كرة القدم فقط.

تلك الأزمة وعدم توافر عملة الدولار فى السوق الرسمية بشكل يسمح بالتداول اليسير لكل المؤسسات دفع مسئولي النادي الأهلي للبحث عن البديل، الذي تلخص فى 3 أمور إما بالاتجاه إلى التداول من خلال السوق السوداء لتوفير دولارات، ثانيا الدخول فى مفاوضات مع عدد من محترفي اللعبات الأخرى بالنادي باستثناء كرة القدم لحصولهم على رواتبهم بالجنيه المصري، على أن يكون الحل الأخير هو إنهاء التعاقد حال تمسك اللاعب أو المدرب الأجنبي بالحصول على راتبه بالدولار.

مصطفى يحيى

في كرة القدم خاصة على مستوى الفريق الأول الذي يضم فى الجهاز الفنى السويسرى مارسيل كولر كمدير فنى بجانب ٤ مساعدين أجانب، بجانب ٥ محترفين أجانب هم البرازيلي برونو سافيو والجنوب إفريقي بيرسي تاو والتونسيان علي معلول وكريم الضوي والجزائري أحمد القندوسي والمالي أليو ديانج، فإن الأمر استثنائي ولا يمس إلا بحالات طارئة كحدوث أزمة بالغة وعدم قدرة توفير الدولار فى شهر ما وقتها يكون اللجوء بعد الاتفاق مع لاعبي ومدرب الفريق الأجانب على منحهم راتبهم بالجنيه المصري فى هذا الشهر فقط، غير ذلك لا يتم المساس بمبدأ حصولهم على رواتبهم بالدولار ولكن قد يحدث تأخير من النادي فى دفع الرواتب بالدولار للأجانب لكنها تسدد فى النهاية، وهذا الأمر هو الذي خلق أزمة بين البرازيلي برونو سافيو وإدارة الأهلي بسبب اعتراضه من جانبه على حصوله فى أوقات استثنائية على راتبه بالجنيه المصري ومرات عديدة بسبب تأخر الإدارة فى دفع راتبه بالدولار خلال الشهر.

> **أزمة «الأخضر» قد تؤثر على ضم صفقات جديدة**

أما على نطاق اللعبات الأخرى اتجهت إدارة الأهلي للتفاوض مع اللاعبين والمدربين الأجانب على حصولهم على رواتبهم بالجنيه المصري أو جزء كبير منها، وهو ما قوبل بالرفض من جزء كبير من هؤلاء المحترفين، وهنا لن يكون أمام إدارة الأهلي سوى الاتجاه الأصعب وهو تسريح معظم الأجانب بتلك اللعبات، وبدأ الأهلي فعليا خطة تقليص الأجانب فى فرق الصالات بسبب الدولار، بأن يكون لاعب أجنبي واحد فى فريق اليد وآخر فى السلة وآخر فى الطائرة، فى محاولة للحد قليلا من دفع الأموال بعملة الدولار.

هذا الأمر الذي يرغب فيه مسئولو الأهلي وقوبل بالرفض من المدير الفني لفريق كرة اليد رجال الإسباني ديفيد ديفيز، وأصر على الحصول على راتبه بالدولار وهو ما قد يتسبب فى فسخ التعاقد خلال الفترة المقبلة، وهو نفس الأمر الذي كان سببا فى رحيل التشيكي مايكل بروكيتش، المدير الفني السابق لقطاع الناشئين، وهو نفس الأمر للأمريكي والتر هودج الذي كان محترفا بصفوف فريق السلة رجال.

الأهلي يضم عددا من اللاعبين المحترفين والمدربين الأجانب فى كثير من اللعبات، خاصة الجماعية منها وتحديدا الصالات، ففي السلة هناك أوجستي بوش، المدير الفني للفريق الأول لكرة السلة رجال، كما ضم الفريق بإطار المشاركة فى بطولة BAL الماضية ٤ محترفين الأمريكي مايكل تومسون والجنوب سوداني نوني أوموت والنيوزيلندي كوري ويبستر والفرنسي من أصول سنغالية درامان كمارا، وفي السلة سيدات الأمريكية خايمي ناريد إحدى لاعبات الدوري التركي، وفي اليد رجال البرازيلي أكاسيو ماركيز، واليد سيدات الثنائي المونتنيجري ماتيا بليتكوسيتش وناتاشا كوروفيتش، وفي الطائرة رجال الإيطالي لويجي راندازو والكوبي يوندر جارسيا، وفي كرة الطائرة سيدات الثنائي البورتوريكي ديانا ريس وكارينا اكسيو.

مصدر بالأهلي أكد أن ليس هناك أزمة سيولة مالية بالنادي فالسيولة موجودة ولكن بالجنيه المصري، أما الأزمة تتعلق بقلة الموجود بالسوق من الدولار، وهو أمر يهدد استمرار عدد كبير من المحترفين الأجانب فى اللعبات الأخرى لكن كرة القدم لا مساس بها.

وتابع بأن تلك الأزمة تأتي وسط التفكير فى الصفقات الجديدة المطلوب ضمها لدعم الفريق الأول لكرة القدم خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وبدأ الأهلي التفكير خارج الصندوق عبر لجنة تنمية المواد بالبحث عن ضخ أفكار جديدة وملهمة تساعد فى توفير العملة الصعبة ليتمكن النادي من استقدام لاعبين أجانب وتوفير مرتبات اللاعبين الأجانب والجهاز الفني، موضحا أن من ضمن الإيرادات التي توفر عملة صعبة تساهم فى تسيير الأمور بعض الشيء ما يحصل عليه الأهلي من حصد لقب دوري أبطال إفريقيا والمشاركة فى كأس العالم للأندية.

«الجماعية» سلاح «الفراعنة الأولمبي» فى طريق «باريس 24»



محمد هلال

بـدأ العـد التنازلي لانطلاق منافسـات بطولـة كأس الأمم الإفريقيـة للمنتخبـات الأولمبية لكرة القدم «تحـت ٢٣ عاما»، والمقـرر إقامتهـا فـى المغرب خـلال الفترة مـن ٢٤ يونيو إلى ٨ يوليو، بمشاركة ٨ منتخبات على رأسها منتخب مصر.

وبحسـب لوائـح الاتحـاد الإفريقـي لكرة القـدم «كاف» تم تقسـيم المنتخبات المشـاركة على مجموعتين، ويوجد الفراعنة فـى المجموعة الثانية إلى جانب «النيجير – الجابون – مالي»، بينمـا تضم المجموعة الأولى منتخبات «المغرب – غانا – غينيا – الكونغو».

وتتنافـس المنتخبـات الأربعـة بـكل مجموعـة فيمـا بينهـا بنظـام دوري مـن دور واحد، على أن يتأهـل الأول والثاني من المجموعتـين إلى دور نصف النهائي، علماً بأن أصحاب المراكز الثلاثـة الأولـى يتأهلون إلـى دورة الألعاب الأولمبية الصيفيـة المقبلة «باريس ٢٠٢٤».

واختـار البرازيلـي روجيريـو ميكالي؛ المديـر الفني لمنتخب مصـر الأولمبـي، قائمة نهائيـة مكونة من ٢٣ لاعباً للمشـاركة فـى البطولـة، وهـم «حمزة عـلاء، علي يحيـى، محمد أحمد السـيد، محمد أشـرف، محمد مغربي، حسـام عبـد المجيد، حاتم سـكر، محمد طارق، أحمد عيد، أحمد سيد عبد النبي، محمد سـمير، إبراهيم عـادل، محمود صابـر، عماد ميهوب، أحمد نبيل كوكا، مصطفى سعد، محمد شحاتة، محمود جهاد، علـي زعزع، أحمد فوزي، أحمد عاطف، عبد الرحمن عاطف، أسامة فيصل».

واسـتبعد المدير الفنـي للفراعنة كافـة اللاعبين المحترفين خارج الدوري المصري بسـبب عدم اقتناعه بمستوى أي منهم، وفي ظـل غيـاب اللاعـب النجم صاحـب الموهبة الفـذة الذي يصنـع الفـارق بمفرده، فقـد أكد ميكالي للاعبـي المنتخب أن النجم هو المجموعة وسـلاحهم إلى التتويـج بالبطولة والتأهل إلى الأوليمباد هو اللعب الجماعي مهدداً أي لاعب يلعب بشـكل فردي لصالح نفسه.

ووضـع ميكالي برنامجا إعداديا للمنتخب الأولمبي تمثل فى إقامة معسـكرين، الأول فى مدينة الإسـكندرية وخاض خلاله مواجهة ودية مع منتخب غانا، والثاني فى مدينة الرباط المغربية لمدة ٦ أيام مع خوض ودية ضد الكونغو، فالمدرب البرازيلي كان حريصًا على الاحتكاك بالمدارس الإفريقية استعدادًا للبطولة.

وواجـه منتخـب مصر أزمة مؤخراً سـببها تخبـط «كاف»؛ بعدما أعاد منتخب الجابون للمشـاركة فى مجموعة الفراعنة بالبطولة مجدداً، وهو الذي استبعدها منذ عدة أسابيع بسبب شـكوى قدمها المنتخـب الكاميروني ضد مشـاركة لاعب غير مؤهل، وهو ما أربك حسـابات الجهاز الفني الذي كان يسـتعد لمواجهة الكاميرون ليتفاجأ بعودة الجابون.

يشـار إلى أن بطولـة كأس الأمم الإفريقية تحـت ٢٣ عاماً انطلقـت عام ٢٠١١ وهي تقام كل ٤ سـنوات لتحديد المتأهلين إلـى الألعاب الأولمبية، وقـد توج منتخب مصر بلقب النسـخة الماضية ٢٠١٩.

دوري المحترفين «ب».. تربيطات وأزمات قبل الانطلاق

محمد الفرماوي

تتوالـى الاعتراضـات مـن أندية دوري الدرجـة الثانية علـى تطبيـق نظـام دوري المحترفـين «ب» الموسـم القـادم ٢٠٢٣/٢٠٢٤، بعد وصول دوري الدرجة الثانية إلى محطاته الأخيرة وتحديـد الصاعدين للدوري الممتـاز، والأندية التي ستشارك فى دوري المحترفين بعد تطبيق النظام الجديد.

ويواجه المسـئولون العديد من التحديات فى تطبيق دوري محترفين قوي يصب فـى مصلحة الكرة المصرية، مع تجنب الأضرار المنتظرة التي ستواجه الأندية لنجاح هذه الفكرة.

تنتظر جماهير الكرة تطبيق دوري المحترفين «ب» الموسـم القادم بمشـاركة ٢٠ فريقا، ١٤ فريقـا من ٣ مجموعات من المركـز الثانـي إلى الخامـس، بجانب فريقـان يصعدان من الدورة الثلاثية التي تجمع أصحاب المركز السـادس، بجانب ٦ فـرق أخرى الثلاثة الهابطين من الـدوري الممتاز والثلاثة الصاعديـن مـن دوري الدرجـة الثانية، ليكتمل الـ٢٠ ناديا المشاركين فى دوري المحترفين.

وتطالـب العديـد مـن الأنديـة المسـئولين باتحـاد الكرة بالتراجع عن تطبيق نظـام الدوري الجديد نظرا للصعوبات المنتظر مواجهتها بالمشـاركة فى النظـام الجديد ومنها عدم القـدرة الماليـة للأنديـة فى مواجهـة مصاريـف الانتقالات والسـفر بسـبب بعـد المسـافات بـين المحافظـات وإقامـة المعسـكرات فـى ظـل الأزمـات الماليـة الطاحنـة للأنديـة الجماهيرية، ومن المشـاكل أيضا تراجـع العديد من الأندية صاحبة التاريخ الكبير والشـعبية فى الدوري الممتاز بسـبب وضعها فى جدول ترتيب مما يؤدي إلى هبوط ٢٨ ناديا إلى دوري القسم الثاني «ب» .

وتحـاول العديـد من أندية القسـم الثانـي الوصول إلى اتفاق لاتخاذ بعض القرارات من خـلال الجمعية العمومية القادمة لاتحاد الكرة من أجل محاولة التأثير على المسئولين التراجـع فى تطبيق نظام دوري المحترفين بداية من الموسـم المقبل، والوصول إلى تغيير استراتيجية لتطوير ووضع أفكار مختلفـة وتغيير شـكل المسـابقة فى الموسـم الجديد، وعلى الجانب الآخر يراهن المسـئولون باتحـاد الكرة على التنظيم الجيد لهذا الدوري مع البحث عن رعاة وبث مباريات وزيادة التنافسية بين الأندية المشـاركة مع الاستفادة المالية الكبيرة من خلال تسويق المباريات والرعاة، لكي تساعد الأندية على إقامة المعسـكرات والسـفر خلال المباريـات المختلفة بدوري المحترفين.

خالد عيد نجم نادي غزل المحلة الأسبق أكد على ضرورة إعـادة دراسـة الفكرة من جديـد قبل التنفيذ نظـرا لوجود العديـد من السـلبيات والأضرار والمشـاكل والأزمات المالية التـي تواجههـا الأندية، خاصـة أندية الصعيـد التي تتكبد خسـائر كبيرة فى السـفر والتنقـل بين المحافظـات وإقامة المعسـكرات، كما تـؤدي الأزمـات المالية فى ابتعـاد الأندية الجماهيريـة عن المنافسـة فى فكرة تطبيق الدوري بسـبب عدم قدرة الأندية علي مجاراة أندية الشـركات فى الصرف علي كرة القدم.



الإسماعيلي يرسم سيناريوهات الخروج من منطقة الخطر

محمد هلال

«لا بديل عن الفوز» فى ٤ لقاءات مصيرية فى نهاية الموسم الحالي تفصل الإسماعيلي عن الهروب من شبح الهبوط، وللموسم الثاني يقود حمزة الجمل المدير الفني للفريق سفينة الدراويش فى أصعب الأوقات للبحث عن الاستقرار فى موسم يحمل كل الأزمات الإدارية والفنية والمالية، وتحديات كبيرة تعيشها الإدارة المؤقتة للابتعاد بالفريق عن منطقة عدم الاستقرار والوصول إلى بر الأمان، فى ظل حالة من الدعم داخل وخارج النادي.

وتواجه اللجنة المؤقتة مع الجهاز الفني العديد من الملفات الهامة خلال الفترة الحالية نظرا للأجواء المحيطة بالفريق الموسم الحالي وصراعه من أجل البقاء، باتخاذ العديد من القرارات الهامة منها تعيين مدير كرة تلبية لاحتياجات المدير الفني، وتصعيد عدد من اللاعبين الناشئين مع مطالبة المدير الفني باستبعاد العناصر غير المفيدة بالفريق، مع إيقاف مستحقات اللاعبين لحين تحقيق نتائج إيجابية والخروج من منطقة الخطر.

تهيئة الأجواء

ولتهيئة الأجواء داخل وخارج الملعب قررت اللجنة المعينة برئاسة اللواء أبوبكر الحديدي تعيين أحمد العجوز مدرب الفريق السابق، مديرا للكرة بصلاحيات جديدة، وتم اختيار العجوز بالاتفاق مع الجهاز الفني نظرا لما يتمتع به من خبرة فى العمل بهذا المنصب، بالإضافة إلى شخصيته القوية والحازمة فى التعامل مع اللاعبين، لحل المشاكل والأزمات وتهيئة الأجواء، ومحاسبة اللاعبين فى حالة عدم الالتزام داخل وخارج الملعب، حتي يتفرغ المدير الفنى لإعداد وتجهيز اللاعبين للمباريات الأربع المصيرية المقبلة أمام أسوان والأهلي والداخلية والاتحاد السكندري فى ختام المسابقة المحلية.

واستعدادا لهذه اللقاءات لإعادة الدراويش إلى موقعه الطبيعي، طلب حمزة الجمل من اللاعبين ضرورة بذل الجهد فى الفترة المقبلة، من أجل تحقيق الانتصارات والتقدم فى جدول الترتيب لإعادة الفريق لمكانه الطبيعى والابتعاد عن مراكز الهبوط، وتحقيق الأهداف الأساسية للفريق بداية من إعادة الثقة للاعبين وخلق الدوافع بجانب تطوير الجوانب الفنية والتنظيمية داخل الملعب، كما يسعى الجهاز الفني لرفع الجوانب البدنية للاعبين لمواجهة ضغط المباريات القادمة ومساعدة اللاعبين فى تنفيذ الخطط الفنية خلال المباريات، كما تم الاستعانة بسبعة لاعبين من قطاع الناشئين مواليد ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٤ من أجل الاستفادة من جهودهم فى المباريات الصعبة المقبلة ونواة للفريق للموسم القادم.

استعادة الثقة

بدأت اللجنة المؤقتة بالتحرك لحل الأزمة المالية بالنادي وتهيئة الأجواء للاعبين خارج المستطيل الأخضر، وعقد الجلسات مع المدير الفني واللاعبين من أجل منحهم الثقة والعودة إلى مستواهم المطلوب وتحقيق الفوز، وطالبهم بالتركيز فى التدريبات والمباريات خلال الفترة القادمة وعدم الانشغال بأي أمور خارجية تؤدي إلى عدم التركيز داخل الملعب، لإعادة الفريق للطريق الصحيح مرة أخرى فى بطولة الدورى، كما طالب اللاعبون أبو بكر اللاعبين ببذل كل الجهد فى إزالة العقبات أمامهم، ليكون تركيزهم داخل الملعب فقط من أجل تحقيق أهداف النادي وتخطي المرحلة الصعبة واستعادة البسمة مرة أخرى لجماهير الإسماعيلية.



الصفقات والقيد وقلة السيولة وقضايا الفيفا..

الأزمات تحاصر القلعة البيضاء

أطلع من نقرة لدحديره ومن فخ لفخ».. أغنية لثلاثي أضواء المسرح؛ هي خير وصف لحال نادي الزمالك، الذي لا يكاد يواجه أزمة ويحاول حلها والخروج منها، حتى يتفاجأ بأزمة أخرى جديدة أصعب وأشد من سابقتها، ما يعصف باستقرار القلعة البيضاء وينذر بمستقبل مظلم فى انتظارها.

أحدث تلك الأزمات تمثلت بخلاف حاد يلوح فى الأفق بين الزمالك واتحاد كرة القدم بشأن فتح سوق الانتقالات لقيد الصفقات الجديدة قبل موعد انطلاق البطولة العربية «كأس الملك سلمان للأندية الأبطال ٢٠٢٣» حتى يتسنى لهم المشاركة مع الفارس الأبيض.

الأزمة تفجرت عقب تأكيدات من أحمد دياب؛ رئيس رابطة الأندية، بأن منافسات الدوري الممتاز سوف تستمر حتى ٢٠ يوليو المقبل، ما يعني عدم فتح باب الانتقالات قبل ذلك التاريخ، وزادت الخلافات اشتعالا بين الجانبين عقب خروج عامر حسين؛ رئيس لجنة المسابقات، ليؤكد استحالة فتح باب القيد بشكل استثنائي مشددا على وجود لوائح يجب احترامها.

> إدارة الزمالك طالبت بضرورة المساواة مع الأهلي

موقف الرابطة واتحاد الكرة أثار غضب إدارة الزمالك التي استعادة ذكرى البطولة العربية عام ٢٠١٧؛ عندما شارك الأهلي وتم فتح باب القيد خلال شهر يوليو ليتعاقد وقتها الأحمر مع الثنائي وليد أزارو وأحمد الشيخ، رغم أن الموسم الكروي انتهى فى شهر أغسطس.

إدارة الزمالك طالبت بضرورة المساواة مع الأهلي مشددة أن الفريق فى البطولة العربية يمثل الكرة المصرية بالكامل.

الزمالك يتواجد فى البطولة العربية ضمن المجموعة الثالثة القوية إلى جانب الشباب السعودي واتحاد المنيستيري التونسي بجانب النصر السعودي المتسلح بالأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو.

واستقر الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، المدير الفني للزمالك، على قائمة اللاعبين الراحلين هذا الصيف، ففي المقدمة المحترف البينيني سامسون أكينيولا ومعه المدافع مصطفى الزناري وعبدالله جمعة وعمر جابر وأحمد بلحاج وأشرف روقا وعمر السيسي ومحمود شبانة، بالإضافة إلى اعتزال محمد عبدالشافي.

أوسوريو طالب إدارة الزمالك بضرورة تدعيم ٥ مراكز أساسية هي «قلب الدفاع – الظهير الأيمن – الظهير الأيسر – خط الوسط الدفاعي – مهاجم صريح»، بدورها تعتزم إدارة الأبيض إبرام ما بين ٧ إلى ٩ صفقات سواء عن طريق إعادة اللاعبين المعارين أو إبرام صفقات جديدة بشرط أن تكون مجانية فالنادي يعاني من أزمة اقتصادية صعبة وغياب تام للسيولة الماضية وعدم توفر العملة الصعبة.

كذلك يستهدف الزمالك ثنائي الوداد المغربي يحيى جبران وأيمن الحسوني حيث ينتهي عقد كل منهما فى نهاية الشهر الحالي، ويمكن التعاقد معهما مجانا، وعلى مستوى لاعبي الدوري الممتاز وضع الفارس الأبيض قائمة تضم «إلياس الجلاصي من المصري البورسعيدي – محمد حمدي من بيراميدز – محمود حمادة من فاركو – باهر المحمدي من الإسماعيلي» بالإضافة إلى إعادة محمود علاء المعار إلى الاتحاد السكندري.

الزمالك أيضا يواجه أزمة إدارية بسبب فراغ منصب رئيس مجلس الإدارة عقب عزل رئيس مجلس الإدارة، وفي انتظار الدعوة لجمعية عمومية عادية هذا الصيف لإعادة انتخاب رئيس جديد، وفي ظل الطريقة الأحادية لإدارة النادي خلال السنوات الماضية فإنه يعاني حاليا من شلل إداري فى ظل عدم قدرة الأعضاء الحاليين على التصرف بحرية.

كما يواجه الزمالك خطر الحرمان من التعاقدات الجديدة بسبب مستحقات نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي الخاصة بأزمة شيكابالا، والمقدرة بـ٥, ١ مليون دولار، كذلك يواجه النادي قضايا مرفوعة ضده من الغاني أشيمبونج والمغربي خالد بوطيب.

الزمالك بجانب أنه ينتظر الحصول على مبلغ ٢, ٤ مليون دولار الغرامة الموقعة على محمود كهربا، لاعب الأهلي، فهو يتحرك أيضا فى اتجاه آخر للحصول على الأموال اللازمة لسد ديونه، فقد تواصل مع الاتحاد الأفريقي «كاف» لتحصيل مبلغ ٧٥٠ ألف دولار قيمة مشاركة الثنائي سيف الدين الجزيري وفرجاني ساسي رفقة منتخب تونس فى كأس العالم ٢٠٢٢، بالإضافة إلى ٧٠٠ ألف دولار مكافأة مشاركة الأبيض بدور المجموعات من دوري أبطال أفريقيا.

محمود عبد الشكور



لم أشاهد كل الأفلام الروائية القصيرة المصرية، التي عرضتها سينما زاوية، في برنامج خاص موزع على عدة أيام، يتضمن أيضا لقاءات ومناقشات مفتوحة مع صناع الأفلام.

ولكني شاهدت يوما واحدا فقط، عرضت فيه سبعة أفلام قصيرة هي: «صاحبتي» من كتابة وإخراج كوثر يونس، وهو الفيلم الذي عرض في مهرجان فينيسيا، وفيلم "1+ 1" من كتابة وإخراج آلاء محمود، وفيلم «زفة» من كتابة وإخراج أحمد سمير، وفيلم "لكل الأشخاص الكاملين" من كتابة وإخراج شادي إسحق، وفيلم «she said no وهي في برلين» من كتابة وإخراج سندس شبايك، وفيلم "البوسة" كتابة وإخراج جون جميل بطرس، وفيلم "إن غاب القط" كتابة وإخراج ماريان حنا، وهو فيلم من إنتاج معهد السينما.

أفلام «المساحة الشخصية».. أفكار وملاحظات

يمكني الحديث عن عناصر أساسية تشترك فيها الأفلام التي شاهدتها، حيث تبدو فكرة الهوية الخاصة، والمساحة والحرية الشخصية، سواء للشاب أو الفتاة، هاجسا ملحا، وضروريا، ويستحق الدفاع عنه، مهما كانت النتائج، كما أن الأفلام تتهم الوسط المحيط بالشخصيات بتكريس القمع والقهر وفرض الإرادة والوصاية على أبطال الفيلم، ومن هنا ينشأ صراع الشخصيات، وتحايلهم، وأفكارهم الغريبة، و المضحكة، والمؤلمة، فالمشكلة ليست فى تصرفات الأبطال، ولكن فى الظروف الضاغطة، وفى عمليات القهر والكبت، التي تمارس من الوسط القريب والمحيط، تنويعات مختلفة.

إنها أفلام "المساحة الشخصية" التي تجبر الجيل الجديد على التمرد، وقد عبرت الأفلام عن كل ذلك بمنتهى الجرأة السردية والحوارية، وأحيانا ببعض الخيال المميز، وإن تباينت بشدة مستويات الأفلام من الناحية التقنية والفنية، ومن حيث ضرورة الكتابة المكثفة، واللغة السينمائية، التي تليق بالفيلم الروائي القصير، وتحقق تأثيره.

كانت لي ملاحظات أخرى على أداء الممثلين والممثلات فى معظم تلك الأفلام، من المفهوم بالطبع أن تلك الأعمال تعتمد عادة على الهواة، الذين يمثلون للمرة الأولى، ولكن الأمر لا يجب أن يصل الى درجة ارتباك الإلقاء باللغة العربية، أو إلقاء الحوار بلكنة أجنبية واضحة، أو عدم تقطيع الحوار بشكل صحيح، مما جعلني ألجأ أحيانا إلى الترجمة الإنجليزية المكتوبة على الشريط؛ لتعويض ما فاتني من ألفاظ وعبارات!

سأتوقف قليلا بالتفصيل عند الأفلام السبعة شكلا ومضمونا.

فيلم "صاحبتي" يلعب على فكرة تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة، فالشاب علي (مارك حجار)، اتفق مع حبيبته سارة (إلهام صفى الدين)، على أن يبيت معها فى منزلها، ولتحقيق ذلك يتنكر فى هيئة صديقة لها، على أن يتحول اسمه من علي إلى عالية.

الفكرة غريبة وذكية، ومن خلالها يقول الفيلم الكثير عن رؤية المجتمع للعلاقة بين الجنسين، وعن التحايل المضاد، وعن مراقبة الأسرة المستمرة، سواء بفتح الباب على سارة وعالية، أو بنصائح والد سارة لعالية بخصوص السجائر، أو بتعليمات الأم قبل خروج ابنتها، ولا شيء يفسر شعور علي بالإهانة والغضب من سخرية سارة من ملابسه، إلا بأنه جرب لأول مرة وضع الأنثى، فى مقابل قوة سارة، خاصة أن شعر إلهام صفى الدين القصير، منحها مظهرا ذكوريا مقصودا.

نهاية الفيلم جريئة أيضا، بأغنية تتحدى تعليمات حادة للسيطرة على المرأة، بتمرد مكتسح، ومع سلاسة مونتاج خالد مرعي، تنتقل الأزمة كلها بشكل قوي ومؤثر. ولكن ظلت المشكلة أنه رغم اجتهاد مارك حجار، إلا أنه ظل غير قادر على تلوين صوته، حسب مشاعر وانفعالات الشخصية، التي تتحول من السعادة والبهجة إلى الحزن والأسى.

فيلم "1+1" فيه فكرة إنسانية ضد الحرب، مع تجريد كامل للمكان والزمان، فهناك حرب ما، فى مكان ما، تركت المدينة أطلالا، ولم يبق سوى جندي وفتاة، يتعاركان، يقتسمان الطعام، يهديها ثوب زفاف من متجر مدمر، وفى اليوم التالي يسيران جنبا إلى جنب، ومع كل طرف بندقيته.

عمل جيد، فيها عناصر ممتازة، كالديكور، الاكسسوار، التصوير، هنا ليس أمامنا سوى شاب وفتاة ومساحتهما الشخصية، الحرب دمرت كل شيء وعليهما صنع المستقبل.

فيلم "زفة" أنتجه المخرج سعد هنداوي، وفكرته أيضا تترجم رد فعل من بطل الحكاية على الوسط المحيط، فهناك شاب يبكي لأنه يرفض الزواج، أي أننا أمام عكس الحالة المألوفة، بأن ترفض العروس الزفاف، لأنه لا تحب العريس.

بطل فيلمنا يبكي أيضا أمام والده وتتعاطف معه أمه، والسيناريو يتلاعب بأحداث يوم الزفاف، وما يحلم الشاب بتحقيقه، بالفرار من المناسبة، بالإضافة إلى مشاهد فلاش باك متعددة، مما أحدث نوعا من الالتباس، فلا تستطيع أن تحدد على سبيل القطع، هل هرب الشاب أم رضخ؟ ولكن تصل إليك كاملة فكرة التمرد والرفض، والوسط المعادي، الذي يقوم القمع والإجبار، ويعيب الفيلم ضعف وركاكة أداء بطل الفيلم الشاب.

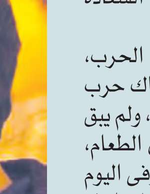
فيلم "لكل الأشخاص الكاملين" عمل كافكاوي يتحدث عن فكرة الانتحار، التي تراود عدة شخصيات، لا نفهم فى كثير من الأحيان سبب رغبتهم تلك، وهم يثرثرون كثيرا أمام الكاميرا، ويشتمون ويسبون أحوالهم وظروفهم، مما يجعل الفيلم واصفا لحالة الكآبة والقلق الوجودي مما أكثر تحديدا لأسباب واقعية.

ساهمت الإضاءة فى تحقيق ذلك، ولكن الممثلين أضعف (من حيث الأداء والتعبير والحضور) مما تحتاجه هذه النوعية من الأفلام.

أما فيلم "she said no وهي فى برلين" من كتابة وإخراج سندس شبايك فهو أيضا فيلم المساحة الشخصية، والثرثرة الشخصية، فالبطلة سارة لا تريد العودة لمصر، وحبيبها طارق يريد العودة لمصر، لكي يتزوجا، ولكنه يعرف أنها تخلصت من جنين كان ثمرة علاقتهما، والفيلم بأكمله حوار بين الاثنين فى الشارع فى برلين، ينتهي بتبادل الشتائم.

اختارت سندس أن تترك الكاميرا لكل طرف بالتبادل، ولكن خذلها كالعادة أداء البطلين سلمى سعيد ومحمد الحديدي، وإن ظلت التجربة دالة جدا على فكرة التمسك بالحرية إلى أقصى مدى، مع رفض العودة، ورفض أن يختار لك أحدهم طريقك، حتى لو كان شخصا تحبه.





هذه النوعية من الأفلام تجبر الجيل الجديد على التمرد



كل التحية لجيل جديد يريد أن يتحقق ويتحرر ويعبر بجرأة عن زمنه وأحواله

هناك جرأة فى المعالجة، بل ورغبة فى صدمة المتفرج، وإشارة إلى الازدواجية بين الغرب والموطن الأصلي، ويظهر ذلك حتى فى ازدواجية العنوان بين اللغة العربية والإنجليزية، مع مساحة للفردية الكاملة، وإعادة التفكير فى المسلمات.

فيلم "البوسة" محاولة كوميدية ذكية، تنعكس فيها حكاية تبادل الهوايات، فالفتاة هي التي ترتدي زيا رجاليا، وتذهب إلى منزل صديقها الشاب، الذي تمارض لكي لا يذهب إلى جنازة، ستشارك فيها أمه، وفى لقاء الشاب والفتاة، يشربان الخمر، تطاردهما أشباح عالمهما المحيط بكل مكوناته، ويختلط لديهما الخيال بالواقع، وتتحول شخصيات المجتمع إلى أشباح منعكسة على الأبواب، مشكلة هذا الفيلم، على جمال فكرته، فى أداء بطله وبطلته الضعيف والمرتبك سواء من حيث تعبيرات الوجه، أو من حيث إلقاء الحوار.

الفيلم الأخير "إن غاب القط" فكرته أيضا جيدة وذكية: فتاة تعيش بمفردها، وتحتفل بعيد ميلادها، ولكنها تكتشف فأرا فى حجرتها، فتستدعي صديقها، ولكن البواب وصاحبة البيت تعتقدان أن الفتاة تمارس عملا منافيا للآداب، ولا يصبح أمام الفتاة سوى أن تضرب الفأر، وتضرب أيضا من يتدخلون فى حياتها.

كتابة جيدة، ومواقف ظريفة، ولكنها تشبه كتابة المسلسلات، القائمة على الحوار، إنه أقل الأفلام فى عناصره البصرية، رغم أنه من أفضلها وأنضجها من حيث الموضوع والمعالجة الذكية.

كل التحية لجيل جديد يريد أن يتحقق ويتحرر ويعبر بجرأة عن زمنه وأحواله، وكل التمنيات لكي تكون أفلامهم القادمة أفضل وأعمق، وأكثر نضجا فنيا وفكريا.

إشراف: محمد رفعت

منة فضالى: قبلت «السيد آدم» بسبب أصولي السورية!

«نرجس» كانت بمثابة طاقة القدر بالنسبة للفنانة منة فضالي، والتي ظهرت من خلالها في مسلسل «جعفر العمدة»، كما أنها تحولت إلى حديث السوشيال ميديا خلال فترة عرض المسلسل وما بعدها، وشاركت في رمضان الماضي أيضا بمسلسل «سره الباتع» للمخرج خالد يوسف، ويعد عام 2023 هو عام الحظ بالنسبة لها، وتصرح دائما بأنها تخاف من الحسد، وتفاصيل كثيرة تكشفها الفنانة منة فضالي في الحوار التالي...

حوار - سارة رفعت



● فى البداية.. حدثينا عن مشاركتك فى الجزء الثاني من المسلسل السوري "مقابلة مع السيد آدم" ؟

عندما عرض على العمل فى مسلسل مقابلة مع السيد آدم، لم أتردد فى الموافقة وأعتبر هذا العمل نقلة مهمة فى حياتى لأنه عمل سورى وأنا من عشاق الدراما السورية، خاصة أن لنا أصولاً سورية من ناحية جدتي ، وهذا الجزء أقوى بكثير من الجزء الأول وبه مفاجآت كثيرة جدا .

● وماذا عن دورك فى المسلسل؟

أجسد شخصية «نور الرحال» التي قدمت من «مصر» إلى «سوريا» للبحث عن شقيقتها التي تكتشف أنها قُتلت ضمن ظروف غامضة وتبدأ بعدها رحلتها المليئة بالمخاطر والجرائم المتسلسلة للكشف عن الفاعل.

● وما رأيك فى المنافسة بين الدراما المصرية والسورية ؟

الدراما المصرية هى الأهم، ولها جماهيرية كبيرة عند كل الشعوب العربية، ولكن الدراما السورية مهمة وناجحة أيضاً، وتقدم أعمالاً تاريخية عظيمة، وأيضا الدرما اللبنانية، ومؤخراً الدراما السعودية التي أصبحت موجودة ولها وجود كبير على التليفزيون والمنصات الإلكترونية، وكل الدول العربية تقدم أعمالاً درامية جيدة، ولكن مصر ستظل أم الدنيا وهوليوود الشرق.

● عرض أكثر من عمل لك فى نفس الوقت هذا العام..هل أفادك أم أضر بك؟

أعتبر نفسي محظوظة لدرجة أنى أخاف أن أحسد نفسي فأنا إنسان يخاف من الحسد، عملت هذا العام مع اثنين من أهم المخرجين المهمين على الساحة الفنية، ويكفينى شرف مشاركتي فى أول عمل درامي تليفزيوني للمخرج خالد يوسف، وهذا حظ كبير واعتبر أن عام ٢٠٢٣ من أفضل الأعوام بالنسبة لى تألقا وحظا، وربنا يكفينى شر العين أهم شيء.

● هل أنت راضية عن خطواتك الفنية حتى الآن ؟

راضية وسعيدة بكل خطوة أخطوها، قد أكون تأخرت بشكل معين، ولكن التأخير ليس بسببي أكيد هناك أسباب أخرى لا أحب أن أصرح بها، ولكن هذا العام مختلف بالنسبة لي إنسانيا وفنيا، ونقلة مختلفة لى.

● هل تسببت "الشللية" فى الوسط الفني فى تعطيل كثير من الفنانين ؟

الشللية موجودة منذ زمن بعيد ، وأنا لست ضد الشللية التي تعمل على تقديم عمل هادف ولكن ضد التى تقدم عملا تافها ليس له أى هدف ، وهناك شلة مثلا محمد رمضان ومحمد سامي مخرج ونجم كبير يشكلان ثنائيا ناجحا و يعملان على تقديم أعمال مهمة ورسائل مفيدة ، بينما أنا ضد الشلة التي تعمل على تقديم أعمال فنية تافهة وليس لها معنى أو هدف.

● حدثينا عن كواليس مشاركتك فى مسلسل جعفر العمدة؟

مسلسل جعفر العمدة من المسلسلات التى أحببتها بمجرد قراءتى السيناريو ، ولأول مرة أقدم دورا كوميديا، كما أن مساحة دورى كانت كبيرة فيه، وسعيدة بالعمل مع المخرج العظيم محمد سامي الذي يري الفنان بعين أخرى، ويساعده على إخراج الطاقة الفنية بشكل مبدع ومناسب للأحداث.

كما أن شخصية نرجس هى مفاجأة لي وللجمهور لأنها شخصية مختلفة عما قدمت من قبل.

● كيف كان التعاون مع محمد رمضان؟

عملى مع النجم محمد رمضان كان ممتعا بشكل كبير لأن محمد إنسان ومن أفضل الفنانين الذين تعاملت معهم فهو فنان محترم وملتزم ويحب كل الناس ،وكواليس العمل ممتعة ،وهناك كيميا بين محمد سامى ومحمد رمضان وهما ناجحان معا.

● حدثينا عن طبيعة العمل مع خالد يوسف؟

العمل مع المخرج الكبير خالد يوسف ممتع للغاية، هو مخرج عظيم وعبقرى، وشخصية صعبة وسلسة فى ذات الوقت، ويحب الممثل الذي يذاكر دوره جيدا فهو خريج مدرسة يوسف شاهين.

● أعمال خالد يوسف دائما ما تثير الجدل.. تعليقك؟

أعمال خالد يوسف ليست مثيرة للجدل هو فقط يسلط الضوء على مشكلة بعينها أو حدث مهم من الأحداث التى نعيشها فى حياتنا، وأعماله ناجحة وهادفة وكل عمل يقدمه له رسالة معينة وعلى كل إنسان أن يفهم هذه الرسالة بطريقته.

● شاركت هذا العام فى أكثر من فيلم سينمائي فماذا عنهم ؟

هذا صحيح صورت الفترة الماضية أكثر من ثلاثة أفلام سينمائية مختلفة منهم فيلم فى القلب وهو فيلم رومانسي أقدم فيه دورا مختلفا ،وهناك فيلم كوميدي اسمه كوكو وأظهر فيه كضيف شرف لشدة إعجابي به بشكل كوميدي ،وهناك أكثر من فيلم لا أعرف ما مصيرهم انتهت من تصويرهم، وأيضا فيلم "براءة ريا وسكينة" .






موسم العائدين إلى السينما

يشـهد النصف الثاني من هذا العام 2023، عودة العديد من النجوم الغائبين إلى شاشـة السـينما بعد فترة توقف طويلـة ابتعـدوا فيها عن الشاشـة الفضية..ونسـتعرض هؤلاء العائديـن وأعمالهم الجديدة من خلال السـطور القادمة..

بعبع كرارة

يعـود الفنـان أمير كـرارة للسـينما بفيلم «البعبـع»، والمقرر أن يخـوض بـه منافسـات موسـم عيـد الأضحى السـينمائى ٢٠٢٣، ويعتمـد الفيلم على الأكشـن والكوميديا خلال أحداثه التـى تتخللهـا قصة حب مثيـرة بين مجرم تائـب، ويقدم دوره أمير كرارة وطبيبة صيدلانية وتجسـد دورها ياسـمين صبري ويواجهان العديد من المواقف والمفارقات.

فيلـم "البعبـع" بطولـة أمير كرارة، ياسـمين صبرى، باسـم سـمرة، ومحمد عبد الرحمن توتا، ومحمد أنور، بالإضافة إلى عبـاس أبو الحسـن، والعمل مـن تأليف إيهـاب بليبل، وإخراج حسين المنباوي.

يذكـر أن آخر أفلام "كرارة" وهو "كازابلانكا"، تم عرضه فى عـام ٢٠١٩ وحقق إيرادات بلغت ٨٠ مليون جنيه، وشـارك فى بطولته غادة عادل، إياد نصار، عمرو عبد الجليل، لبلبة، أحمد داش، وخـلال العامين الماضيين اكتفى كـرارة بالظهور كضيف شـرف فى السينما خلال فيلمي "سبع البرمبة" مع رامز جلال و"موسى" مع كريم محمود عبد العزيز.

حريم قمر

اختار الفنان مصطفى قمر تقديم جزء ثاني من فيلمه الأكثر نجاحاً وهـو "حريم كريم"، ليعود به إلى شاشـة السـينما بعد غياب طويل.

ويحمـل الجـزء الثانـى للفيلـم اسـم "أولاد حـريم كـريم"، ويشـارك فى بطولته مـن أبطال الجـزء الأول مصطفى قمر، داليا البحيرى، بسـمة، علا غانم، خالد سـرحان ومن الأبطال الجـدد الذين انضموا للجزء الثان بشـرى، عمرو عبد الجليل، تيـام مصطفـى قمر، رنا ئيـس، هنا داود، يوسـف عمر، كريم محمد كريم، فؤاد محسن، ساندى مراد ومن تأليف زينب عزيز وإخراج على إدريس.

ودارت أحـداث الجـزء الأول حـول كـريم (مصطفى قمر) المتزوج من جيجي (ياسـمين عبد العزيز) التي تغير عليه غيرة قاتلة وتشك فيه فتطلب منه الانفصال، بينما يحاول هو توضيح الحقيقة لها، فيقرر الاستعانة ببعض من صديقاته فى الجامعة لحل المشكلة ولكنه يدخل فى مواقف كثيرة تعقد مسألة رجوعه إلى زوجته بل ويفسد حياة صديقاته أيضاً بدون قصد.

أصل الحكاية

بعد غياب عامين عن السـينما، منذ قدم آخر أفلامه "٢٠٠ جنيه"، والذى شـارك فى بطولته مجموعة كبيرة من النجوم، وعلى رأسـهم إسـعاد يونس، أحمد السـقا، ليلى علوى، أحمد آدم، أحمد رزق، هانى رمزي، خالد الصاوي، بيومى فؤاد، غادة عادل، أحمد السعدني، مى سليم، ومن تأليف أحمد عبد الله..

يقدم المخرج محمد أمين الكوميديا السوداء فى فيلمه الجديد "أصـل الحكاية" الذى بدأ فى تصويره الأسـبوع الماضي، حيث يعـود أمين لهذه النوعية التي قدمها فى أكثر من فيلم سـابقاً، وذلـك مـن خلال فكرة تتمحور حول عائلـة تضم أكثر من فرد وكل واحد منهم يعاني من مشـكلة معينة وتكشـف الأحداث ما سيحدث لكل فرد منهم.

فيلـم "أصـل الحكايـة" انطلـق تصويـره بعـد فتـرة مـن التحضيرات والتعاقد مع الفنانين المشـاركين فى البطولة، وهو مـن تأليـف وإخراج محمد أمين وبطولة شـيرى عـادل، خالد الصاوى، بيومي فؤاد، هالة فاخر، حمزة العيلى، يوسف عثمان، عابـد عنانى، وائل الترك، علاء مرسـي، محمد محمود وعدد آخر من الفنانين.

واشـتهر المخرج محمد أمين بتقديم الكوميديا السـوداء فى أعماله السينمائية، حيث قدمها فى أفلام "فيلم ثقافي" بطولة أحمـد رزق، أحمد عيد، فتحى عبد الوهاب وروبى عام ٢٠٠٠، وفيلم "ليلة سـقوط بغداد" بطولة أحمد عيد وبسـمة وحسـن حسـنى عام ٢٠٠٥، وأيضاً فيلم "فبراير الأسـود" بطولة خالد صالح، طارق عبد العزيز، ميار الغيطى وأمل رزق عام ٢٠١٢.

ع الزيرو

كشـف المؤلف والسـيناريسـت مدحت العـدل عن عودته إلى السـينما مرة أخرى بعد غياب عنها منذ آخر فيلم وهو الديلر عام ٢٠١٠.

وقـال العـدل ، إنه سـيعود إلـى السـينما فى موسـم عيد الأضحى المقبل، من خلال فيلم "ع الزيرو"، الذي يقوم ببطولته محمد رمضان و نيللي كريم ومن إخراج ماندو العدل.

وأضـاف "العـدل"، أنه قـرر المشـاركة فى فيلـم "ع الزيرو" مـع محمد رمضان، بعد انسـحابه من تقديم مسلسـل "نسـر الصعيـد" معـه عـام ٢٠١٨، وذلك لأن الفيلم لـم يقبل التدخل به وذهب إلى محمد رمضان جاهز على التنفيذ، أما مسلسـل "نسـر الصعيد" فكان فـى حالة الكتابة ومـع محاولات محمد رمضـان فى التدخل بالكتابة أثناء العمل على المسلسـل، وهذا أمر غير مقبول .

وأشـار إلى أن الفيلـم يتحدث عن المواطـن المصري العادي الـذي لا يملـك مـن المـال إلا القليـل ويحاول من خـلال هذه الظروف معالجة ابنه فهو شخص بطل من أبطال مصر.

وتابـع: محمـد رمضان يظهر فى الفيلم بشـخصية إنسـان مثقف وخريج كلية الآداب قسـم فلسـفة، وتضطـره الظروف الصعبـة للعمـل «عامـل بوفيه» فـى أحـد الأماكن فـى إطار اجتماعي، ويحاول حل عدد من المشاكل التي تطرأ على حياته.





وكالات قتل المواهب!

كان نجوم الفن يشكون دائماً من عدم وجود مسئولين عـن الدعاية ، يتولون عنهم ترتيب مواعيدهم الصحفية ولقاءاتهـم التليفزيونية، ويروجون أخبارهم فى وسـائل الإعلام المختلفة ويردون على الشـائعات التى يتعرضون لهـا، وكانوا يستشـهدون دائمـاً بنجوم هوليـوود الذين يتفرغون تماماً للفن ولا يشـغلون أنفسـهم بأمور أخرى ويتركونها لجيش من المساعدين.

ويبـدو أن اقتحام عـدد كبير من الفنانـين والفنانات اللبنانيـات للسـاحة الفنيـة المصرية خلال السـنوات الأخيرة قد أدى إلى تغيير هذه الصورة إلى حد ما، حين نقلـت الفنانات اللبنانيات أسـاليب الدعاية الهوليوودية إلى نجوم ونجمات مصر، واكتشفنا أن الصراعات التى تملأ الصحـف والمجـلات والمواقع الإلكترونيـة وبرامج الفضائيـات بين هؤلاء الفنانات ليسـت سـوى جزء من الدعاية لهن ولأعمالهن الفنية وألبوماتهن الغنائية .

وصحيح أن بعض نجوم الفن عندنا كانوا يلجأون إلى افتعال المعارك وتبادل الاتهامات وإطلاق الشائعات على أنفسهم عمداً كنوع من الدعاية، وخاصة قبل عرض أحد أعمالهـم الفنية على الشاشـة، إلا أنها كانت كلها مجرد تصرفـات فرديـة محـدودة لاترقى إلى درجـة الإحكام والتنظيم كما يفعل بعض النجوم والنجمات الآن.

ولـدى كثيـر مـن نجمـات ونجوم الفـن هـذه الأيام، مستشـارون إعلاميون ومكاتب خدمـات صحفية تتولى توزيع أخبارهم على وسـائل الإعـلام المختلفة والترويج لهم على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بل وأصبح لكثيـر منهـم مواقـع وصفحـات خاصة علـى الإنترنت تعرض أخبارهم وصورهم.

واتجهت بعض شركات الإنتاج السينمائى والتليفزيونى لتولـي مهمة الدعاية للأعمال الفنية التى تقوم بإنتاجها ، وأصبـح مـن المألـوف أن ترد الموضوعـات والحوارات والتقاريـر الفنية إلى المحررين على «الإميلات» الخاصة بهـم دون أن يبذلـوا جهداً يذكـر فى الحصـول عليها، ولذلـك أصبحت الصفحات الفنيـة فى معظم الصحف والمجـلات والمواقـع الإخبارية على الإنترنـت تكاد تكون نسخة طبق الأصل.

ويتبارى المستشارون الإعلاميون للفنانين فى "فبركة" واختـراع أخبـار فنيـة المقصود بهـا "تلميـع" النجمات والنجـوم الذيـن يعملـون لحسـابهم وفـرض أخبارهـم وصورهـم علـى الجميع، ومـن لا يفعلون ذلك ينسـاهم المنتجون ويجلسـون فى بيوتهم بلا عمل تقتلهم الحسرة والألم.

وأصبحنا نعرف أسماء لوجوه جديدة لم يقدم بعضهم سـوى عمـل أو عملـين فقط ومـع ذلك تمـلأ أخبارهم وصورهـم الصحـف والفضائيات، وتحقق لهم شـهرة لا تتناسـب على الإطلاق مـع حجم موهبتهـم أو تاريخهم الفنى وسابقة أعمالهم، لمجرد أن من يتولى الدعاية لهم صحفيون نشـطون أو وكالات إعلاميـة لها خبرة طويلة فى تسليط الأضواء على عملائها.

والنتيجة هـي اختفاء الكثير مـن المواهب الحقيقية، والتـي يشـعر أصحابها بالظـلم والتجاهل لمجـرد أنهم لايملكـون مايدفعونه لتلك الوكالات للدعاية لهم، خاصة وأن شـركات الإنتاج التـى يتعاملون معها لا تبذل الجهد الكافى لمتابعة أخبارهم ونشـر صورهـم بكثافة وإلحاح كمـا يفعل الآخـرون، وبالتالـى تضيع فـرص البطولات السـينمائية والتليفزيونيـة منهـم ، وتذهب لفنانـين أقل منهـم اسـتعداداً وقدرة وموهبة!



أهلاً بكم





سعيد صلاح

مع بعض نقدر

كان حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي مع أهالينا فى قرية الأبعادية بالبحيرة، واحدًا من أكثر الأحاديث التى سمعت فيها الرئيس يتحدث من القلب وفى أجواء يملأها دفء العائلة الواحدة، بالطبع كان الحديث مع بعض المصريين لكنه كان لكل المصريين، خرج من قلب الرئيس فمس قلوب كل من يسمعه من المصريين.

لقد كان حديث مصارحة ومكاشفة من الدرجة الأولى، حرص الرئيس خلاله على أن نعرف تفاصيل أمور كثيرة.. كيف تسير؟! ولماذا تتم بهذا الشكل؟! وحقيقة الأزمة التى نمر وبها وأسبابها وكيف تديرها الدولة ومتى تنتهي؟! وماذا نفعل حتى نعبرها مثلما عبرنا غيرها؟!

وقد حرص الرئيس خلال لقائه مع الأهالي فى الشارع، وخلال تناوله الإفطار معهم أن يطمئنهم، وقال لهم إنه خلال مسيرته كان منتبهًا للأزمات التي مرت بها مصر وقد انتهت بفضل الله سبحانه وتعالى، وأنه بفضل شعب مصر سوف نتغلب على جميع الأزمات الموجودة وسننتقل إلى الأفضل، وطمأنهم بأننا مسيطرون على الأمور وأن أي أزمة ستنتهي بفضل الله.

كان الرئيس ولا يزال يؤكد أن أى مشاكل أو أزمات يمكن للمصريين أن يعبروها طالما بقوا كتلة واحد و"مع بعض" كم حب الرئيس أن يصف الحالة وهو يقول "نقدر مع بعض حكومة وشعب" إننا نعبر الأزمة ونتغلب على كل التحديات.. ذلك هو دستور الرئيس فى العمل وفلسفته التى جرب ثمارها فى أكثر من مرة ويعلم أن أى أزمة تهون أمام المصريين ما داموا يدًا واحدة، وقد أشار بيده فى خطابات سابقة قاصدًا الكتلة الواحدة والجسد الواحد.

ولم يكن الحديث مفصولاً عن الذي جاء خلال حضور الرئيس مؤتمر الشباب بالإسكندرية، فقد جرى خلال مداخلة الرئيس الحديث عن دستور التعامل مع الآخر وقبول الرأى ووجهة النظر الأخرى واحترام الاختلاف ما دام بناءً وغايته مصلحة الوطن.

وعبّر الرئيس عن ذلك عندما قال: "أنا قلت من ناحيتي إن كل ما تطلبونه مني سأقوم به.. وما تطرحونه ننظر له بكل تقدير واحترام وجهد متواصل ونقاش متواصل بغض النظر عن اختلاف وجهات النظر، وفى النهاية يجمعنا مصلحة وطن".

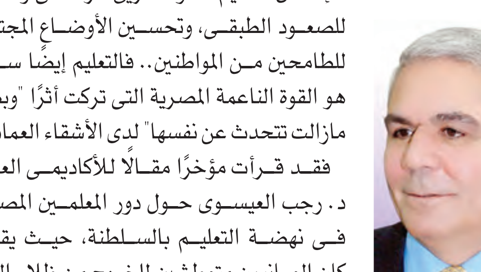
وترجم الرئيس ذلك بشكل عملى وفوري عندما رحب بالأفكار التي طرحها النائب عبد المنعم الإمام، رئيس حزب العدل، ودعاه للعمل مع الدولة، قائلاً: "نحن نرحب بأي شخصية تضيف لمصلحة البلد، وأي فرد يستطيع وضع حجر على الأرض سأصفق له".

لقد كان الحوار فى البحيرة والإسكندرية يتسم كما قلت بالشفافية المطلقة، وهى تلك التى تعوّد عليها الرئيس وتعودنا عليها منه، منذ قُدر له أن يتولى مسئولية البلاد، وقد قال هو ذلك بالفعل: "أنا لم أقل لكم كلامًا معسولاً بأن الأمور ستكون خضراء.. أنا قلت إن هذا البلد بحاجة إلى عمل دائم، ونريد العمل ليل نهار، وإن ما تحقق بالنسبة لظروف مصر وإمكانياتها كبير جدًا".

لدي يقين وثقة كبيرة بالله وطمع أكبر فى فضله أن نعبر تلك الأزمة كما عبرنا غيرها، وأدعوه أن نظل كما كنا منذ ٣٠ يونيو "يدًا واحدة".

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

نجوميات



محمد نجم

العمانيون فى القاهرة!

إذا كان التعليم.. هو الطريق الرسمى والمشروع للصعود الطبقى، وتحسين الأوضاع المجتمعية للطامحين من المواطنين.. فالتعليم إيضًا سيظل هو القوة الناعمة المصرية التى تركت أثرًا "وبصمة مازالت تتحدث عن نفسها" لدى الأشقاء العمانيين.

فقد قرأت مؤخرًا مقالًا للأكاديمى العمانى د. رجب العيسوى حول دور المعلمين المصريين فى نهضة التعليم بالسلطنة، حيث يقول: كان العمانيون متعطشين للخروج من ظلام الجهل إلى نور العلم والمعرفة، وقد لعب المصريون دورًا ملحوظًا ومشكورًا فى هذا الانتقال وتلك النهضة، حيث أعطوا بلا حدود، وانجزوا بلا توقف، وتحملوا مشقة كبيرة فى ظل ضعف الإمكانيات؛ ليحققوا رغبة السلطان الراحل عندما أعلن "سنعلم أبناءنا ولو تحت ظل شجرة"!

مناسبة هذا "الوفاء" هو انعقاد الملتقى الإعلامى العمانى – المصرى لمدة ثلاثة أيام بمتحف الحضارة بالقاهرة.

وأصل الحكاية أن جمعية الصحفيين العمانية تبنت فكرة الملتقيات الإعلامية مع نظرائها باعتبارها مشروع وطنى لنقل ما يحدث على أرض السلطنة لكل شعوب ودول العالم.

ونجحوا فى الأعوام الماضية فى تنظيم هذا "الملتقى" فى كل من باريس ولندن وبكين وواشنطن ومؤخرًا بالقاهرة ولمدة ثلاثة أيام عرضوا وقدموا كل ما استطاعوا من خلال فريق متجانس يضم جمعية الصحفيين، وجمعية الكتاب، وسفارة السلطنة بالقاهرة، وبعض الرموز العمانية من الأدباء والفنانين.

بدأوا بمعرض صور ضم ٢٠٠ صورة لتفاصيل الحياة العمانية وخصائصها، ثم جلسات حوارية عن الفرص المتاحة للتعاون بين البلدين فى كل المجالات.

ثم أمسية ثقافية فنية مشتركة، برز فيها كل من العازفة طاهرة البلوشية والمطرب زياد الرحبى والشاعر د. خالد العلوى من الجانب العمانى، ومن مصر المطرب والملحن أحمد إسماعيل والشاعر أحمد عبادى الصحفى بالأهرام.

وبالطبع شمل الملتقى توقيع مذكرة تعاون بين جمعية الصحفيين العمانية ونقابة الصحفيين المصرية.

كما ألقى الدبلوماسى المصرى المرموق عمرو موسى كلمة الافتتاح فى الملتقى.

وبرز فى الجلسة الحوارية عن العلاقات بين البلدين كل من د. صابر عرب ود. أحمد غنيم ود. محمد سعد الحجرى، ود. عبد المنعم الحسنى والزملاء عاصم رشوان وحسين عبد الغنى.

لقد نجح الأشقاء العمانيون من خلال فريق مشترك يقوده السفير النشط عبد الله بن ناصر الرحبى، الذى حرص مع رئيس الجمعية على تكريم الصحفيين المصريين الذى أسسوا الصحافة العمانية ولايزال البعض منهم يساهم فى تطويرها وتقدمها.

الجدير بالذكر أن السفير عبد الله كاتب صحفى وخريج جامعة الإسكندرية ولذلك يوصف بأنه عمانى الجنسية مصرى الهوى.

سطر وسطر

حسين خيري

الصندوق وحده لا يكفي

قالت منظمة اليونسكو إن حماية ١٧١ مليون شخص من الفقر المدقع تكمن فى تعليمهم المهارات الأولية للقراءة فقط، وأعتقد أن هذا الرقم على أرض الواقع قد يفوق المائتي مليون فقير مدقع حول العالم، وأضافت المنظمة أن تقليص نسبة الفقر فى العالم إلى النصف ليس بالأمر المستحيل، بشرط أن توفر حكومات الدول النامية ميزانية مناسبة لإتاحة فرص التعليم للجميع، وتجعله هدفا استراتيجيا، وحسب تقارير دولية فإن ارتفاع نسبة المتعلمين يقلص من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

والشاهد أن أشد بلدان العالم معاناة من الفقر بسبب الحروب الأهلية، ولذا كان من الضرورة على المنظمات الدولية ودول مجلس الأمن التوقف عن دعم أطراف النزاع، وهذا الأمر كفيل بوأدها فى مهدها، ومن جهة أخرى سيكون عاملا رئيسيا فى الحد من الهجرة إلى الغرب، وتوجيه المنح الأوروبية لنشر التعليم فى الدول النامية يعد حلا بديلا عن تقديمها فى محاربة الهجرة، ولا ننسى أن فترة الاستعمار الطويلة لهذه البلاد دمرت إرثها الثقافى والحضاري بما فيها نظمها التعليمية، ومزق لحمة مجتمعاتها، وسلب مواردها، ومازال يمارس سطوته.

ويجب أن تعي حكومات الدول النامية أن خطة نشر التعليم يجب أن تتضمن فتح مجالات تعلم المهن الحرفية، أي بمعنى آخر التوسع فى التعليم الصناعي الحديث ليواكب الذكاء التكنولوجي، ويتزامن معه إلحاق الخارجين منهم بالمصانع أو فتح مشروعات صغيرة لهم تشرف عليها أجهزة الدولة، وعلى المدى القريب يصبح آلية فاعلة فى الاستغلال الأمثل لموارد البلاد، غير أنه يمتلك أدوات تمكنه من تنوع مصادر الاقتصاد، وتسمح لأغلبية أفراد المجتمع تأمين المتطلبات الأساسية، وترصد الدراسات الاقتصادية أن من أسباب ارتفاع نسبة الفقر فى الدول النامية اعتمادها اقتصاديا على قطاع الزراعة، وحينما اتجهت بعض دولها إلى تطوير آليتها الزراعية ودمجها فى مجال تصنيع المحاصيل، وفرت العديد من فرص العمل ذات الأجر العالي، وزيادة إنتاجية أي موقع لا تتم إلا بتطويع منهجية التعليم، وبمفهوم آخر تطبيق دراسات الجدوى فى جميع المشروعات.

والسؤال هل ستذهب أموال الصندوق الدولي الاستثماري للتعليم إلى الدول الفقيرة؟ وهل يقدر بمفرده على تحقيق الغرض منه؟ فقد أعلنت الأمم المتحدة عن تأسيسه منذ وقت قصير، ويمثل أول صندوق دولي للاستثمار فى تعليم الأطفال والشباب الأشد فقرا فى العالم، وأرجع الأمين العام للأمم المتحدة سبب تأسيسه إلى جائحة كورونا وما ألحقته من آثار سلبية على الدول الفقيرة، وبلغ حجم استثمارات الصندوق ١٠ مليارات دولار.

برلمان التحرير

السودان يدفع ثمن الفخ الأمريكى



سوسن أبو حسين

لا أعترف بنظرية المؤامرة رغم وجودها فى نظريات لعبة الأمم أو السياسة الدولية الراهنة (لإيجاد الفوضى الشاملة فى مناطق تستفيد منها خصوم الدول الكبرى) وبمعنى آخر أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المستفيد الأول من إشعال الوضع فى السودان حتى لا تستفيد الصين من التواجد بها والحصول على الطاقة والموانئ؛ لأن الصين لا تدخل عادة مناطق النزاع وبالتالي هي تتعامل حاليا مع دولة جنوب السودان من خلال حصولها على الطاقة ومع تحول السودان إلى دولة فاشلة غير مستقرة يمكن استخدامها لتصفية الحسابات بين الخصوم الدولية كما فعلت مع روسيا التي كانت تحصل على الذهب السوداني من خلال محمد حمدان دقلو المسؤل عن الدعم السريع واليوم تم وقف هذه الامتيازات التي كانت تحصل عليها روسيا وبالتالي الحل الوحيد فى السودان على الرغم من انعقاد القمم والاجتماعات المختلفة أن ينتصر الجيش السوداني ويتمكن من السيطرة الكاملة على مختلف ربوعه وإلا سوف تستمر الأوضاع تراوح مكانها من خلال هدن هشة ودعوات للحوار دون جدوى، وقد تحدثت مع متخصص ومراقب ومتابع فى الشأن السودان وأبديت له مخاوفى من أن يكون الدعم السريع مجرد نواة لجيش دولة فى دارفور ولكنه شرح لي الوضع بأن المجتمع الدولى لا ينظر إلى التقسيم وتكوين دول يصعب التعامل معها وإنما يسعى لتحويل السوان لدولة فاشلة ضعيفة رغم ثرواتها المعروفة للجميع وبذلك يحصل على ما يريد بمنتهى السهولة كما أبدى عدم اقتناعه بالأدوار التي تقوم بها المنظمات الإقليمية والدولية بما فى ذلك دور الاتحاد الإفريقى الذي اكتفى خلال قمة مصغرة ثلاثية انعقدت فى جيبوتى إلى "تبني موقف موحد خلال التعامل مع أزمة السودان حيث دعا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي إلى الوحدة الكاملة بين المنظمات الإقليمية والقارية و(الإيجاد) والاتحاد الأفريقي، لأنها شرط لا غنى عنه لفاعلية التضامن مع السودان ولتخفيف التدخل الأجنبي".

وكانت الهيئة الحكومية للتنمية قد عقدت قمة فى جيبوتي، شارك فيها رؤساء جنوب السودان وكينيا وجيبوتي، لإقناع طرفى الأزمة فى السودان بإجراء حوار يُنهي القتال بينهما ويَضع حداً للحرب الدائرة.

وحذر فقي من أن استمرار الصراع فى السودان يهدد بجر البلاد إلى حرب أهلية واسعة النطاق.

وبدوره، قال رئيس جيبوتي، إسماعيل عمر جيلي، إن دول «إيجاد» ستدرس سبل إقناع الجيش وقوات الدعم السريع بإجراء حوار كفيل بوقف إطلاق النار بشكل فعلي فى المرحلة المقبلة كما تدارست القمة البحث بوقف دائم لإطلاق النار فى السودان وفتح الممرات الإنسانية والدخول فى حوار شامل لإيجاد حل للنزاع فى السودان.

بصراحة

ثورة 30 يونيو.. عودة مصر للمشهد الدولي

جمال رائف

ثورة ٣٠ يونيو المجيدة أعادت تموضع مصر داخل المجتمع الدولي بما يحقق مصالح الوطن ويدعم قضايا السلم والاستقرار فى الإقليم، بعد فترات من التذبذب شهدتها علاقات مصر الخارجية خاصة إبان فترة حكم الجماعة الإرهابية التي دفعت بمصر نحو الاستقطاب الذي كاد يجعل من القاهرة تابعًا منجرًا لقرارات عواصم أخرى، وهو ما لم يتحقق بفضل تلك الثورة المجيدة التي حررت القاهرة من أي تبعية دولية وجعلت منها عاصمة صناعة القرار الإقليمي.

لم تكن إعادة التموضع المصري داخل المجتمع الدولي بعد ثورة ٣٠ يونيو بالأمر اليسير، خاصة فى ظل الكثير من السياسات الخارجية الكارثية التي اتبعتها جماعة الإخوان الإرهابية ما أبعد مصر عن محيطها العربي والإفريقي وبالتالي ضعف الدور المصري إقليميا وباتت سياسة مصر الخارجية هشة وغير فعالة، ما استلزم مجهودًا كبيرًا لإعادة مصر إلى المشهد الإقليمي والدولي، لهذا كانت ثورة يونيو بمثابة عودة مصر لحضنها العربي والإفريقي.

عادت مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو متحررة من أي تبعية أو استقطاب دولي، متزنة فى مسار بناء شركاتها الخارجية منفتحة على كل الأطراف الدولية، بل أسست لثوابت عمل تجاه كل الأزمات الإقليمية والدولية لتدعم من خلالها المسارات السياسية كسبيل أمثل لتسوية الأزمات، وهذا دفاعا عن بقاء الدولة الوطنية التي تتسع للجميع، بجانب تشجيع مسارات الإعمار والتنمية كإحدى دعائم الاستقرار الداخلي للدول وأيضا كسبيل لمجابهة التطرف والإرهاب واستدامة الاستقرار، ثوابت أكسبت مصر مصداقية دولية ما مكن القاهرة للعودة كعاصمة صناعة القرار الإقليمي بعد أن توافرت الإرادة السياسية المصرية عبر قيادتها السياسية حيث استطاعت الدبلوماسية الرئاسية عقب عام ٢٠١٤ تحقيق منجزات غير مسبوقة على صعيد سياسات مصر الخارجية، أما على الصعيد الإفريقي فكانت رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي ثم لتجمع الكوميسا ومن بعده تجمع النيباد.

هذا جزء من مجهود عظيم استمر لعقد كامل استطاعت من خلاله مصر أن تتواجد على الساحة الدولية بما يحقق مصالحها السياسية والاقتصادية وأيضا الأمنية، وهو بالفعل ما نحصد ثماره الآن فى ظل عالم تموج به الصراعات بينما تقف مصر ثابتة مستقرة تحافظ على توازناتها الدبلوماسية التي تحقق المكاسب المشتركة وتنأي بالوطن عن الانخراط فى أي من الصراعات والأزمات بل تسعى القاهرة لتكون دائما محور السلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

آخر كلام



محسن حسنين

إحنا فالحين بس فى إننا نضرب القرش الغلبان علقة موت؛ لأنه أكل بالصدفة بدون أى قصد سائح مسكين بالغردقة.. وسايبين القروش والحيتان القادرة والفاجرة، تعيث فى الأسواق فسادًا.. وتلتهم حقوق المواطنين الغلابة وقوتهم اليومى عامدين متعمدين مع سبق الإصرار والترصد..!

خد عندك قروش وحيتان الدواجن والبيض؛ اللى خلوا لأرجل الفراخ سعرًا؛ وجعلوا البيض والفراخ من السلع الاستفزازية.. التى لا يستطيع أى مواطن غلبان الاقتراب منها أو حتى تصويرها..!!

وخد عندك القروش والحيتان الذين احتكروا والتهموا ثروتنا السمكية، بلا أى هناء أو شفاء، ورفعوا أسعار الأسماك لعنان السماء؛ حتى أصبح البلطى و"البسارية" طعام الأغنياء فقط..!!

وخد عندك كمان قروش وحيتان المخابز الذين رفعوا سعر الرغيف وقللوا حجمه؛ فلم يعد صالحًا للأكل ولا حتى للحلفان عليه..!!

وعندك كمان القروش والحيتان اللى التهموا طعام الغلابة.. فرفعوا أسعار الفول والطعمية.. وسخطوا حجم "الطعمياية" حتى لم تعد تُرى بالعين المجردة..!!

خد عندك كمان القروش والحيتان الذين يرفعون أسعار الكهرباء والمياه والغاز وسلع بطاقة التموين عمال على بطال وكأن الناس ناقصاهم..!!

وطبعا لا يمكن أن ننسى قروش وحيتان الحديد والأسمنت والأسمدة اللى ماشيين بكل جبروت رافعين شعار "يا أرض اتهدى ما عليك قدى".!

كل هؤلاء يستحقون الضرب؛ لأنهم "أكلوا" قوت وحقوق الغلابة جهارًا نهارًا وعلى عينك يا تاجر؛ دون أن يحاسبهم أو حتى يعاتبهم أى أحد..!!

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ما شاء الله.. كل من هب ودب أصبح خبيرًا استراتيجيًا فى شئون التعامل مع القروش..!!

فقد أصبح التريند الآن فى كل وسائل التواصل الاجتماعي هو: "ماذا تفعل إذا هاجمك القرش"..؟!!

اللى يقول لك بص فى عينيه وما تخافش، واللى يقول لك ماتعملش ميت أحسن ياكلك.. واللى يقول لك اعمل له حركة "سوفليكس".. أو براوليه.. وكله عمال يفتى ويهرى على الفاضى والمليان..!!

أنا شخصيًا لو هاجمنى قرش هعمل حاجة واحدة بس.. هى إنى أقرأ الشهادتين.. بعد أن أكتب وصيتى للعيال وأم العيال..!!

أرجو ألا ينسى مسئولو النادى الأهلى، فى عز فرحتهم بالفوز بكأس إفريقيا، أن يحاسبوا بعض لعيبة الفريق اللى كانوا فى منتهى العصبية والاستهتار؛ وكادوا يتسببوا فى كارثة.. وعلى رأسهم حسين الشحات؛ اللى لازم يتعلم من أول وجديد الثبات الانفعالي والسيطرة على أعصابه.. لأن الموهبة وحدها لا تكفى يا "كابتن سحس"..!!

بالمناسبة.. أنا شاكك إن الحكم الإثيوبى اللى حكم مباراة الأهلى والوداد معاه شارة "الفيفا".. ده كبيره يبقى معاه شارة.. "فيفا عبده"..!!

تعيد تقديمها : لمياء أبو المجد

يذكرنا هذا الكاريكاتير الساخر المنشور عام 1977 عن وباء الكوليرا بتلك الإجراءات الاحترازية التى اتبعناها لمدة ثلاث سنوات مع بداية تفشى فيروس كورونا منذ عام 2020.. وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية الشهر الماضى انتهاء وباء كورونا كجائحة عالمية.

إجـراءات احترازيـة

مضطر اسلم عليك بالطريقة دى عشان مايحصلش عدوى..

للوقاية من الوباء

مستخبي من الكوليرا...

مجارى

الف بوسه

الف بوسه كده فى الشارع .. دى ممكن تعدى الناس

اوعى تنزلى على الزباله احسن تاخدى عدوى

السنة الأولى - العدد السابع والأربعون - 18 سبتمبر (أيلول) 1977 - 5 شوال 1397 - 10 قروش







